وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم إجتماع
تخصص علم إجتماع التربية

مذكرة ماستر تحت عنوان

دورياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل

دراسة ميدانية لرياض الأطفال في بلدية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالب:
- خذيري محمد أمين

إشراف الاستاذ:
- د. زروقي توفيق

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بروقي وسيلة	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
زروقي توفيق	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
براي محمد	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

الحمد لله نور السموات والأرض العظيم الذي ما خيب ظني يوما، الذي سجدت له كل الكائنات، إلى الذي وأتمنى رضاه مالك العرش ذو الجلال والإكرام، الحمد لله ربي أن مكنني من ربط خيوط هديتي لأزفها إلى كل الأحباء نهاية قلب مرهف الإحساس إلى أناس لي كل ناس، فكانوا لي الدفئ والإحساس.

إليهم أكتب كلمات نرجسية معبقة برحيق الزهور وعطر النور، كلمات فردوسية ومعاني مرمية إلى رمز الدفئ والحنان... إلى القلب الطيب الذي أمرني بكل الأحاسيس والجدوان وغمرني بالدعاء... إلى أمي الحبيبة فاطمة و إلى من جعل نفسه شمعة تحترق لتضيء لي درب النجاح و زرع لي فيها نرجس وريحان في طريق الفلاح إلى أغلب ما لديا في هذه الدنيا أبي العزيز لخظر و إلى القلب النابض بالحنين والكنوز الرفيعة.

جدتي جزاها الله عني وعن إخوتي كل خير جزاء في الدارين.

وإلى كل أصدقائي من قريب وبعيد و إلى الأسرة الثانية في الجامعة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

خذيري محمد أمين

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي جعلنا من خير أمة أخرجت للناس، وألبسنا لباس التقوى خير لباس، الحمد لله الذي أكرمنا فمنحنا فرصة التعلم فتولانا برعايته وكان عونا لنا, فلك الحمد والشكر قبل كل من يشكر, رب السماوات والأرض، رفع شأن العلم والعلماء،

وقرنهم به وبملائكته بالوحي من السماء،

وصلى الله وسلم على الرسول الكريم، والنبي العظيم، حث على العلم ورغب فيه، وفرق بين سائر الخلق وبين سالكيه، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين،

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد أيها القلوب الطيبة: في مثل هذه المواقف يعجز عن الكلام اللسان، ويضعف بين الضلوع الجنان، وربما وأنتم لا تشعرون تسبل دموعها العينان

إلى من قيل فيه كاد المعلم أن يكون رسولا إلى كل من لم يبخل علينا بعلم أستاذي وقاموس لأفكاري الاستاذ المشرف **"الدكتور توفيق زروقي"**

لتفضله الإشراف على هذا البحث و الذي غمرنا بفائض عمله و توجيهاته القيمة التي كان لها الأثر الطيب فله جزيل الشكر والتقدير

ولا يفوتني ان أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة وطلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ولا ننسى زملاء وزميلات الدراسة,

ولا أريد أن أنسى أمي نبع الحنان

وأبي تاج راسي وكل أخواتي وأهلي الكرام فشكرا لهم

والحمد لله أولا وأخيرا الذي تتم بنعمته الصالحات.

الفهرس العام

الفهـــرس	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	**04**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**05**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	**06**
رابعا: أهداف الدراسة	**07**
خامسا: أهمية الدراسة	**07**
سادسا: تحديد المفاهيم	**08**
سابعا: الدراسات السابقة	**13**
ثامنا: تعقيب على الدراسات السابقة	**23**
الفصل الثاني: رياض الأطفال	
أولا: ظهور ونشأة مؤسسات رياض الأطفال	**27**
ثانيا: دور وأهمية رياض الأطفال	**29**
ثالثا: وظائف رياض الأطفال	**33**
رابعا: أهداف رياض الأطفال	**34**
خامسا: المناهج المستخدمة في رياض الأطفال	**36**
سادسا: رياض الأطفال في الجزائر	**41**
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية	
أولا: نشأة مفهوم التنشئة الاجتماعية	**49**
ثانيا: أنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية	**52**
ثالثا: النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية	**54**
رابعا: أهداف التنشئة الاجتماعية	**74**

خامسا: أشكال التنشئة الاجتماعية	**76**
سادسا: أساليب التنشئة الاجتماعية	**77**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: الدراسةالاستطلاعية	**84**
ثانيا: مجالات الدراسة	**85**
ثالثا: مجتمع البحث	**86**
رابعا: المنهج المستخدم	**87**
خامسا: أدوات البحث المستخدمة	**89**
الفصل الخامس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
أولا: وصف مجتمع البحث	**94**
ثانيا: بناء وتحليل جداول الفرضيات	**102**
ثالثا: الاستنتاج العام للدراسة	**125**
الخاتمة	**136**
قائمة المصادر والمراجع	**139**
الملاحـق	

	الفهـــرس الجـداول	الصفحة
01	الجدول رقم (01): يبرز توزيع المبحوثين حسب مؤسسة الانتماء	94
02	الجدول رقم (02): مثل توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر	95
03	الجدول رقم (03): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	96
04	الجدول رقم (04): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي	97
05	الجدول رقم (05): يبين توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للمربيات	99
06	الجدول رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الخبرة للمربيات	101
07	الجدول رقم (07): يوضح توزيع مفردات العينة حسب دوافع تسجيل الأبناء والحاقهم برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات	102
08	الجدول رقم (08): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الطابع الغالب برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.	103
09	الجدول رقم (09): يوضح توزيع مفردات العينة حسب استجابة الاطفال تجاه الأنشطة المقدمة برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.	103
10	الجدول رقم (10): يوضح البرامج التي تلاحظ المربيات بكونها أكثر تفاعلا من طرف الأطفال	104
11	الجدول رقم (11): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الطريقة المتبعة في تقديم النشاطات برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.	105
12	الجدول رقم (12): يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللغة الأكثر استخداما برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.	105
13	الجدول رقم (13): يوضح كيفية ممارسة أسلوب العقاب على الطفل أثناء إخفاقه في أحد النشاطات حسب المربيات.	106
14	الجدول رقم (14): يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع العقاب على الأطفال برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.	107
15	الجدول رقم (15): يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع مكافئة الأطفال برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.	107

16	الجدول رقم (16): يوضح مدى تناسب الأنشطة المقدمة مع المرحلة العمرية من وجهة نظر المربيات.	108
17	الجدول رقم (17): يوضح مدى إظهار الطفل حب تكوين صداقة مع الآخرين من وجهة نظر المربيات.	108
18	الجدول رقم (18): يبرز توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه تسجيل الأطفال في رياض الأطفال	109
19	الجدول رقم (19): يوضح إذا كان يتم الأخذ بعين الاعتبار تنمية مهارة الاتصال والتواصل بين الأطفال	111
20	الجدول رقم (20): يوضح إذا كان يتم تعليم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين من وجهة نظر المربيات	111
21	الجدول رقم (21): يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعليم الأطفال العتماد على النفس برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات	112
22	الجدول رقم (22): يوضح توزيع المبحوثين حسب وجهة نظرهم اتجاه الحث على المساواة في معاملة الأطفال	112
23	الجدول رقم (23): يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعلم الأطفال من الأنشطة المقدمة احترام الوقت برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات	113
24	الجدول رقم (24): يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعاون الأطفال بالروضة على حل مشاكلهم معا من وجهة نظر المربيات	114
25	الجدول رقم (25): يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدى اندماج الأطفال المتواجدون في الروضة داخل الفضاء التربوي من وجهة نظر المربيات	114
26	الجدول رقم (26): يبرز توزيع المبحوثات (المربيات) حسب وجهة نظرهم اتجاه تقييم دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للأطفال	115
27	الجدول رقم (27): يبرز توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه الطابع الغالب على برامج رياض الاطفال	116
28	الجدول رقم (28): يبرز توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه البرامج التي يتفاعل معها الاطفال أكثر	117
29	الجدول رقم (29): يبرز توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه تعاون الاطفال على حل مشاكلهم	118
30	الجدول رقم (30): يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا كان برنامج	119

	الروضة يركز على اكتساب الطفل المهارات اللغوية برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات	
31	الجدول رقم (31): يوضح توزيع المبحوثين حسب تقيمهم للفعل الإجتماعي لدى الأطفال مع الأنشطة التربوية بمؤسسات رياض الأطفال	120
32	الجدول رقم (32): يوضح توزيع المبحوثين حسب مدى إظهار الاطفال لمهاراتهم في رياض الاطفال من وجهة نظر المربيات	120
33	الجدول رقم (33): يوضح توزيع المبحوثين حسب الميزة التي يتم التركيز على تطويرها في رياض الاطفال من وجهة نظر المربيات	121
34	الجدول رقم (34): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية الاستغناء عن الروضة من وجهة نظر المربيات	122
35	الجدول رقم (35): يوضح توزيع المبحوثين حسب اندماج الأطفال مع الأنشطة المسطرة في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات	123
36	الجدول رقم (36): يوضح توزيع المبحوثين حسب مكتسبات الأطفال القبلية لحل المشكلات من وجهة نظر المربيات	123
37	الجدول رقم (37): يوضح توزيع المبحوثين حسب انطباعات المربيات حول مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات	124

الفهـــرس الأشكال		الصفحة
01	الشكل رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤسسة الانتماء	94
02	الشكل رقم (02): مثل توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر	95
03	الشكل رقم (03): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	96
04	الشكل رقم (04): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي	98
05	الشكل رقم (05): يبين توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للمربيات	100
06	الشكل رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الخبرة للمربيات	101

مقدمة

مقدمـــة

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتطور السريع للعلم والتقنية، كما يعتبر عصر تنامي الاهتمام بالطفل والطفولة على نحو لم تعرفه العصور السابقة؛ فاتجه العالم نحو خلق طرق جديدة للاهتمام بأنامل الطفولة وصقلها منذ الصغر.

ومن بين المناهج التي اعتمد عليها العالم الحديث مؤسسة رياض الأطفال التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والخامسة، وهي مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية، وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها.

وتركزت الأسس المعتمدة في رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال واستثارة تفكيرهم الإبداعي وتشجيعهم على التغيير دون خوف ورعايتهم ومساعدتهم على العمل واللعب مع الآخرين

وبما أن الأطفال هم الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها أي دولة في بناءها وتطويرها كيف ولا وهم أجيال المستقبل ورجال ونساء الغد، وعلى هذا فقد سعت كل دول العالم خاصة المتقدمة منها إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة بدءا بالتنشئة الأسرية التي تعد البيئة الأساسية في تكوين شخصية الطفل في مختلف الجوانب على رأسها الأم التي كانت وما زالت في جميع العصور والبقاع تسعى جاهدة إلى الوصول إلى أفضل الطريق والوسائل لرعاية وتربية أطفالها حتى يصبحوا الامتداد لأسرتها والمجتمع الإنساني، وإنطلاقا من

الأسس المعتمدة في رياض الأطفال يمكننا أن نعتبر أن دافع بقاء واستمرار وتفوق أي أمة في جميع العصور هو الدافع الأساسي نحو الاهتمام بالأطفال خاصة في هذه الفئة العمرية.

ونظرا لأهمية الموضوع فقد اخترنا عنوان دراستنا والموسومة بـ "دور رياض في التنشئة الاجتماعية للطفل في ثلاث روضات في ولاية تبسة.

حيث إرتأينا أن نقسم الدراسة الى بابين باب نظري تضمن ثلاث فصول وباب ميداني تضمن فصلين بحيث كان التقسيم كالتالي:

تناول الباب الأول ثلاث فصول، بالنسبة للفصل الاول التي تضمن الإطار المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه الى رياض الاطفال، ثم حاولنا بعد ذلك في الفصل الثالث التطرق الى التنشئة الاجتماعية، في حين تناولنا في الباب الثاني فصلين، الفصل الرابع والموسوم بالاجراءات المنهجية للدراسة، وفي الاخير تم التطرق في الفصل الخامس الى مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: الإشكالية

الأطفال هم الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها اي دولة في بناء وتطوير كيانها كيف لا وهم ركيزة المستقبل ورجال ونساء الغد فلقد سعت كل دول العالم خاصة المتقدمة منه الى الاهتمام بمرحلة الطفولة بدءا بالتنشئة الاجتماعية السليمة التي تلعب دور كبير في تكوين شخصية الطفل من الجوانب التربوية الاجتماعية والثقافية فعملية التنشئة تقوم بتحويل الإنسان الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي فيكتسب الطفل المعارف والميزات.

تعد رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تعمل على التنشئة الاجتماعية، فهي المؤسسة التي تلي الأسرة مباشرة بدورها التربوي والتعليمي حيث تعتبر رياض الأطفال مرحلة حاسمة في حياة الإنسان وتعد من أهم مراحل النمو حيث انه في هذه المرحلة يكون التشكيل والتعبير والتعديل والتكوين أكثر سهولة ونجاحا ومن هنا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل تحت سقف هذه المؤسسة في الآونة الأخيرة وأصبح الاهتمام بالطفل ما قبل الدراسة يحظى باهتمام المربيين والوالدين على حد سواء كما ان الكثير من خبراء التربية ينظرون له على انه القاعدة الأساسية التي ترسى عليه التنشئة الاجتماعية السليمة وأساس تبنى عليه المراحل الأخرى من السلم التعليمي حيث تعود فكرة إنشاء رياض الأطفال إلى الألماني فريدريك فروبل 1782-1852 الذي يعتبر أول من انشأ رياض الأطفال في العالم.

والجزائر من بين الدول العربية التي أولت اهتماما بمؤسسات رياض الأطفال ولم يفتها إدراك الدور الذي تلعبه للعناية بالإنسان عبر مختلف مراحل نموه خاصة الأولى منها وهذا ما نص عليه "المرسوم التنفيذي 76/35 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976"[1] الذي اقر وجوب التعليم ما قبل المدرسي حيث اهتمت بالجانب التربوي والتعليمي واعتبرتهما في المرتبة الأولى لبلوغ ما تصبو إليه ولدا فقد أقيمت خلال سنوات ما بعد الاستقلال مجموعة من رياض الأطفال في مختلف أنحاء الوطن وهي في تزايد مستمر هذه الأخيرة التي يجهل

[1] – الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين.

الكثير في المجتمع الجزائري الدور الذي يمكن أن تلعبه في بناء الشخصية الاجتماعية النمائية للطفل.

حيث أن رياض الأطفال تساعد على تلقي الطفل الرعاية وتلبية أكثر عدد من حاجاته خاصة منها النمائية كما تساهم هذه المؤسسة في نموه بشكل سليم وتفتيح شخصيته وإثراء مواهبه وتوجيه طاقاته نحو تنمية مهاراته ونظرا لأهمية رياض الأطفال والدور الكبير الذي تقدمه في عملية التنشئة الاجتماعية أصبحت ضرورة في عصرنا الحالي فقام العلماء بتخصيص العديد من الدراسات والبحوث العلمية لدراسة دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية رغم جملة التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي شملت الأنساق الاجتماعية وخاصة الأسرة التي بدا دورها في التقلص وانحصر في ظروف العمل العصرية ومشاركة المرأة للرجل في العمل حيث ان متطلبات الحياة قد دفعت الأم للخروج إلى العمل والمساعدة على تلبية حاجيات الأسرة كما أن العائلة لم تعد تحتفظ ببنيتها الموسعة التي تضمن التكافل بين أفرادها فيجد الأبوين نفسيهما في حاجة ماسة لرياض الأطفال.

ومن هنا يمكن تسليط الضوء على كيفية قيام هذه المؤسسات التربوية بدورها في رعاية الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من العمر من الناحية العقلية والاجتماعية والاطلاع أيضا على نوع البرامج والأنشطة المقدمة للأطفال.

السؤال الرئيسي:

- **ما مدى مساهمة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل؟**

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

- تساهم برامج رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل.

الفرضيات الفرعية

- تساهم برامج التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل.
- تساهم المؤسسات التعليمية التربوية في تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

أسباب اختيارنا لهذا البحث نذكر ما يلي:

الأسباب الذاتية:

- موضوع الدراسة في إطار التخصص.
- الرغبة في الاطلاع على الموضوع والشعور بأهميته.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والإهتمام بالأطفال خاصة في هذا العمر، لاعتبار أطفالنا يدرسون في رياض الأطفال.
- الانتشار الكبير والسريع لهذه المؤسسات التربوية وإقبال الكثير من الأسر على تسجيل أطفالهم بها.

أسباب موضوعية:

- ثقل وزن الموضوع وحاجة المجتمع والأسرة إليه والمؤسسات التربوية.
- تسليط الضوء على كيفية قيام هذه المؤسسات التربوية بدورها في رعاية الطفل ومناهجها وبرامجها المتبعة.
- التعرف على أهمية دور التشئة الإجتماعية في رياض الأطفال على المستوى المحلي.

رابعا: أهداف الدراسة:

- محاولة الوصول إلى درجة مساهمة برامج التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل.
- معرفة درجة مساهمة المؤسسات التعليمية التربوية في تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية وتحضيرهم اجتماعيا للاندماج الاجتماعي ككل.

خامسا: أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال الموضوع نفسه فرياض الأطفال مؤسسة تربوية تعليمية تلعب دورا فعالا في تنمية وبناء شخصية الطفل.
- تكمن أهمية الموضوع انه يدرس عنصر مهم في المجتمع وهو الطفل.
- تكمن أهمية الموضوع في التعريف ببرامج الروضة ودوره في التنشئة الاجتماعية للطفل وتبيان الدور الفعال لمربية الروضة في تنشئة الطفل اجتماعيا.
- أهمية الالتحاق برياض الأطفال الذي يوفر زادا خصبا للنمو السليم والواعد في شخصية الطفل.

سادسا: تحديد المفاهيم

1-التنشئة الاجتماعية

أ- التعريف اللغوي

جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ، نشوءا ونشاءا بمعنى ربا وشب.[1]

كلمة تنشئة من الفعل نشأ أو أقام وهذا الإنشاء له صفة اجتماعية وإنسانية يتدخل فيه الفعل الإرادي المقصود، في حين أن كلمة SOCIALISATION تعني عملية جعل الفعل مجتمعيا اكتساب تلقائي وآلي[2].

SOCIALISATION **تعني مجمعة:** تكييف ولد مع حياة الجماعة في أسرة أو مدرسة[3]...الخ والتنشئة من نشأ ونشوءا نشأة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، ويقال نشأه ورباه، ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال نشئ سوء، أو من نشئ سوء والنشئ جمع ناشئ.

وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم، قال الله تعالى: "**هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ**" [4]

ب- اصطلاحا:

يعرف السيد عبد القادر شريف التنشئة الاجتماعية"**هي عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل ويتأثر بها، وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نموا طبيعيا في**

[1] – إبن المنظور، أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب، بيروت:** دار الطباعة والنشر، 1997، ص 25.

[2] – رناد يوسف الخطيب: **رياض الأطفال واقع ومنهاج**، دار الحنان، الأردن، ط3، ص57.

[3] – سهير إدريس، جبور عبد النور: المنهل، **قاموس فرنسي عربي**، دار الآداب، بيروت، لبنان، ط6، 1980، ص 960.

[4]– سورة هود، الآية 61.

حدود أقصى ما تؤهله له قدراته في الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية"[1].

ويعرف كلاوسن CLAUSEN التنشئة الاجتماعية بأنه "**عملية التفاعل المتصل بين الفرد وبين الآخرين الذين يؤثرون فيه يؤثر فيهم"**[2].

يعرف أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار :"**التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا لإشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال، ويستطيع أن ينشيء العلاقات الاجتماعية مع غيره مستمتع ويتمتع بها الغير"**[3].

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يرى زين العابدين، أن التنشئة الاجتماعية تعني "**عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته"**[4].

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية "**عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل**

---

[1]– السيد عبد القادر شريف: **التنشئة الإجتماعية للطفل في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهر، مصر، ط1، 2002، ص8.

[2] – محمد الدين مختار: **التنشئة الإجتماعية المفهوم والأهداف**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1998، ص 25.

[3] – محمد محمد نعيمة: **التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصة**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص 20.

[4] – زين العابدين درويش: **علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة 1999، ص 68.

والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق"[1].

ويعرف **إميل دوركايم** التنشئة الاجتماعية "**بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع**"[2].

كما يعرف قاموس علم الاجتماع التنشئة الاجتماعية بأنها "**العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة**"، أما معجم علم النفس والطب النفسي، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية "**بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيًا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع**"[3].

ويرى آخرون أن التنشئة الاجتماعية هي: "**عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه، كما أنها عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع، وهي أيضًا العمليات الاجتماعية التي يستطيع بها الوليد البشري المزود بإمكانات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو نسبيًا واجتماعيًا بحيث يصبح في النهاية شخصية اجتماعية تعمل وفقا لأحكام جماعتها ومعاييرها وثقافتها**"[4].

ج- التعريف الإجرائي:

---

[1] – نقلا عن عبد الفتاح تركي موسى: **التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 21.

[2] – نقلا عن علي ليلة: الطفل والمجتمع، **التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي**، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006، صـ193

[3] – محمد عاطف عيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1979، صـ449.

[4] – جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي: **معجم علم النفس والطب النفسي**، دار النهضة، القاهرة، جـ7، 1995، صـ360.

هي الاهتمام بالإنسان وتطوره في محيطه الاجتماعي وبيئته اليومية، ومن شأنها أن تحول الإنسان (تلك المادة العضوية) إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع. وهي عملية يكتسب الأطفال بفضلها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم.

تعريف الرياض:

لغة:

معناه أَنه من أَقام بهذا الموضع فكأَنه أَقام في روضة من رياض الجنة، يرغب في ذلك، والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض ورِيضان، صارت الواو ياء في رياض للكسرة قبلها.[1]

اصطلاحا:

ترتبط فكرة رياض الأطفال بالعالم " فروبل" ، لذلك لا تذكر رياض الأطفال إلا ويذكر معها فرويل ويقصد برياض الأطفال حسب " هادي مشعان ربيع ": " تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين البيت ودار الحضانة وبين المدرسة الابتدائية، والتي تعني يتربية الأطفال الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على استمرارية تنشئتهم الاجتماعية وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا وعقليا وروحيا وخلفيا واجتماعيا، والتي تقوم أساليب التربية والتعليم فيها على أساس من النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل بين الثالثة والسادسة من عمره، على أساس من العقوية والحب والود

[1] – **معجم لسان العرب لابن منظور**، ص367.

والتقدير والتسامح والمرونة في العلاقات السائدة فيها، وعلى أساس معاملة الطفل فيها كطفل وليس كراشد صغير.[1]

التعريف الإجرائي:

إن روضة الأطفال مؤسسة من مؤسسات المجتمع التي تعنى بتنشئة الطفل وتربيته وتهيئته للحياة الدراسية وكذا للاندماج في المجتمع، وذلك بمراعاة كل خصائص نمو الطفل في جميع الجوانب، وكذا حاجاته بتوفير كل ما تتطلبه الرعاية في هذه المرحلة (بين 3 إلى 6 سنوات) من أساليب وامكانيات وأنشطة ولعب، فروضة الأطفال تدعيم لما يتلقاء الطفل في الأسرة وحلقة وصل بين هذه الأخيرة والمدرسة.

تعريف رياض الأطفال:

هي مؤسسة تربوية تستقبل الطفل من 03 إلى 06 سنوات، وتهتم بتزويد الطفل المدركات والقيم وترافق عبر برامج تربوية تعليمية متكاملة وتحتوي على كل جوانب النمو بهدف تهيئة والتأسيس قاعدة صحيحة وسليمة للتعلم ولتكوين الشخصية متوافقة ومتكيفة مع معايير وقيم المجتمع، يشترط على من يخطط لأنشطة ومناهج الطفولة المبكرة، أن يراعي عدا من المتطلبات التي تعتبر أساسية في نمو وتعلم الأطفال، عليه أن يحتوي مبادئ مراعاة التكامل في كل من النمو والتعلم، فالإهتمام يجب أن ينصب على تدعيم النمو المتكامل للأطفال، صحيا، وجسميا، وعقليا ونفسيا، بالإضافة لإهتمامه بالمشاعر والتفكير والجوانب الروحية[2].

[1] – هادي مشعان ربيع: **الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص147-148.

[2] نادية بوضياف بن زعموش: برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد2، جوان 2011.

الطفل:

لغة: طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه ويطلق للذكر والأنثى[1].

اصطلاحا: أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبَّرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصًا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى:

(ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)[2]، إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطية به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كليَّة، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ[3].

التعريف الإجرائي: يطلق عادة على الإنسان منذ ولادته وحتى ما قبل مرحلة البلوغ، كذلك يسمى المولود ما دام ناعما رخصا طفل.

سابعا: الدراسات السابقة:

1- الدراسات الأجنبية

1-1 دراسة وينتري Winter وماكسيلي Maxine 1989م

التغيرات في سلوك الاجتماعي للعب كوظيفة لبرامج ما قبل المدرسة، اهتمت الدراسة بيان أن اللعب الاجتماعي للأطفال يتعين باعتباره عاما وهاما لتنمية وتطور المهارات التي يأتي أداءها استجابة لتوقعات السيئة ما قبل المدرسة وقد اجريت هذه الدراسة على 54 طفلا ما قبل المدرسة (الكندنين)، تتراوح أعمارهم ما بين 04 و05 سنوات، وتوصلت الدراسة إلى اعتبار أن اللعب الاجتماعي عامل ومؤثر لتنمية المهارات لدى الأطفال.

2- الدراسات العربية:

[1] عيسى الجراجرة: **ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية**، دار رشد، دار الكرمل للنشر، عمان، 1988، ص42.

[2] سورة الحج، الآية 05.

[3] شمس الدين القرطبي: **تفسير القرطبي**، دار الكتب المصرية، القاهرة، جزء12،1964، ص11-12

2-1- دراسة عزة خليل عبد الفتاح 1990 م[1]: وتكمن أهمية هذه الدراسة في التأكيد على أهمية اللعب والنشاط الحر لدى الأطفال، ودوره الفعال في علاج بعض المشكلات التقاربية والتباعدية، وقد أجرت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من 128 طفلا قامت بتقسيمهم إلى 04 مجموعات تجريبية، يبلغ عدد كل مهنا 32 طفلا وكانت أعمارهم تتراوح بين سن 04 و06 سنوات، أي مسن ماقبل التمدرس، وكان الاختبار المستخدم في الدراسة هو اختبار " دبلابلير "، وهو اختبار أعدد خصيصا لعدد من الدراسات قامت بها " دبلابلير " الدراسة علاقة اللعب بحل المشكلات، وقد توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات التي تساعد في تحقيق نتائج الدراسة ومنها:

- تطوير برامج رياض الأطفال بما يتناسب مع احتياجات الأطفال للعب الحر المدروس بعناية باعتباره المناخ الأكثر ملائمة للطفل في تعلم الكثير من خصائص البيئة المحيطة[2].
- توفير الخامات والأدوات المتنوعة للأطفال داخل الروضة وإتاحة استخدامها، وتناوبها بحرية، وذلك من خلال مواقف الخامات، والأدوات المتعددة وإنتاج تركيبات أخرى جديدة.
- تشجيع الطفل على التفكير الناقد والابتكار في تناول الأفكار.

3- الدراسات المحلية:

3-1 دراسة مزهود نوال بعنوان " **دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل - دراسة ميدانية بولاية سطيف** - مذكرة دكتوراه، جامعة خيضر بسكرة، 2008، حيث إنطلقت الباحثة من مشكلة الدراسة " **ما هو دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟** ونتيجة للبحوث أدرك المجتمع أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فراح يعمل جاهدا على

[1] - عزة خليل عبد الفتاح، دوره الفعال في علاج بعض المشكلات التقاربية والتباعدية، 1990.

[2] - دراسة وينتري Winter وماكسيلي Maxine، التغيرات في سلوك الاجتماعي للعب كوظيفة لبرامج ما قبل المدرسة،1989.

استغلالها الاستغلال الأمثل بما يضمن رفاهيته وتقدمه، ومن مظاهر هذا الاهتمام إنشاءه لمؤسسات اجتماعية تهتم باستقبال الأطفال ورعايتهم، من هذه المؤسسات "الروضة" التي يقع على عاتقها مسؤولية إعداد الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية وتم التعرف على أهمية الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 5-4 سنوات، بداية بطرح تساؤلات التالية[1]:

- ما هو دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟
- ما هو دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟
- ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات؟

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لأن طبيعة الموضوع تفرض التحليل الدقيق لدور الروضة في تنمية ثقافة الطفل، وتشخيص هذه الظاهرة في مكان تواجدها.

قامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة تتكون من 10 رياض للأطفال – من مجموع 37 روضة – تتوزع على أربع مناطق في ولاية سطيف وهي بلديات: سطيف، عين ولمان، عين أزال، عين أرنات.

اعتمدت الباحثة على الملاحظة التي طبقت في مجموع رياض الأطفال عينة الدراسة، واستمارة المقابلة مع المديرين والمعلمات، إضافة للوثائق المتحصل عليها من مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- أن لمعلمة الروضة دور كبير في تنمية ثقافة الطفل وذلك باعتبارها قدوة له، وتمثل دورها حسب ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية في تعريف الطفل بمختلف الآداب التي يحتاجها في حياته اليومية في الأسرة والمجتمع ككل، كما تعرفه بطرق استخدام

[1] – مزهود نوال: **دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل – دراسة ميدانية بولاية سطيف** – مذكرة دكتوراه، جامعة خيضر بسكرة، 2008.

بعض الأجهزة والأدوات، وأهم من هذا كله تنقل له مجموعة من القيم والأخلاق الحميدة التي تدخل في تشكيل شخصيته.

2- أن الأنشطة المقدمة للطفل في الروضة فإن لها دور مهم في تثقيفه من عدة نواحي: فمن الناحية الدينية يتعلم الطفل بعض السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأدعية والكثير من القيم والأخلاق التي يأمر بها ديننا الحنيف، كما تنقل له تربية مدنية متواضعة تمكنه من التعرف على تواريخ بعض الأعياد الوطنية وأسماء بعض الشهداء وهذا من شأنه تعزيز روح المواطنة عنده، وتنقل أنشطة الروضة للطفل ثقافة مرورية بتعريفه ببعض إشارات المرور والآداب التي يلتزم بها خاصة في الشارع، كما تساهم في تنمية اللغة عنده وتقوي قدراته العقلية والحركية وتنمي حسه الفني.

3- أما الوسائل التعليمية فإنها تثقف الطفل بتنمية لغته عن طريق مختلف الألعاب وعن طريق القصص التي توفرها له الروضة، كما تمكن الطفل من أخذ العديد من المعلومات المهمة عن طريق التمثيل والمسرح، هذا ويتعرف الطفل على طرق التعامل مع مختلف الأدوات والأجهزة، فأدوار كل من المعلمة والأنشطة والوسائل التعليمية تبين دور رياض الأطفال–بصفة عامة– في تنمية ثقافة الطفل، لذلك وجب الاهتمام بهذه المؤسسات لأنها تهتم بمرحلة مهمة من مراحل عمر الإنسان وهي مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر أساس بناء شخصية الفرد فيما بعد، فأطفال اليوم هم رجال الغد ومستقبل الأمة.

3-2- دراسة **جاجة محمد أو بلقاسم**، "أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 1993.

أجرى الباحث دراسته بمدينة قسنطينة وذلك باختيار عينة من المدارس الأساسية وعددها ثمانية مدارس وذلك في ضوء الوقت المتاح والتسهيلات المقدمة، وكذلك نظرا لكون الاختيار من النوع الفردي مما يستدعي تطبيقه على كل طفل على حدى، هذه المدارس

تضم 20 قسم يضم 680 تلميذ وتلميذة وكان تحديد العينة الأساسية 142 طفل وطفلة موزعة كالأتي: 49.2% أفراد العينة التجريبية و50.70% أفراد العينة الضابطة وذلك بهدف تعرف الباحث على مدى تأثير روضة الأطفال بوضعها الراهن في تم الاستعداد الذهني لدى الطفل، والتعريف بأهمية رياض الأطفال وواقعها أهدافا ومنهاجا وأدوات وإعداد، وضع اختبار يقيس الاستعداد الذهني مما قد يكون له فوائده مستقبلا على صعيد إجراء بحوث ذات علاقة بالنمو المعرفي عند الطفل الجزائر في مرحلة ما قبل المدرسة.[1]

وقد أوجز مشكلة بحثه فيما يلي: هل تؤثر الروضة بواقعها الحالي في تنمية الاستعداد الذهني للطفل؟ بمعنى آخر هل هناك اختلافات دالة في هذه الإمكانية العقلية بين الأطفال الذين سبق لهم الالتحاق بمؤسسات الروضة، وأقرائهم الذين لم يلتحقوا بها؟ ولمعالجة هذه المشكلة اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي، أما متغيرات بحثه اتمثلت فيما يلي:

المتغير المستقل = الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال، المتغير التابع = الاستعداد الذهني.

الوسائل التي اعتمد عليها الباحث في جمع البيانات هي:

* اختبار التجربة التعليمية "الذي وضعه عالم النفس السوفياتي: وهذا الاختبار عبارة عن طريقة لدراسة القدرات الكامنة لدى الأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين 7 و10 سنوات وكذلك الذين لم يشرعوا بعد في التعلم.

الاستمارة وهذا لضبط متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعينة البحث الأساسية.

* المقابلة لضبط متغير الخبرة التعليمية.

وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

[1] – جاجة محمد أو بلقاسم، "**أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 1993.

- الروضة من خلال أهدافها وبرامجها وطرائقها قد ساهمت في تنمية الاستعداد لدى أطفالها وهيأتهم للدخول إلى المدرسة الأساسية، بفضل ما تقدمه لهم من ألوان الخبرات التعليمية والمعرفية لما تتيحه لهم من فرص تنمية مواهبهم الكشف عن اهتماماتهم وتنظيم سلوكاتهم وتوجيهها نحو غايات أكثر جدوى وفائدة من الناحية التربوية والاجتماعية.
- لا تلعب الروضة دورا في هذا المجل فقط بل يتعداه إلى مجال أوسع وهو جعل هذا الوسط الذي يتحرك فيه الطفل وينشط فيه غنيا بالنشاطات والمثيرات التي تساهم بشكل أو بآخر في مده بالأساسيات الأولى للمعرفة العقلية، حيث يتعلم القراءة والنطق الجيد والرسم والكتابة إضافة إلى تعويده على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع أقرائه وذلك من خلال نشاط اللعب أو من خلال اللعب الجماعي.
- النتائج أظهرت الأثر الذي أدته الروضة على صعيد تنمية استعداد الطفل الذهني للتعلم، وهو ما وقف عليه الباحث وما أكدته المشرفات على تعليم أطفال مجتمع البحث، حيث أكدت بأن الأطفال الذين دخلوا الروضة أحسن من أقرانهم الذين لم يدخلوا إليها، سواء كان ذلك في سلوك المجاملة أو الأخلاق أو في سلوك التحصيل والمعرفة.
- النتائج التي تم الوصول إليها تؤكد الدور الذي يمكن أن تلعبه الروضة كمؤسسة تربوية تعليمية في تعليم الأطفال بعض المبادئ الأولى في القراءة والكتابة والحساب وتدريب حواسهم على اكتساب قدرة التمييز بين مختلف الأشكال والألوان والتعرف عليها كما تمرن ذاكرتهم على عملية الاحتفاظ بالخبرات التعليمية التي مروا بها والتي تتناسب مع نموهم العقلي والنفسي، ونقلها إلى مواقف جديدة مرتبطة بعناصر خبراتهم السابقة.

تعتبر هذه الدراسة كمرجع مهم في البحث، خصوصا ما يتعلق بواقع الروضة في الجزائر.

كما ساعدت نتائج هذه الدراسة على التنبه لعدة أمور متعلقة بالطفل التي ساعدت في توجيه البحث كخصائص نموه التي ساعدت الباحثة في صياغة الاستمار.

3-3- دراسة **بن نية أحلام، الخدمات الاجتماعية المقدمة برياض الأطفال الجزائرية بين النموذج الغربي والنموذج الإسلامي دراسة مقارنة بين النموذج الجزائري، السعودي، والفرنسي)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، فرع: الخدمة الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2004.

أجرت الباحثة دراستها بـ 26 روضة موزعة كالأتي: 24 روضة جزائرية، 12 روضة تابعة للقطاع العمومي، و12 تابعة للقطاع الخاص، وروضة واحدة على مستوى فرنسا تابعة للقطاع العام، وروضة واحدة على مستوى المملكة العربية السعودية تابعة للقطاع العام.

وقد جاءت هذه الدراسة لتبين ما إذا كان هناك إشكال على المستوى الاجتماعي وبالضبط من الجانب الخدماتي، وعليه فإن إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول الأسئلة التالية[1]:

- هل تتوفر جميع الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي، والمجال النفسي، والمجال الصحي، برياض الأطفال في الجزائر؟ ما هي الشروط الواجب توفرها في مربية الروضة في الجزائر؟ هل البرامج المقدمة لأطفال الروضة الجزائرية مصممة على أساس علمي دقيق؟

- كيف توظف الروضة الجزائرية النظريات العلمية في التربية الحديثة؟ وكيف توظف التربية الإسلامية؟ وهل يمكن التوفيق بينهما؟

- هل تميل الروضة الجزائرية في خدماتها عموما وبرامجها خصوصا إلى مواصفات الروضة الغربية؟ أم إلى مواصفات الروضة الإسلامية ؟ واعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي وذلك بوصف الخدمات الاجتماعية المقدمة لأطفال الرياض في المجال

[1] - بن نية أحلام، **الخدمات الاجتماعية المقدمة برياض الأطفال الجزائرية بين النموذج الغربي والنموذج الإسلامي لاراسة مقارنة بين النموذج الجزائري، السعودي، والفرنسي)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، فرع: الخدمة الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2004.

الاجتماعي، النفسي والصحي مع القيام بزيارات ميدانية إلى كل من فرنسا والمملكة العربية السعودية لتسجيل كل ما يخص الرياض عندهم.

وكذا المنهج المقارن حيث قامت الباحثة بمقارنة بين الخدمات الاجتماعية المقدمة برياض الأطفال بين الجزائر وفرنسا وبين الجزائر والمملكة العربية السعودية، مع التركيز على الخدمات الاجتماعية التربوية والتعليمية المتمثلة أساسا في البرامج المقدمة لطفل الروضة منذ دخوله إليها في ثلاث سنوات وحتى خروجه منها إلى المدرسة، وهذا لمعرفة جوانب التشابه والاختلاف لكشف العوامل السببية وصولا للحقيقة.

وقد اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على الأدوات التالية:

الاستمارة بالمقابلة: واستخدمتها الباحثة مع رياض الأطفال الجزائرية، وكذا مع الروضة الفرنسية ولكن الظروف لم تسمح لها بالتنقل شخصيا، حيث ناب عنها في ذلك أخوها، أما الروضة السعودية لم تتمكن من تطبيقها لأن وجودها هناك صادف العطلة لذا فقد أجرت مقابلة مع مديرة الروضة وأرسلت الاستمارة فيما بعد.

- **الاستمارة عن طريق الهاتف:** استخدمت الباحثة هذه الأداة مع بعض رياض الأطفال الجزائرية وبصورة أكبر مع الروضة الفرنسية، وذلك بغرض الحصول على إجابات عن بعض أسئلة الإستمارة.

- **مقابلة غير مقننة:** استخدمتها الباحثة مع مديرة الروضة السعودية، مديرات رياض الأطفال الجزائرية، مسؤولي قطاع رياض الأطفال بوزارة التربية الوطنية، مسؤولي المؤسسة العمومية لتسيير منشآت ما قبل المدرسي وكذا بعض البيداغوجيين العاملين بها، القائمين على رياض الأطفال بمديرية التأمينات الاجتماعية بن عكنون المكلف بالدراسات العلمية الخاصة بالطفولة، فرع اليونيسيف بحيدرة، المسؤول عن الدراسات الاجتماعية والاقتصادية بالمركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالتخطيط، المسؤولين عن رياض الأطفال بمديريات النشاط الاجتماعي لولايتي الجزائر وبرج بوعريريج، وهذه المقابلة غير المقننة هي

دليل اشتمل على مجموعة محددة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا والمتضمنة عدة مواضيع فرعية مقصودة تتعلق بموضوع البحث.

الملاحظة: استخدمت لملاحظة الجانب الفيزيقي للروضة، الموقع، المساحة، التجهيزات، عند قاعات النشاط، عدد الأطفال، عدد المربيات، عدد العاملين بالروضة، وملاحظة بعض السلوكات الممارسة من طرف المربيات أو الأطفال أو مديرة الروضة ومختلف الأفراد العاملين بها.

- الوثائق والسجلات الإدارية. الإحصاءات الرسمية والتقارير.

استغرقت الدراسة الميدانية أكثر من 5 أشهر، مع الإشارة إلى أن الاستمارة تحتوي على 396 سؤالا. وقد أسفرت الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة على النتائج التالية:

- رياض الأطفال في الجزائر تتوفر على بعض الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي، المجال النفسي والمجال الصحي، ولا تتوفر على البعض الآخر، ولهذا فقد كانت نسبة الخدمات أقل من المتوسط في الرياض التابعة للقطاع العام وضعيفة جدا في الرياض التابعة للقطاع الخاص.

أما بخصوص مقارنة الروضة الجزائرية بالروضة الفرنسية والروضة السعودية، وجدت الباحثة أن روضة الأطفال في فرنسا تتوفر على جميع الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي، المجال النفسي والمجال الصحي بنسبة كبيرة جدا، كما توفرت روضة الأطفال في السعودية على غالبية هذه الخدمات في حين توفرت روضة الأطفال الممثلة للجزائر على البعض منها فقط ولم تتوفر على الباقي ولذلك كانت نسبتها من هذه الخدمات متوسطة.

- مربيات الأطفال في بلادنا يفتقرن إلى التكوين العلمي بما يتوافق مع المواصفات العالمية، ولذلك فقد كان مستواهن متوسطا في رياض الأطفال التابعة للقطاع العام وضعيفا جدا في رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص.

أما بخصوص مقارنة الروضة الجزائرية بالروضة الفرنسية والروضة السعودية، وجدنا أن مربية الروضة الفرنسية تتوفر على الشروط العلمية المطلوبة عالميا ولذلك كان مستواها ممتازا، كما تميزت عربية الروضة السعودية بمستواها العلمي الجيد، في حين كانت مربية الأطفال الممثلة للجزائر متوفرة على بعض الشروط العلمية، ولم تتوفر على البعض الآخر، ولذلك فقد كان مستواها حسنا.

- البرامج المقدمة لأطفال رياض الأطفال في بلادنا بعضها مصمم على أساس عالمي وبعضها الآخر ينعدم فيها هذا الأساس تماما، ولذلك فقد كان حظ الطفل الجزائري من هذه الخدمة حسنا في رياض الأطفال التابعة للقطاع العام وضعيفا جدا في رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص.

أما بخصوص مقارنة الروضة الجزائرية بالروضة الفرنسية والروضة السعودية، فقد تشابهت الروضات إلى حد كبير في تصميم برامجها على أساس علمي دقيق.

- رياض الأطفال في بلادنا توظف النظريات العلمية في التربية الحديثة، والتربية الدينية الإسلامية على نطاق ضيق جدا، وتجهل إمكانية التوصل إلى برنامج يوفق بينهما، وهذا في رياض الأطفال التابعة للقطاع العام، أما رياض الأطفال التابعة للقاع الخاص فلا توظف أي نظريات علمية وتوظيفها للتربية الإسلامية ما هو إلا تجسيد لدور الكتاتيب في تحفيظ القرآن الكريم.

أما فيما يتعلق بمقارنة الروضة الجزائرية بالروضة الفرنسية والسعودية، فقد كانت الروضة الفرنسية توظف النظريات العلمية في التربية الحديثة، ولا توظف مطلقا التربية الدينية كونها دولة لانكية علمانية، وتستبعد إمكانية الجمع بين التربيتين، ولذلك فطفل الروضة الفرنسية يعيش فراغا روحيا كبيرا، أما الروضة السعودية فإنها توظف بعض النظريات.

ثامنا: تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد التعرض في الجانب النظري إلى طرح اإلشكالية البحثية ومختلف المقاربات النظرية التي تناولت الموضوع بشقيه سواء المتعلق برياض ألطفال او ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية، وبعد إيراد النتائج التي توصمت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات الموضوعة للتعرف على دور رياض ألطفال في التنشئة الإجتماعية، ومن خلال التعرض إلى مختلف ما أوردته الدراسات السابقة في بيئات أخرى حول الموضوع الذي تعالجههذه الدراسة، ولالقتراب من ذلك فقد تناولت هذه الدراسة دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل من زاوية ورؤية أخرى وتميزت هذه الد راسة كونها محاولة وإضافة بحثية تربط بين دور هذه المؤسسة والتنشئة الاجتماعية والبرامج التي تكون داخل الروضة،مركزا دور المربيات و البرامج المقدمة داخل الروضة.

ومن خلال اطلاعنا إلى الدراسات السابقة استفدنا من مجموعة من المعلومات التي ساعدتنا في بناء هاته الدراسة ومفادها أن:

- رياض الأطفال تختلف تتعدد وتختلف من واحدة لأخرى
- المناهج المقدمة داخل رياض الأطفال تؤثر على التنشئة افجتماعية للطفل.
- كما ساهمت هاته الد ارسات في تحديد الفرضيات، ومنهج الد ارسة وتحديد توجه د راستنا
- المنهج: مثلما تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كانت معظم الدراسات الأخرى تعتمد ذات المنهج أو إحدى تطبيقاته وكذلك اعتماد أدوات لجمع البيانات من الميدان كالمالحظة والإستبيان، كما إن النتائج المتوصل إليها تتفق مع جميع الدراسات السابقة، حيث توصلنا إلى أن الروضة لها دور في التنشئة الاجتماعية للطفل.

وتثير هذه الدراسة بعض القضايا أهمها:

- الإهتمام برياض الأطفال بما يخدم الطفل من جميع جوانب الشخصية وحث القطاع الخاص بإنشاء مدارس لرياض الأطفال أكثر من ذل.
- توعية الأسر الجزائرية بأهمية التحاق أطفالهم برياض الأطفال توظيف مربيات تكن ذو مستوى علمي عال ومؤهلات من أجل الإهتمام بالطفل اهتمام سويا، ومراعاة تخصص المربيين.

الفصل الثاني:

رياض الأطفال الظهور، التأسيس والتطور

تمهيد

أولا: ظهور ونشأة مؤسسات رياض الأطفال.

ثانيا: أهمية رياض الأطفال

ثالثا: وظائف رياض الأطفال

رابعا: أهداف رياض الأطفال

خامسا: المناهج المستخدمة في رياض الأطفال

سادسا: رياض الأطفال في الجزائر

خلاصة

تمهيد

إن التحول والتغير الذي طرأ على المجتمعات عموما وعلى الأسرة بصفة خاصة جعل كثير من الدول الغربية منها والعربية تهتم بتنمية نظامها التعليمي والتربوي حيث مس هذا الاهتمام تطوير نظامها التعليمي بداية من الروضة اذ صبت كل اهتمامها بالطفل منذ دخوله الروضة التي اصبحت ضرورة اجتماعية وتربوية، حيث بعد ما ناقشنا الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة من اشكالية وأهداف وأهمية الدراسة، نتطرق الى الفصل الثاني: رياض الأطفال في محاولة معرفة الظهور، التأسيس والتطور.

أولا: ظهور ونشأة مؤسسات رياض الأطفال.

لقد أشار التاريخ إلي وجود اهتمامات بالمرحلة التي تسبق المرحلة النظامية، فالحضارة اليونانية أولت اهتماما كبيرا برعاية الأطفال وتبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سن السابعة، أما التربية الرومانية فكانت مشابهة للاتجاهات اليونانية في تربية الأطفال في سنواتها الأولى، وبصفة إجمالية فإن هذين النظامين كانا ينظران للطفل على أنه رجل في قابليته واستعداده.

أما في صدر الإسلام فقد أكدت هذه الديانة علي العناية بالأطفال، مصححة للنظامين السابقين، وهذا بتربية دينية ودنيوية، مع التأكد علي تلبية حاجات الطفولة وعلماء الإسلام الذين أضافوا أفكار، مناهج قيمة للفكر التربوي والتعليمي مثل : **ابن خلدون والغزالي....**

وقد ظهرت فكرة رياض الأطفال على مراحل في أوروبا في القرن التاسع العشرة علي يد مؤسسات" " **فريدريك فرويل Frediric Frubl**، حيث حول هذه الأفكار الي عالم ملموس، وبين أن المرونة أهم ما يميز، شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لذا باستطاعة المربي أن يغرس في نفوس الأطفال الأخلاق الحميدة، والآداب والسلوك وتتخلص الأسس التي تقدم عليها رياض الأطفال عند **فروبل** فيما يلي

جعل الطبيعة مجالا لتربية الطفل لأنها ملائمة لنموه وتعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية، والتي توجه جميعها إلى قانون واحد وهو القانون الأبدي الذي يشير الي وجدانية وقدر الله.

" تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا، وعقليا، وانفعاليا، ومبدأ اللعب أمر ضروري لأن من خلاله يمكن تنمية وتهذيب الحواس والتعاون اتجاه المجتمع يجب الاهتمام به في رياض الأطفال، والعمل علي تنمية صلته بأقرانه شبه حيوي وضروري[1].

[1] – فتيحة كركوش، النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004، ص 66.

وقد عبر"اوين "عن أرائه التربوية في مقالات نشرت في كتابه" نظرات جديدة للمجتمع " عام1814 ، ويقول عن أهمية السنوات الأولي في حياة الطفل" لابد أن يلاحظ الطفل باهتمام، فقد تبين له أن الطفل يكتسب العديد من الأشياء الجديدة والسيئة في سن مبكرة جدا قبل أن يصل إلى سن الثانية من العمر، وأن بعد الانطباعات تتكرر عند الطفل من خلال السنوات الأولى.

بالإضافة الي هذه الإرشادات العامة ناقش" **أوين** " أساليب التعليم حيث طالب بالابتعاد عن التعليم الشكلي، واستخدام النماذج، والمجسمات، وعدم ازعاج الأطفال بالكتب، حيث يقول: "إن التعليم في مرحلة مبكرة يجب أن يكون مسليا وممتعا وقد قام" **باستالوزي 1746-1827** بإنشاء ملجأ للأيتام بسويسرا، كان " يقوم فيها بتعليم الأطفال، ولقد ارتكزت معظم أرائه التربوية علي أن الملاحظة والإدراك الحسي هما أساس عملية التعليم، وأن المحبة والحنان غذاءان تبني عليهما العلاقات ما بين الطفل والمربية[1].

[1] – فتيحة كركوش، نفس المرجع، ص 66.

ثانيا: دور وأهمية رياض الأطفال:

أ- أهمية رياض الأطفال:

إنه من الخطأ أن نقول بأن الطفل لا يكون مستعدا للتعليم إلا في المدرسة الابتدائية، والواقع أن الطفل يبدأ بالتعلم منذ الولادة، وله مدارك ورغبات مستدرجة للتعرف والتعلم على ما يحيطوا به. وفي الحقيقة أن السنوات الخمسة الأولى من عمر الطفل، هي سنوات الأساس في بناء التعلم الثابت، ومن هنا كانت تأكيدات المدرسة السلوكية في علم النفس، وعلى رأسها مؤسسها العالم المشهور – واطسون – الذي قال: بعد دراسة مئات عديدة من الأطفال الصغار توصلنا إلى رأينا الذي يؤكد على أنه بإمكاننا أن تقوي شخصية الطفل أو تحطمها قبل أن يتجاوز السنة الخامسة من عمره.

اما – فرويد – زعيم مدرسة التحليل النفسي فقد أكد على الأثر الخطير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الفرد [1].

ولقد توصل العالم النفسي – يلوم –إلى أن 20 % من النمو العقلي للطفل يتم السنة الأولى من عمر الطفل، وأن 50 % من نموه العقلي يتم في عمر أربع سنوات[2].

وهكذا نجد أن أكثر من نصف النمو العقلي والإدراكي للطفل يتم قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره، وأن هذه الحقيقة تدعم الرأي القائل بضرورة التبكير في تعليم الطفل وإشباع حب استطلاعه ببيئة غنية بألعاب ومحفزات وتحديات متنوعة، ولقد اعتقد – بياجيه – أن طفل الروضة يمر بمرحلة الذكاء الحدسي (من عمر 3-7 سنوات) حيث تضع اللغة أمام الطفل إمكانات عقلية هادئة وتمكنه من التعبير عن حاجاته ومشاعره، وتساعده على التصور العقلي.

---

[1] – نصيرة طالح مخطاري، **التربية والتعليم في رياض الأطفال 'دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة"**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 31، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 526.

[2] – **المرجع نفسه**، ص 526.

أهداف التعليم في روضة الأطفال: يستجيب الطفل بشكل إيجابي إلى التوجيه، إذا توافرت له الحرية، ووجد المكان المناسب، وحتى يتعلم استخدام جسمه بشكل فعال، وفي الروضة تتوافر له المساحات والمعدات والتوجيه الذي يزيد من نشاط الطفل الحركي.

وعلى الروضة أن تعمل على مساعدة الطفل على إثارة تفكيره، وتوفر له الفرصة للتجربة، وحل المشكلات واستخدام الخيال.

والروضة مكملة للبيت في أداء المهمة بالنسبة للطفل، وليست بديلا عنه، وتعمل الروضة على تنمية الاتجاهات لدى الأطفال نحو أنفسهم، ونحو غيرهم، مما سيكون له أثره فيما يتعلمونه في المستقبل، ومن الممكن أن تساعد الروضة الطفل ليتعلم كيف يفهم الكبار، وقد تضع الأساس ليتقبل الصغير سلطة الكبير، أو الوقوف في وجههم في المستقبل.

ودور التعليم في الروضة ينحصر في كونه دور تهيئة أو استعداد لدخول المدرسة الابتدائية، وليس بديلا عنها، أو عوضا عنها، فمهمة الروضة تكمل في اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه، والسماح له بالظهور، ثم تزويده بمهارات معينة.

فمرحلة الروضة هي مرحلة إعداد وتهيئة كيانه الدراسية المقبلة، فهي تنمي لديه القراءة والكتابة من خلال التدريب السمعي والبصري واستخدام الحواس، وكذا تعلمه استخدام مهارة الحديث والإصغاء وهما من مهارات اللغة.

إدارة الروضة: يصف بعض التربويون الإدارة لما قبل المدرسة وصفا عاما، باعتبارها الترتيب والتنظيم الخاص الذي يحقق أهدافا معينة، كبرت هذه الأهداف أم صغرت.

وتعتبر مرحلة الروضة امتدادا لعلاقات الطفل بوالديه، وما يلقاه منهما من رعاية شاملة ومتعددة الجوانب، الأمر الذي يتطلب أن يلقى الطفل في الروضة الرعاية التي يتلقاها من والديه، فضلا عن أنه يتلقى في الروضة تنمية معرفية منظمة، وهذا أمر لا يتم في

البيت بهذا الشكل وهذا التنظيم الهادف يتلقاء في الروضة، ومن مهام الإدارة في الروضة ما يلي:[1]

- قيادة الروضة بأجهزتها المتكاملة والمتعددة للوصول إلى أفضل النتائج.
- توفير الظروف اللازمة التي تساعد الطفل على نموه في مختلف المجالات.
- وجود نظام إداري يساعد على تفعيل العمل في الروضة، ويساعد على بلوغ الأهداف المرسومة التي وجدت الروضة من أجلها.

مديرة الروضة: يجب أن تكون المديرة مؤهلة تربويا، علميا وثقافيا في مجال الإدارة التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة ومن مهامها:

- الإشراف على سير العملية التربوية في الروضة.
- تقوية الاتصال والتفاعل بين الروضة والعاملين فيها، وبين أولياء أمور الأطفال.
- توفير المناخ التربوي المناسب.
- الوعي التام بمرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها، وضرورة التعامل معها.
- العمل على تنمية كفاية المعلمات ومواكبة التطور في ميدان عملين. وتجدر الإشارة إلى أن النمط الإداري في الروضة يتأثر بعوامل ثلاثة وهي: شخصية المديرة واتجاهاتها.
- شخصية المعلمة وما عندها من قدرات ومهارات.
- الاتجاهات الرسمية للسلطات التعليمية.

[1] – نصيرة طالح مخطاري، **المرجع السابق**، ص527.

ب الدور التربوي لرياض الأطفال:

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في:

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والإنفعالية والاجتماعية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات[1].
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارت الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
- تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

يقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته، لذا يجب السعي حثيثاً لتحديث مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع حاجات الطلاب والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل المتلاحق.

[1] – طرشي حكيمة، **دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008، ص 32.

ثالثا: وظائف رياض الأطفال

- تهتم الروضة بتربية الطفل فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما لمناخ الأسرة، حيث تتنوع المواقف والأشياء، ويتعدد الرفاق والكبار الذين يتصل بهم ويبدأ في اكتشاف ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين في بيئة الروضة.
- تحتل الروضة موقعا إستراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.
- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له الساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.
- المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لديه وتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها الطفل.
- توفير الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.
- توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- توفير الفرص المناسبة الأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.
- مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية، من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة والبيئة مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينها وبين السلوك البيئي[1].

[1]-http://alelmwalmarefa.blogspot.com/2017/12/blog-post_0.html 2022/03/02 h15.20

حيث أن ما تغرسه الروضة من عادات وقيم ومهارات واتجاهات وميول ومفاهيم في سلوك الطفل استجابة من جانب الأسرة لتحقيق التكامل التربوي بين المؤسستين وتجنب أحداث اية فجوات تربوية للطفل نتيجة تعدد جهات التنشئة الاجتماعية.

رابعا: أهداف رياض الأطفال

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة.

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية.

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر[1].

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية

[1] – طرشي حكيمة، **مرجع سابق**، ص 33.

وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة.

ومع أن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وهنا المطلب الملح والضروري بأن تقوم الجهات الرسمية المسئولة بوضع منهج موحد يعمم على الجميع ويجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن وتحسين رواتبهن حتى يتماشى مع طبيعة رسالتهن في بناء اللبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة.

ومما سبق يمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية والحركة.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب عند الأطفال.
- تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال[1].
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل.
- تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال[2].

[1] – طرشي حكيمة، **المرجع السابق**، ص 32.

[2] – **المرجع نفسه**، ص 33.

- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل، والانطواء والعدوان.... الخ.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية.
- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه بصورة فردية.

خامسا: المناهج المستخدمة في رياض الأطفال

يشجع المعلمة على تسجيل كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة نظام الأركان الحرة أو مراكز الاهتمام، وركن التعلم الموجه والمقصود، والذي يتيح للطفل أن يشبع حاجاته، وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة، وهي تخطط لهذه الخبرة المقصودة مسبقا، وتحدد لها الأهداف في مجالات النمو المختلفة والمنبثقة من مجالات ومعايير نواتج التعلم ومحتوى المنهج، بحيث يكتسب الأطفال من خلال التفاعل والمشاركة ما يناسب مستوى نموهم وتقدمهم فرديا وجماعيا [1].

1.الأساس الفكري لمنهج رياض الأطفال:

النمو الشامل المتكامل المتوازن: ينظر لمفهوم التكامل من ناحية تنظيم المنهج بطرق مختلفة، فيؤكد البعض أهمية التكامل بين مجالات أنشطة محتوى المنهج المختلفة التي ترتبط ببعضها ارتباطا أفقيا، والاتجاه الآخر يرى أن التكامل يحدث داخل الفرد في أثناء نشاطه الداخلي في تنظيم المعرفة والربط بين الخبرات التي تبدو غير مترابطة.

التكامل: يهدف التكامل إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل، ويهتم بالقيمة الاجتماعية لما يقدم للأطفال ويعتمد على التنظيم السيكولوجي، ثم على التنظيم المنطقي، ويخرج الأطفال بمعلومات ومفاهيم وعادات واتجاهات وقيم وميول واهتمامات متكاملة.

[1] – منى محمد علي جاد، **مناهج رياض الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص81.

الشمول: يقصد بالشمول احتواء أهداف الخبرات على مجموعة من الجوانب الأساسية للنمو التي يجب أن يكتسبها الطفل في أثناء فترة نموه فيما قبل المدرسة (4-6 سنوات).

التوازن: يقصد بالتوازن هو مدى مراعاة الوزن النسبي لبرمجة الأهداف سواء أكان على مستوى الخبرة، أو على مستوى كل نشاط على حدة. ولكي نصل إلى تحقيق التوازن في النمو للمجالات الثلاثة المجال المعرفي، والاجتماعي، والحس الحركي، يجب أن نترجم نواتج التعلم ومؤشرات معايير المنهج إلى أهداف سلوكية تصف سلوك الطفل عند الانتهاء من الخبرة، وبما يحقق نمو الطفل وتقدمه[1].

قابلية طفل الروضة للنمو وللتعلم: كل فرد قابل للتعلم، وكل طفل (متعلم) قابل للوصول إلى مستوي التمكن، وكل متمكن قابل للإبداع إذا ما توافرت له بيئة التعلم المناسبة لظروفه، وهذا يتطلب أن يخاطب المنهج جميع الأطفال، من خلال تنوع محتواه وتطويع أساليب تطبيقه، وتحقيق أهدافه.

التعلم عمليات ونواتج للتعلم: حيث تقاس مخرجات العملية التعليمية ليس فقط بمدى ما اكتسبه الطفل المتعلم من العملية التعليمية فقط، ولكن أيضا بالكيفية التي توصل بها المتعلم إلى إنجاز ما أنجزه.

الدور الأساسي للمنهج هو تيسير عملية نمو وتعلم الطفل: إن وزن أي مجال من مجالات محتوى المنهج مرهون بمدى مساهمته في تمكين الطفل من التعلم، ومدى إتاحة الفرصة لتنمية قدراته على التعلم الذاتي.

التميز حصيلة التزاوج بين العقل والوجدان: من مسلمات هذا المنهج أن التميز ليس قاصرا على بعض الأطفال دون البعض، إنما هو حق للجميع إذا توافرت له البيئة التعليمية التي تمكنه من ذلك، وإن التميز يتحقق بتزاوج عقل الطفل المتعلم ووجدانه، وتنعكس آثاره على أداءاته وسلوكياته على المستوى الشخصي والأسري.

[1] – منى محمد علي جاد، **المرجع السابق**، ص81.

المنهج كائن ينمو نموا طبيعياً: إن التعليم عملية تراكمية بنائية متدرجة ومستمرة، وبناء المنهج لابد أن يتكامل مع مكوناته ويتتابع في عناصره.

اللعب: وتوظيفه كأفضل أسلوب لتنمية الطفل ومهاراته وتعلمه في رياض الأطفال.

تثقيف الآباء وإقناعهم بأهمية تلك المرحلة ليقوموا بدورهم في تنشئة طفل ما قبل المدرسة التنشئة السليمة، وتوفير المناخ الثقافي والاجتماعي والتربوي المناسب للطفل داخل الأسرة.

المشاركة المجتمعية وتفعيلها بما يتناسب مع أهداف وفلسفة التربية، ومنهج رياض الأطفال.

مصادر محتوى المنهج:

ينبثق منهج رياض الأطفال الجديد من عدة مصادر أساسية لبناء المناهج، منها:[1]

- طبيعة العصر – طبيعة المجتمع المصري – خصائص طفل الروضة وحاجاته الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال أنواع المناهج المناسبة لرياض الأطفال.
- الاتجاهات المعاصرة في مجال أهداف التربية في رياض الأطفال ومناهجها الاتجاهات المعاصرة في مجال النظر إلى الطبيعة البشرية للطفل.
- الاتجاهات المعاصرة في مجال التعليم والتعلم
- الاتجاهات المعاصرة حول تدعيم علاقة الروضة بالمنزل والمشاركة المجتمعية.
- وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال المصرية خاصة: مجالات ومعايير ومؤشرات نواتج التعلم ومجالات ومعايير ومؤشرات محتوى المنهج.

2. تحديد أهداف محتوى المنهج الجديد:

لتحديد أهدف محتوى المنهج تم ترجمة كل من معايير ومؤشرات وثيقة مجالات ومعايير نواتج التعلم، وكذلك معايير ومؤشرات وثيقة محتوى المنهج، إلى أهداف إجرائية ووضعها في مصفوفة متكاملة، حتى يمكن ترجمتها إلى ممارسات وأنشطة تحقق الأهداف

[1] – منى محمد علي جاد، **المرجع السابق**، ص83.

بصورة واقعية ومناسبة لطفل الروضة، ويمكن ملاحظة ومتابعة خطوات تنفيذها وقياسها وتقويمها، وفي هذا الإطار تحدد وثيقة معايير محتوى المنهج الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي سيتم إكسابها للطفل خلال مرحلة رياض الأطفال، وهي تتكامل مع معايير وثيقة نواتج التعلم[1].

أ. وثيقة مجالات ومعايير نواتج التعلم كمصدر للأهداف الإجرائية للمنهج:

وتهدف الوثيقة إلى تحديد خصائص ومواصفات المتعلم الذي أنهى مرحلة رياض الأطفال في المجالات المختلفة لنواتج التعلم، وما نتوقعه من الطفل بنهاية هذه المرحلة التربوية الهامة.

وتتكون وثيقة معايير نواتج التعلم من المجالات المختلفة مثل: مجال النمو الجسمي الحركي، ومجالا الاجتماعي الوجداني، ومجال أساليب التعليم والتعلم، ومجال اللغة والتواصل، ومجال الوعي والمعرفة العامة.

ب. وثيقة مجالات ومعايير محتوى المنهج كمصدر للأهداف الإجرائية للمنهج:

تنطلق وثيقة مجالات ومعايير محتوى المنهج من مناهج رياض الأطفال التي تستند بالأساس لحق الطفل في اللعب، واعتبار المرح الطولي جزءا لا يتجزأ من سبل التعلم في هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان.

ومن ثم يجب أن يحمل محتوى منهج رياض الأطفال الملامح الآتية:

- محور الطفل **(يتمركز حول الطفل)**.
- تبنى خبراته، ويصمم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية.
- يعتمد على التعلم المنظم أو الموجه جنبا إلى جنب مع التعلم الحر.
- تبني خبراته بصورة متدرجة (من السهل إلى الصعب – من البسيط إلى المركب من القريب إلى البعيد– من المحسوس إلى المجرد...).

[1] – منى محمد علي جاد، **المرجع السابق**، ص83.

- شامل ومتوازن بحيث يقدم أنشطة تلبي حاجات الأطفال الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية
- يؤكد مبدأ التعلم بالممارسة ومن خلال اللعب. يؤكد مبدأ الحرية والاختيار في ضوء حاجات واهتمامات الأطفال.
- يراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- يؤكد إيجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التربوية التي تثير حواسه وتدفعه إلى الاستكشاف والبحث والتجريب.

وتتكون وثيقة مجالات ومعايير المحتوى من:

- مجالات ومعايير فنون اللغة، وتشمل مجال الفهم، مجال التواصل الشفهي، مجال الاستعداد للقراءة **(مهارات ما قبل القراءة)**، مجال الاستعداد للكتابة **(مهارات ما قبل الكتابة)**.
- مجالات ومعايير المفاهيم الاجتماعية، وتشمل مجال المواطنة، مجال المفاهيم التاريخية، مجال المفاهيم الجغرافية، مجال المفاهيم الاقتصادية[1].
- مجالات ومعايير القيم الدينية والأخلاقية، وتشمل مجال الإيمان ومجال المعاملات.
- مجالات ومعايير الرياضيات، وتشمل مجال الأعداد والعلاقات العددية، مجال التقدير والحساب، مجال القياس، مجال الهندسة والحس المكاني، مجال العلاقات الجبرية والبيانات. مجالات معايير العلوم، وتشمل مجال المعرفة الفيزيقية، مجال علوم الحياة، مجال البيئة وعلوم الأرض، مجال التطبيقات التكنولوجية.
- مجالات ومعايير التربية البدنية والصحة، وتشمل مجال التربية البدنية ومفاهيم الصحة والأمان.

[1] – منى محمد علي جاد، **المرجع السابق**، ص84.

- مجالات ومعايير فنون الأداء، وتشمل مجال فنون الموسيقى والإيقاع الحركي، مجال الفنون البصرية، مجال الفنون المسرحية.
- من مجالات معايير نواتج التعلم، ومعايير محتوى المنهج مجموعة من المعايير.

تعد بمثابة الأهداف الخاصة للمجال، ولكل معيار مجموعة من المؤشرات بمثابة الأهداف الإجرائية لتحقيق المعيار، وفي صورة تكاملية يتم بناء الممارسات والأنشطة التي تحقق الأهداف الإجرائية، وفي ضوء ذلك يتم اختيار طرق وأدوات وأساليب وأماكن تنفيذها ومتابعة الأطفال وملاحظتهم، وتوثيق الملاحظات، وقياس مدى تحقيق الأهداف من خلال أدوات قياس موضوعية تتمتع بالشفافية والواقعية ومناسبة للطفل والأهداف والمحتوى وتعتبر أساساً للتقويم بمراحله المختلفة[1].

سادسا: رياض الأطفال في الجزائر

إن ما جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في عددها الخاص 2001 ينص على أنه اعتبارا للإمكانات الكبيرة المستلزمة لإقامة التعليم التحضيري على مستوى القطر الوطني، فإن المبادرة بتنظيمه وتوسيعه قد منحت لمختلف الهيئات والمنظمات الوطنية والجماعات المحلية مع إبقاء الوصاية التربوية للوزارة المسؤولة عن التربية، غير أن عدم التزام الهيئات بالنصوص الرسمية الخاصة بالتعليم ما قبل المدرسي أدى إلى ضعف في التنظيم واختلاف في المضمون، أو ما جاء عبارة عن حبر على ورق ؟ ! لأن الروضة في الجزائر تعاني من عدة مشاكل في جميع المستويات والتي تعرقل مسار هذه المؤسسة ويكون لها الأثر الأكبر في بلوغ الأهداف التي أنشئت مؤسسة الروضة من أجل.

وتمثلت هذه المشكلات فيما يلي: [2]

[1] – منى محمد علي جاد، **المرجع السابق**، ص85

[2] - Fatima Moussa, **Ces représentations prés scolaire en algérie**, in nadia aich, P56.

- عدم ملاءمة بعض بنايات رياض الأطفال لعدم توافقها مع مواصفات الروضة النموذجية، بما في ذلك عدم توفرها على حدائق مجهزة بأحدث اللعب المختلفة، وعدم وجود حظائر لصغار بعض الحيوانات.
- عدم توفر الوسائل التربوية المتنوعة واختلاف كمياتها من مؤسسة الأخرى، فمنها من تتوفر على بعض الوسائل والأدوات مثل روضة "محمد فروج"، "الفردوس"، "بن عبد الرحمان"، أما روضة مسيكة بن زيرة تكاد تكون منعدمة، وكذلك بالنسبة لأدوات اللعب المختلفة، خاصة إذا علمنا بأن نشاط الطفل في هذه المرحلة يغلب عليه الحركة والدينامية وأن اللعب هو الوسيلة الرئيسية لتعلم الطفل.
- عدم توفر أخصائي نفسي رغم أهميته في هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل، كما أن قانون رياض الأطفال ينص على تواجد أخصائي نفساني في كل روضة، والبعض منها لا يتوفر على ممرضة أو افتقار رياض الأطفال إلى المربيات المتخصصات، حيث أنه بالإضافة إلى الشروط والخصائص الشخصية لابد أن تكون المربيات مؤهلات علمها وتربويا، بمعنى أن تكون المربية دارسة لعلم نفس الطفل دراسة معمقة لتتمكن من معرفة خصائص وصفات هذه المرحلة من الطفولة.
- أن تكون لديها معرفة بمبادئ علم الصحة العامة وخصوصا الأمراض الشائعة بين الأطفال وطرق الوقاية منها ومعرفة أطوارها وكذا الصحة النفسية.
- أن تكون على علم بما ينبغي أن يتوافر من شروط تربوية وصحية واجتماعية في الألعاب والقصص والأناشيد ومشاهدة الطبيعة.
- عدم وجود جهة إدارية وصية موحدة للإشراف العلمي والتربوي والاجتماعي على هذه المؤسسات وتنظيم نشاطاتها، وتقويمه ومتابعته في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتناول بالاهتمام مسألة التربية ما قبل المدرسة فروضة الفردوس تحظى بزيارة

مشرف تربوي مثلها مثل المدرسة لأنها تابعة المديرية التربية، إلا أن المشرف التربوي غير مختص في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة.

- قلة الدورات والفرص التدريبية أثناء الخدمة بل وانعدامها في كثير من الرياض، راجع كما ذكرنا لقلة عدد المشرفين التربويين.
- انعدام البرامج والمناهج المشتركة بين جميع مؤسسات رياض الأطفال في الجزائر رغم الاعتراف بأهمية هذه المرحلة على مستوى القوانين لكن لم يحدث وأن خططوا لها ولبرامجها.
- تعدد السلطات المسؤولة عن رياض الأطفال أدى إلى تعدد البرامج المسيرة لرياض الأطفال وكل جهة ووجهتها في هذه البرامج، فإذا اعتمدنا على الرياض محل الدراسة، فإن روضة بن عبد الرحمان التابعة لجمعية الهلال الأحمر تتبع برنامج من إعداد المديرة والمربيات مستمد مما تلقينه من تكوين على يد مختصات من سويسرا ينظمه الصليب الأحمر في ذلك الوقت، بالنسبة لروضة الفردوس فأغلبية المربيات هن معلمات غير مختصات بتربية طفل ما قبل المدرسة، يتبعن برنامج مستمد من الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية **(أطفال 5 6 سنوات)**.[1]

أما روضة قروج محمد التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، برنامجها معد من طرق بعض المربيات المتخصصات بمساعدة المديرة ممن تلقين تكوين لمدة ثلاثة سنوات بإحدى المراكز التابعة لهذه المؤسسة بالمدينة. أما روضة مسبكة بن زيرة التابعة للمجلس الشعبي البلدي تعتمد على برنامج تم إعداده من طرف مختصة في علم الاجتماع، إذن برامج رياض الأطفال الجزائرية مستوردة من الدول الأجنبية ويتم تطبيقها بعقليات جزائرية.

[1] – رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات، الجزائر، ك 2، 1990، ص 56.

- غياب التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات والبرامج بين رياض الأطفال الجزائرية، بل وأكثر من هذا فهي تتسم بالسرية الكبيرة[1].

تجدر الإشارة في مجال البرامج إلى أن المؤسسة العمومية لتسيير منشآت التعليم ما قبل المدرسي **(بريسكو)** حاولت في سنة 2003 تصميم برنامج موحد الروضات الأطفال التابعة لها والتي بلغت تسعة وعشرين روضة على مستوى الجزائر العاصمة موزعة على مختلف البلديات، ورغم أنها المحاولة الأولى لبرنامج جزائري بأيدي جزائرية إلا أنه تعرض للنقد الكبير من طرف البيداغوجيين والمربيات التابعين للمؤسسة، بحجة أنه برنامج قديم أعيد تقديمه في صورة كتاب ضبط وحدد بتوقيت زمني كأنه برنامج مدرسة، وقد احتوت كراريسه الخاصة بالأنشطة اللغوية والرياضية وكراريس التلوين على أخطاء علمية كبيرة لا تتوافق مع قدرات طفل الروضة ولا يمكن للمربية الالتزام بتطبيقها.

كل هذه المشاكل وتلك خلقت فوضى كبيرة في رياض الأطفال التابعة لهذه المؤسسة، وتسببت هذه المشاكل في دخول المربيات وموظفي رياض الأطفال في إضراب طويل عن العمل من سبتمبر إلى ديسمبر، والذي وصل إلى متابعات قضائية لا تزال سائرة في المحاكم، فآخر جلسة عقدت في شهر مارس تقرر الاستئناف فيها إلى يوم 12 جويلية 2004. وقد اتهمت الإدارة فيها بالتسيير السيئ لرياض الأطفال باعتبارها –epic– مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري عوض أن تكون ذات طابع اجتماعي تربوي، ففي إطار المفهوم الأول الإدارة تطالب رياض الأطفال بإدخال الأرباح بعقلية تسيير الوحدة الإنتاجية، حيث يركز على الربح المادي على حساب العوائد التربوية، وهذا ما تسبب في تدهور كبير في عدد الأطفال الملتحقين برياض أطفال البريسكو الإضراب، مبلغ الالتحاق 3000 دج بالإضافة إلى إحضار وجبة غذائية وكل الأدوات والكتب، تدني مستوى الخدمات المقدمة يوما بعد يوم).[2]

[1] – رابح تركي: **المرجع السابق**، ص 56.

[2] – Fatima Moussa, **Op.cit**, P58.

أمام هذا النموذج وغيره فإن الطفل دائما هو الضحية، فماذا عملت الدولة إزاء هذه المشاكل التي أصبحت تثير الرأي العام بكشفها في الصحف والجرائد اليومية، وابن الإشراف التربوي لوزارة التربية الوطنية وأشرف وزارة التشغيل والتضامن الوطني؟ وهل أصبحت الروضة الجزائرية حقلا للصراعات السياسية بين الوزارتين المذكورتين، اين تلقي كل واحدة المسؤولية للأخرى عوضا عن توحيد وتنسيق الجهود؟ وهل من المعقول أن تنزع المسؤولية والإشراف من وزارة التربية القريبة إطاراتها من مضمار رياض الأطفال لتلقي على وزارة التشغيل التي لا تمت لهذا القطاع بصلة إلا في تشريع قوانين لفتح الباب أمام استثمار الشباب في قطاع رياض الأطفال.

نقص الدراسات والأبحاث التي تعمل في هذا الاتجاه والتي بوسعها الكشف عن مضامين عملية التربية ما قبل المدرسية بإيجابياتها وسلبياتها، مع تدعيم الأولى وتصحيح الثانية والعمل على تطوير مهام وأدوار هذه المؤسسات ممارسة وأهداة حتى تصل في المستقبل إلى تحقيق مجموعة الأعراض والمراسي التي أنشئت رياض الأطفال لها.

وعلى مستوى اليونيسيف في الجزائر، انعدام الدراسات والبحوث المخصصة لمرحلة الطفولة المبكرة، فمنذ أن بدؤوا العمل في الجزائر دعموا دراسة واحدة لوزارة التربية الوطنية وكانت هذه الدراسة لحصر واقع مؤسسات ما قبل المدرسة من دور حضانة ورياض أطفال وكتاتيب وعلى مستوى 14 ولاية، ولكن نتائج هذه الدراسة لم يطلع عليها إلا عدد قليل من أعضاء الوزارة وبصفة سطحية[1]

[1] – بن نية أحلام: **مرجع سابق**، ص 209.

خلاصة:

الروضة مؤسسة كباقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية، تسعى جاهدة منذ نشأتها إلى تقديم الأفضل في مجال تربية الطفل، والجزائر من الدول التي تعمل بإستمرار على تطوير هذه المؤسسة منذ ظهورها كمؤسسة رسمية تعنى برعاية الأطفال والإهتمام بهم، وتكوينهم تكوينا جيدا تنبع منه شخصيات يعول عليها في تطوير البلد. لذا فالروضة مؤسسة ذات أهمية كبرى في حياة الطفل الصغير لأنها المؤسسة التالية بعد الأسرة التي تقوم بتنشئة الطفل وتكوين شخصيته، فيها يكتسب العديد من الأشياء التي تساعده في خوض معركة الحياة مستقبلا، كما أنها المدرسة الحقيقية بكل ما تحتويه لإشباع حاجات طفل ما قبل المدرسة مع مراعاة مطالب النمو المختلفة لهذه المرحلة، كما أنها تضم مرحلة عمرية حساسة ومهمة ألا وهي الطفولة المبكرة التي تعتبر قاعدة بناء الشخصية.

الفصل الثالث:

التنشئة الاجتماعية: الأهداف، الأشكال والنظريات

تمهيد

أولا: نشأة مفهوم التنشئة الاجتماعية

ثانيا: أنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية

ثالثا: النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

رابعا: أهداف التنشئة الاجتماعية

خامسا: أشكال التنشئة الاجتماعية

سادسا: أساليب التنشئة الاجتماعية

خلاصة

تمهيد

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور والمركز والهدف والغاية المنشودة، أما ما حول هذا الفرد من إنجازات وتخطيطات ليست أكثر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد، ولهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع نصب عينه قبل اهتماماته بالإنجازات والمشاريع المادية للفرد كأساس لازدهاره وتقدمه الاجتماعي.

وحتى يكون هذا الفرد عضوا بارزا في تحقيق التقدم الاجتماعي لابد من الاهتمام بتنشئته الاجتماعية، التي اهتمت بها الدراسات النفسية والاجتماعية اهتماما بالغا شكلا ومضمونا، وهذا لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد الصالح الفعال فاعلية إيجابية في المجتمع لا فردا خاملا عاجزا، فالتنشئة إذا من أدق العمليات وأخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية.

حيث بعد ما تعرفنا على الفصل الثاني: رياض الأطفال، نتطرق الى الفصل الثالث التنشئة الاجتماعية: الأهداف، الأشكال والنظريات.

أولا: نشأة مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، مارستها الأسرة والقبيلة والشعوب من نشأتها الأولى لتنشئ أطفالها على ما نشأت هي عليه، وتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة.

حيث كانت التنشئة قبل الإسلام تتبع أساليب الشدة والقسوة في تربية الأطفال ومعاملتهم، فقد كان الجلد منتشرا والعقاب القاسي شائعا.

فقد وجدت قبل ظهور الإسلام ثلاث أنماط من التنشئة تتنازع على السيادة في الشرق خاصة، هي: التنشئة الفارسية، والتنشئة الإغريقية، والتنشئة المسيحية، وكان لكل نمط طابع خاص يميزه.

وقد اتسع الإسلام لأدب الفرس، وفلسفة اليونان، وأنظمة الروم، ورهبنة المسيحية، حتى انه ليصح القول بأن التنشئة الإسلامية برزت على ما عداها، وأصبحت ذات خصائص واضحة المعالم بارزة القسمات.

الفصل الرابع التنشئة الاجتماعية وأساس التنشئة الإسلامية هو القرآن الكريم، الذي يحفظه الصغار فيهذب أخلاقهم ويصفي نفوسهم ويتعودون من خلاله على مكارم الأخلاق، وتبدأ التنشئة الإسلامية عن طريق المحاكاة والتلقين، ذلك أن الطفل ينشأ فيرى أبويه يقرءان القرآن بالإضافة للشعائر الأخرى، فتتطبع في ذهنه هذه الصور، ويترسم خطاها بالتقليد أو بالتوجيه والدفع، ولقد ضرب النبي –صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في توضيح أساليب التنشئة الوالدية، فهو مثلا يطالب بالرفق بالأطفال، وعلاج أخطائهم بروح الشفقة والرأفة والعطف والرحمة، ومعرفة البواعث التي أدت إلى هفواتهم والعمل على تداركها وإفهام الأطفال نتيجتها.

ولم يقر – صلى الله عليه وسلم – الشدة والعنف في معاملة الأطفال، واعتبر الغلظة والجفاء في معاملة الأولاد نوعا من فقد الرحمة من القلب، وهدد المتصف بها بأنه عرضة لعدم حصوله على رحمة الله حيث قال عليه السلام للأقرع بن حابس حينما أخبره أنه لا يقبل أولاده " من لا يرحم لا يرحم ".

ولقد دعي نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم إلى تأديب الأطفال، وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم وتعويدهم حسن السمات والتحلي بالصدق والأمانة واحترام الكبير، فقال صلى الله عليه وسلم " ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه".[1]

واهتم الغزالي " بالتنشئة الاجتماعية في كتابه « إحياء علوم الدين » فنصح بمراعاة الاعتدال في تأديب الصبي، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم التساهل معه في المعاملة كذلك عدم تدليله وشغل وقت فراغ الصبي بالقراءة وأحاديث البلاد وأخبارها وبقراءة القرآن الكريم، وحض الآباء بتخويف أبنائهم من السرقة وأعمال الحرام.

وخصص "ابن خلدون" للتنشئة الاجتماعية فصلا في مقدمته، حث فيه على ضرورة تعلم الطفل القرآن من حداثته، ويذهب ابن خلدون – أيضا إلى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة.[2]

أما في الأدبيات الغربية المتوفرة، مصطلح التنشئة الاجتماعية ظهر لأول مرة في الأدب الانجليزي سنة 1828 م حيث كان يعني: تهيئة الفرد بأن يتكيف ويعيش ويتفاعل مع المجتمع.

[1] زكريا الشربيني، يسرية صادق: **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة المشكلات**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص 20 21.

[2] رشاد صالح دمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، الإسكندرية، 2006، ص 22.

لكن التنشئة الاجتماعية في دراستها العلمية عملية حديثة يرجع الاهتمام العلمي الحقيقي بها إلى أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات وذلك عندما نشر " بارك " بحثه عن التنشئة الاجتماعية سنة 1939 م بإعتبار أنها إطار مرجعي لدراسة المجتمع.

ومن أهم العلوم التي أسهمت في نشأة هذا المفهوم علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا والغريب أنها جميعا بدأت تهتم في وقت واحد تقريبا بالتنشئة الاجتماعية، وهذا يعني حاجة التطور العلمي.

في العلوم الإنسانية إلى ذلك المفهوم لتفسر به الظواهر العلمية المختلفة التي ترتبط به.[1] وكانت نتيجة التغيرات المختلفة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، الصناعية بسبب التطور العلمي والتكنولوجي وهو تغير نمط الأسرة تدريجيا بناءا ووظيفيا، وتعقد العلاقات الاجتماعية وبالتالي اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية وظهور مؤسسات اجتماعية أخرى، أي أن عملية التنشئة أصبحت لا تقتصر على الأسرة لوحدها وانما تمتد لتمارس في الروضة والمدرسة وخارجها في المسجد والملعب والنادي والجمعيات الرياضية... الخ، غير أن التنشئة الاجتماعية تكون أكثر تركيزا ووضوحا وقصدا خلال مراحل الطفولة اخصها مرحلة الطفولة المبكرة.

كما أن التنشئة الاجتماعية تنطوي على جانبين هما تنشئة اجتماعية سوية وتنشئة اجتماعية غير سوية، حيث أن الإفراط في دور الجماعة والمغالاة في إخضاع الفرد لضغوطاتها يدفعانه إلى التقليد بحدود هذه التنشئة أكثر من اللازم وهذا ما يحول بينه وبين مرونة الابتكار وخصوبته وأصالته مما يؤدي به أيضا إلى الاتجاه للمحافظة والجمود. والتراخي في دور الجماعة والمغالاة في أهمية الفرد يؤديان به إلى تجاوز الحدود المرئية مطالبة من الآخرين وعدم مراعاة حقوقهم ومشاعرهم، أي أن الإفراط والتفريط يؤديان إلى

[1] فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإجتماعي**، ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت، (د.س)، ص 155.

التنشئة الاجتماعية الأسرية والتفاعل الصحيح القائم على الاتزان بين ضغوط الجماعة مع الحرية الفردية يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سوية" .[1]

ثانيا: أنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1.المؤسسات الدينية:

وهو عبارة عن مؤسسة اجتماعية رئيسية في القرن الحادي والعشرين، والدين يساعدنا في فهم بعض مفاهيم الحياة المعقد كالحياة والموت مثلاً، ويعلمنا الهدف منهم ويعلمنا ما يجهل الكثير ويعجز عن تفهيمه وشرحه لنا.

المساجد والكنائس تعطينا بعض الدروس الحياتية كالسلوك بوجه عام مثلا تساعدنا في الحياة عمتا بعيداً عن أماكن التعبد نفسها، ولكل مجتمع طباع خاص به يجب على الفرد إتباعها وإلا سوف يكون مكروه وغير محبوب من مجتمعه.

ونجد أنه في الهند يظهر تأثير الدين بشكل واضح عليهم وكذالك أيضاً في أمريكا مع المسيحين والدين أيضا وسيلة مراقبة يعلمنا ما يجب أن نفعله وما لا يجب علينا أن نفعله وتعرفنا ما هو أخلاقيا وصالحا وما غير ذلك.[2]

2.المؤسسات الأسرية:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية مهمة جدا ولها أيضاً تأثير كبير في نشأة أجيال جديدة، وتساعد في تشكيل سلوكيات الفرد التي سوف تكون نهج حياته فيما بعد وهي تبدأ من سن 4 سنوات حتى 18 سنة.

---

[1] محي الدين مختار، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.س)، ص35.

[2] –بوهناف عبد الكريم: **مؤسسات التنشئة الإجتماعية والممارسة اللغوية**، مجلة الحوار الفكري، 2001، جامعة الجزائر 2، ص 12.

يجب القول أن الأمر لا يقتصر فقط على التربية بل هو أشمل من ذلك فهي مرتبطة بعدة خصائص هامة كعلاقة التزاوج مثلاً ونظام التسمية وتوفير الاقتصاد للأسرة والسكن والحياه المشتركة.

حيث أن العلاقة بين المجتمع والأسرة علاقة تكامل وترابط ولا تقتصر مهام الآباء على التربية فقط بل عليهم واجبات أخرى مثل أنهم يلتزمون في تربيتهم لأبنائهم بقواعد المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعليم الأبناء جميع الثقافات والسلوك الصحيح ويشاركوا الحديث أيضا مع أبنائهم.

3. المؤسسات التعليمية:

يؤثر في سلوك الأبناء بشكل كبير حيث أنها تساعدهم في الاختلاط والاندماج مع أناس آخرين وتكسبهم دروس جديدة بالحياة وتكسبهم أخلاقيات جديدة لا يمكن أن يكتسبها إلا في المدرسة فقط.

مثل أنه يجب على المرء ألا يغش حتى يتفوق والمعلمون يعلمون الأطفال كيف يكونوا طيبين وتعلمهم العمل في جماعة، وأن يعملوا بكل جهد وطاقة حتى ينتجوا عمل جيد ورائع وإذا انحرفت أخلاقيات الأطفال إلى السرقة مثلاً أو التحرش أو التنمر يتم معاقبتهم أشد عقاب على سلوكياتهم.

4. المؤسسات السياسية:

هي شئ أساسي في كل مجتمع لا غنى عنها والسياسة مهمه حتى يستطيع الإنسان أن يعمل بشكل صحيح، وان يتحقق لديه الاستقرار لأنها تحدد بعض القواعد واللوائح التي تضبط الجماهير.

وهناك بعض الناس في الجهات السياسية هي من تضع تلك اللوائح والقوانين وكل الناس والأجيال يجب عليهم إتباع هذه اللوائح.[1]

5. المؤسسات الإعلامية:

يتم مناقشة بعض القواعد على وسائل الإعلام وأصبح الآن للإعلام تأثير كبير على المجتمع وساعدت في تشكيل تفكير بعض الناس، ووسائل الإعلام الإخبارية أصبحت تتواصل مع المجتمع من خلال إرسالها بعض الرسائل ونشرها.

ومثال على ذلك عندما يقوم الفرد بعمل يزعج سلام المجتمع فإن وسائل الإعلام تتحدث عنه عبر بعض العبارات القاسية والسلبية، وأنه عمل لا يمكن تجاوزه أو التغاضي عنه.

الإعلام يؤثر في تفكيرنا على بعض المؤسسات الأخرى فالحياة على سبيل المثال الكلام السلبي عن الدين الإسلام ي يؤثر على عقل الإسلام وفينا ويقنع الناس أنه دين سئ وهو العكس.

ثالثا: النظريات المفسرة للتنشئة الإجتماعية

1.نظرية التحليل النفسي:

لقد شكلت نظرية "**فرويد**" **(Freuid 1856-1939)** في التحليل النفسي محورا أساسيا من محاور نظريات التنشئة الاجتماعية، فهي نظرية في السلوك الإنساني تفسر نمو الإنسان وتطوره، ومقولته عن التقمص (Identification) " تتيح للفرد تمثل أدوارا اجتماعية جديدة واستبطان مفاهيم المجتمع وقيمه وتصوراته عبر سلسلة من علاقاته مع الآخرين الذين يحيطون به ويشكلون موضوع تقمصه ونماذج سلوكه. كما تفسر هذه النظرية الاتجاهات

[1] – بوهناف عبد الكريم: **المرجع السابق**، ص 21.

الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره، حيث اعتبر فرويد **(Freuid)** نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين الحاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع، ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو والأنا والأنا الأعلى.

1.1. الهو: تمثل مجموعة الدوافع الغريزية التي تحدد السلوك وتوجهه بما يحقق للطفل المتعة نتيجة لإشباع الرغبات.[1]

أي عند ولادة الطفل تنحصر قدرته على الإحساس بالمؤثرات الخارجية دون التأثير فيها أي عدم قدرته على جذب المتعة وتجنب الألم فهو معتمد كليا على الآخرين، أنه يمثل الحالة الفطرية الأولية، وعندما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا.

2.1. الأنا: ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يواجه بدوره نشاط الطفل وفقا لمبدأ الواقع وعند ظهور "الأنا " يتعلم الطفل كيفية ضبط ذاته، فالأنا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات الهو ومتطلبات الآباء، ودوره في البحث عن وسيلة لإشباع حاجات "**الهو**" دون انتهاك قوانين الآباء، وليتم ذلك يتخذ من الحيل الدفاعية سبيلا لكي يكبح جماح "**الهو**" حتى يتم إشباع رغباته بصورة مقبولة اجتماعيا. وتظهر فعالية "**الأنا**" عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده، إلا أن "**الأنا**" لا يستطيع كبح كل الحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد، وبالتالي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكاته، ويصبح للأب مثلا أوامر ونواه، كما له تشجيع ورضى ومن ثم تشتق الأنا الأعلى.[2]

---

[1] – نعيم حبيب جعنيني: **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،2009، ص 246.

[2] – زكريا الشربيني، يسرية صادق: **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002، ص 29.

3.1. الأنا الأعلى: يمثل القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، وينضج الأنا الأعلى تتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع إلى ذاته (أي تصبح داخلية)، فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع لا لأنه يخاف العقاب الخارجي ولكن لتجنب الشعور بالذنب، ومع مرور الوقت مع تعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجه للأنا الأوامر ويهددها كما كان يفعل الكبار، ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يتمثلها الطفل وتصبح جزءا من بنائه النفسي ويطلق على "**الأنا الأعلى**" مصطلح «الضمير»[1].

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهن هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فما يمارسه الآباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه، فإتجاه الأم مثلا نحو طفلها أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته.

ويعتبر "**الفرويديون**" الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الطفل، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يحاكيهم، أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه بما يحتويه من صواب وخطأ ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من أجل الكمال وليس من اجل المتعة.

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي، عندما ننظر إليها في تطور نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية للتنشئة:

المرحلة الفمية:

تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى، إن شخصية الطفل ونوع نمط علاقاته الاجتماعية تحدد بطبيعة علاقاته بأمه وكيفية ومدى إشباع حاجاته الفمية، ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام.

[1] – زكريا الشربيني، **المرجع السابق**، ص 30.

المرحلة الشرجية:

وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، ويجد الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة تعلمه لضبط الإخراج، حيث يحظى في هذه الحالة بحب وقبول والديه، ويؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي نوع العلاقات والمعاملة بين الطفل ووالديه.

المرحلة القضيبية (الأوديبية):

تحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية، باعتبارها مصدر إشباع ولذة[1].

والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي الارتباط القوي للولد بالأم، والبنت بالأب واعتبار كل منهما أحد الوالدين منافسا له على ذلك الحب وما يصاحب ذلك من إحساس بالغيرة والعدوانية اتجاهه، لكنه يكتم مشاعره خوفا من العقاب وفقدان الحب فعند الولد **(عقدة أوديب)** وعند البنت تسمى **(عقدة إلكترا)** هذه العقد نتاج للقوى البيولوجية التي تعبر عن نفسها في حوافز ليبيدية معينة"[2].

مرحلة الكمون: وتغطي هذه المرحلة ما بين السادسة وسن البلوغ تتميز بكمون الجنس وتثبيط نشاطه، حيث يتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس، كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعايير التي يؤكدانها، أي انه يسلك في هذه المرحلة كما يسلكان وكما يرغبان، لأنه يعتقد أن آراءهم صحيحة، وينشأ من خلال التقمص "الأنا الأعلى **(الضمير)** وهو يقوم بدور الوالدين في توجيه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها، وتهديدها بالعقاب.

---

[1] – صالح محمد علي أبو جادو: **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2005، ص ص 45 46.

[2] – ريتشارد لازاروس: **الشخصية**، ترجمة محمد غنيم، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999، ص 208.

المرحلة الجنسية التناسلية (المراهقة):

ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين وصلات مع أفراد من الجنس الآخر، وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى، وتغطى هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ، وقد تواجه المراهق ظروف محيطة في حياته تدفع إلى "النكوص" أو تؤدي محاولة إشباع الدوافع الجنسية باية طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند " الأنا الأعلى " مؤدية إلى صراع داخلي شديد[1].

فالمفهوم "**الفرويدي**" **للتنشئة الاجتماعية:** هي الآلية التي تراقب وتضبط الميولات الاجتماعية عند الطفل ومن ثم تحقيق الامتثال للمجتمع[2].

وكذلك من وجهة نظر **مدرسة التحليل النفسي:** عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد "**فرويد**" أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبول اجتماعيا، وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا، كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية.

ويلاحظ على نظرية التحليل النفسي "أنها تبرز وتؤكد أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي والاجتماعي، وكذلك أثر العوامل الديناميكية المؤثرة في هذا النمو[3] ودور الوالدين في تشكيل الأنا الأعلى للطفل من قيم ومعايير وأهمية المراحل النهائية التي يمر بها وكيف يمكن أن تؤثر على توافق شخصيته مستقبلا، كما وضحت مجالات التنشئة

[1] – صالح محمد علي أبو جادو: **مرجع سابق**، ص 46.

[2] – رعد حافظ سالم: **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك السياسي**، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2000، ص 33.

[3] – صالح محمد علي أبو جادو: **مرجع سابق**، ص ص 46 47.

الاجتماعية في هذه السنوات الأولى من تدريب على: الرضاعة، الفطام، الإخراج، التغذية، التدريب الجنسي، التدريب المتعلق بالسلوك العدواني وتدريبه الاعتماد على الذات.

وأصبحت المراحل الجنسية التي حددها "فرويد" قاعدة أساسية لأي حديث عن المراحل النمائية للشخصية، خصوصا عند علماء الأنثروبولوجيا الثقافية، وحتى في علم الاجتماع نجد انعكاساتها واضحة خصوصا التنشئة الاجتماعية وتقسيمها المرحلي الذي غالبا تؤكده المراحل الفرويدية لكن بتفسيرات نفسية واجتماعية.

لكنها تعرضت لنقد شديد سواءا من علماء النفس أو علماء الاجتماع أو الأنثروبولوجيا وحتى من روادها المحدثين الذين انتقدوا إغراقها في التفسيرات البيولوجية حيث حاولت هذه النظرية تفسير السلوك.

الإنساني بأصول بيولوجية فأرجعت السلوك أصلا إلى عامل الجنس **(LIBIDO)** وربطته بعملية التنشئة الاجتماعية، وهذا يظهر في التنافس بين الأب والابن على الأم **(عقدة أوديب)**، وتنافس الأم مع البنت على الأب **(عقدة ألكترا)**، إن هذا يتم وفق آليات داخلية نفسية في جدل العلاقة بين الفردي والاجتماعي، كما لها أعطت أهمية للثواب والعقاب في عملية التنشئة وأغفلت العوامل الاجتماعية والثقافية.

كما أن نظرية التحليل النفسي لا تأخذ في الاعتبار التفاعل الاجتماعي الغني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثيره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص الذي تنتمي إليه الأسرة، وأغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة، وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، كتأثير جماعة الرفاق التي يتعلم منها الطفل ما هو مباح وما هو ممنوع، مما يؤثر على نمو الأنا الأعلى[1] بالإضافة إلى مبالغتها في أثر السنوات الخمس الأولى على توافق الشخصية مستقبلا، وأن دراسة " فرويد" وأنصاره كانت قائمة أغلبها على

[1] – صالح محمد علي أبو جادو: **المرجع السابق**، ص 47.

حالات مرضية لا يمكن تعميمها، فكم من طفولة تعيسة عاشتها شخصيات ناجحة ومتوافقة نفسيا.

وفي الأخير أهم ما يمكن تقديمه من نقد لنظرية التحليل النفسي بخصوص منطقها في فهم التنشئة الاجتماعية، أنها أنكرت التنوع الثقافي داخل المجتمعات ما دامت الأنظمة الاجتماعية هي نتاج عوامل بيولوجية. إذن " فإن التركيز البيولوجي " **لفرويد** " يبدو أنه يتضمن أن التشابه بين الثقافات على الأقل في مظاهرها الأساسية أكثر من الاختلافات فيما بينها، وهذا يجعل الفروق بين الثقافات تبدو تافهة طالما أنها لا تسمح بظهور أي شيء أكثر من الفروق السطحية الظاهرية في البناء الاجتماعي[1].

ب نظرية التعلم: يرى أنصار هذا الاتجاه أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تقوم في حقيقة الأمر على التعلم، أو بالأحرى عملية تعلم، لأنها تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، يمر بها الإنسان منذ ولادته إلى مماته. وتشير في ذلك إلى الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي للإنسان، إذ يمكننا أن ننظر للتنشئة الاجتماعية على أنها ذلك النوع من التعلم الذي يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار اجتماعية معينة...

ويرى "**سكورد وباكمان** (**Second and Backman**) أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها[2].

وهذا يعني أن الحياة تعلم، والنمو تعلم فالإنسان يتعلم كيف يجلس ويمشي، وكذا يتكلم ويلعب ويتعلم كيف يقرأ وكيف يمارس بعض النشاطات، وكذا كيف يتعامل أو ينسجم مع أقرانه وهو كذلك يتعلم كيف يحتفظ بعمله ويربي أطفاله، وكيف يتقاعد حينما يبلغ سنا لا تسمح له بأن يعمل بكفاءة، وبما أن الحياة سلسلة مستمرة من المهام فلابد على الإنسان أن

[1] – ريتشارد لازاروس: **مرجع سابق**، ص 209.

[2] – هدى محمد قناوي: **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013، ص 17.

يتعلمها لكي تستمر حياته لأن التعلم الجيد يؤدي إلى الرضا وحسن الجزاء، بينما يؤدي الفشل في تعلم إحدى المهام إلى تعاسة الفرد وسخط المجتمع وفي الفشل في أداء ما يليها من مهام.

ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل: التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية[1].

وتنطوي هذه النظرية على عدة توجهات: فيرى سكينر (Skinner) في نظريته "التعلم الشرطي الإجرائي (Skinner's operant learning Aproch) أن السلوك يحرك بواسطة مؤثر خارجي، وأجرى "سكينر" تجاريه النموذجية التي توضح " قانون الأثر (low of eflect) أن الاشتراط يقوم على تكرار الاستجابة حتى تتكون العادات وتتدعم، والتدعيم السلبي الذي يتمثل في العقاب والذي يحدث الإقلاع عن الأشياء، مما يؤدي إلى إنطفاء العادات، فالطفل عند فطامه يقلع عن مص ثدي أمه عندما يدهن بمادة مرة. وعن طريق التدعيم أي الثواب والعقاب تتكون معظم اتجاهاتنا وعاداتنا، فمنذ الطفولة المبكرة تتكون عن طريق التدعيم عادات الصدق والأمانة، الكذب والخداع والقسوة والسيطرة، وعن طريق التدعيم يكرر الأطفال أفعالا يستحسنها الآباء والمربون حتى تصبح عادات، وينصرف الطفل عن أفعال أخرى تدعم تدعيما سلبيا، أي تقابل بالعقاب أو الزجر أو الاستهجان، فتنطفئ لينصرف عنها ولا يكررها وبهذا تتكون العادات تدريجيا عندما تتدعم تدعيما إيجابيا، وتزول وتنطفئ عندما تتدعم تدعيما سلبيا.[2]

ويقسم "سكينر" التعزيز إلى نوعين تبعا لأثر كل منهما:

---

[1] – صالح محمد علي أبو جادو: **مرجع سابق**، ص 47 .

[2] – خليل ميخائيل معوض: **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، ط 4، 2000، ص ص 98 99.

1. **التعزيز الايجابي:** وهو ما إذا أضيف إلى الموقف فإنه يقوي من احتمال ظهور الاستجابة التلقائية.
2. **التعزيز السلبي:** ويمكن تحديد دور التعزيز في التخفيف من حدة التوتر التي تكون موجودة نتيجة للحرمان، أي له يشبع حاجة وكلما زادت حدة التوتر كلما زادت درجة الاستجابة للإثابة، ويرى سكينر أن العقاب لا يعمل كمعزز سلبي فهو قد يخفض من معدل الاستجابة ولكن هذا أثر مؤقت سرعان ما يزول ويعود معدل الاستجابة إلى حالته الأولى، أي أن العقاب ليس له أهمية تذكر على المجموع الكلي للاستجابات اللازمة لحدوث الانطفاء ولكن تقتصر أهميته على التأثير المؤقت في معدل الاستجابة، ومن هنا يلتقي "سكينر" و"تورنديك" حينما قدم قانون الأثر وقال أن العقاب لا يعادل أثر الثواب حيث أن العقاب لا يؤثر في عملية اكتساب العادة[1].

ولقد تعرضت نظرية "سكيتر" للنقد من طرف ألبرت باندورا "ووصفها بأنها نظرية سلوكية راديكالية لأنها تركز على الباعث الخارجي الذي يؤثر على السلوك، ويرى أن سكينر قد تجاهل جميع أنواع التعلم المعرفي الاجتماعي.

وتأتي محاولة " ميللر ودولار" (MILLER AND DOLLARD) التي تعتبر محاولة جزئية لتطبيق المنهج السلوكي وتوسيعه على التعلم الاجتماعي، وأساس السلوك الاجتماعي عندهما هو التقليد الذي يعتبر نمط استجابات متعلمة، ولقد أثبتت التجربة أن الإنسان والحيوان يتعلمان عادة التقليد إذا نالوا المكافأة المناسبة، لذلك فإن مفهوم التقليد عندها هو جوهر دراسة وتفسير عملية التنشئة[2] ويتبنى هؤلاء فكرة (المثير المنبه) الاستجابة عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها

[1] – سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد: **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د، ط)، 2002، ص ص 157 158 .

[2] – علي عبد الرزاق جلبي وآخرون: **علم الاجتماع الثقافي**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية، (د، ط)، 2005، ص 212.

الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها مع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات التي تصبح جزءا منه فيما بعد.

ويرى "**ميللر ودولار**" أن الطفل في سعيه لخفض دوافعه وإشباع حاجاته يقلد الآخرين ويرى هذين الباحثين أن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما[1]:

المعتمد المتكافئ: يطابق الطفل في هذا النوع من السلوك بين سلوكه وسلوك شخص آخر مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص، مثال ذلك: تعود الطفل أن يحي شخصا مهما لأن أباه يفعل ذلك، لا لأنه يفهم اهتمام أبيه بهذا الرجل نظرا لأهميته ونفوذه، ولا يدرك أن سلوكه مطابق ومكافئ لسلوك والده.

سلوك النسخ:

في هذا النوع من السلوك يتعلم الطفل سلوكا جديدا عن طريق المحاولة والخطأ فمثلا: عن طريق ملاحظته لرسام ماهر يقوم بالرسم، وفي هذا النمط من التقليد على المقلد محاولة جعل استجاباته تقارب استجابات النموذج، ووحدات النسخ تتكون في مرحلة مبكرة من حياة الفرد، يبدو أنها تلعب دورا هاما في التعلم الاجتماعي الأساسي له.

بالإضافة إلى ما قدمه "سكينر" وكل من "ميللر ودولار" هناك طريقة أخرى للتعلم الاجتماعي وينادي بها العالم باندورا" وهو يطلق عليه "بالتعلم غير المباشر" أو التعلم بالنيابة وأكد "باندورا " على أن مشاهدة الطفل **(الملاحظ)** النموذج كوفيء أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه **(النموذج)** بسلوك ما، سيخلق لدى الطفل **(الملاحظ)** توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج، سيجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده[2].

وتعتبر نظرية "روتر" توجه آخر في التعلم الاجتماعي، تبحث هذه النظرية في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة، وتضم النظرية تحت مبدأ عام، كما تحدث تكاملا بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي: السلوك، المعرفة،

[1] – صالح محمد علي أبو جادو: **مرجع سابق**، ص 51.

[2] – عمر أحمد همشري : **مرجع سابق**، ص 67 .

الدافعية وتؤكد النظرية على أنماط السلوك التي يجري تعلمها، والتي تحدد في نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) وزيادة على ذلك فإن هذه المتغيرات تتأثر من الوجهة النظرية بفعل سياق الذي تحصل فيه[1].

بمعنى أن "روتر" يرى أن نظريات الدافعية في كل من السلوكية والتحليل النفسي لم تستطع أن تفسر التعقيد الكبير للسلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية، لأنها تنظر إلى الإنسان ككائن سلبي لا يتحرك إلا من خلال ظروف داخلية أو خارجية مثل: الحوافز، البواعث، الحاجات، وروتر لا يأخذ بمفهوم التعزيز وحده، بل يراه غير كاف لتفسير السلوك الإنساني المعقد، ولذلك ربطه " بالتوقع " في نظرية واحدة مما جعلها نظرية تعلم قوية[2].

المفاهيم الأساسية لهذه النظرية[3]:

- إمكانية السلوك:

يشير إلى احتمال قيام الإنسان بالاستجابة بطريقة ما مقارنة بأنماط السلوك البديلة المتاحة في أي موقف، كما يحسب أو يقاس في علاقته بتعزيز واحد أو مجموعة من التعزيزات.

التوقع: وهو إحتمال ينشأ عن الفرد ومفاده أن تعزيزا معينا أو مجموعة من التعزيزات سوف تتحقق إذا ما قام هذا الفرد بسلوك معين في موقف معين أو عدة مواقف، وفي بعض المواقف يتحدد التوقع بما يلي:

- إحتمال أن يحسب على أساس الخبرات السابقة للفرد بتعزيزات للسلوك وهذا ما يجعل للتوقع طبيعة ذاتية، وبعبارة أخرى نجد بعض المواقف أن حدوث التوقع يتوقف على احتمال التعزيز على أساس الخبرات السابقة للفرد في مواقف مشابهة.

[1] – جودت عبد الهادي: **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 277 .

[2] – مليكة كريكرة : **مرجع سابق**، ص ص 143

[3] – جودت عبد الهادي : **مرجع سابق**، ص ص 281 .

- تعميم التوقعات بحدوث هذه التعزيزات أو تعزيزات مشابهة لها في مواقف أخرى للأنماط ذاتها من السلوك أو السلوكات المشابهة لها والتي ترتبط معها وظيفيا ولهذا التوقع طبيعتة الذاتية أيضا.

تميزت نظرية التعلم بالدقة لأنها وليدة العمل المخبري، ونتيجة التجارب المضبوطة التي قام بها رواد هذه النظرية، حيث أبدعوا في المزاوجة بين نظرية التعلم والناحية الاجتماعية، كما أنها اعتمدت على منهج دقيق وعلى عملية التفسير ما جعلها على جانب كبير من الأهمية، لكن ما يؤخذ على هذه النظرية أنها فسرت التعلم الاجتماعي تفسيرا بسيطا وواضحا يقصر كثيرا في المواقف الاجتماعية المعقدة، لكن يصدق في حالة المواقف الاجتماعية البسيطة.

ج – نظرية الدور الاجتماعي:

وتتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية (SOCIAL STATUS) والدور الاجتماعي (SOCIAL ROLE)، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير، إن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا، وترتبط به التزامات وواجبات تقابله حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعرا وقيما تحددها الثقافية[1].

والوليد لا يستطيع أن يشارك مشاركة ايجابية في حياة الجماعة لأنه لم يكسب بعد أي دور واضح ولم يتعلم بعد أيا من العادات السائدة في جماعته، وهو يستطيع أن يلعب الأدوار رمزيا فقط عن طريق توقعات الآخرين، فالطفل له بهذه الصفة مكانته لدى الآخرين إلا أن المكانة ومن ثم أي أدوار رمزية ترتبط بها ليست وظيفية، أي أن دوره لا يؤديه هو ولكن يؤديه الآخرون، بمعنى أن ليس له دور ومركزه هو مركز الوليد في المجتمع، والدور الذي يلعبه في عائلته هو دور الوليد وهو لا يتعدى الأكل والنوم والبكاء، وكلما نما الوليد وبخاصة

[1] – زكريا الشربيني، يسرية صادق: **مرجع سابق**، ص ص 31 32.

كلما بدأ يتعلم اللغة تتضح مكانته في الجماعة وتزداد الأدوار التي يلعبها عددا وتفقدا، وتنمو ذات الإنسان في العملية التي يصبح فيها الفرد موضوعا لذاته، أو عملية القيام بدور شخص آخر وعن طريقها فهم وجهة نظر الآخر[1].

ويكتسب الطفل أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي ويصبح عضوا وظيفيا في الجماعة، حيث يتفاعل مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في نفسه، فلابد من قدر من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ذلك لأنه إذا كان للطفل أن يتفاعل بنجاح مع غيره في مجتمعه فعليه أن يعرف ما هو السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الاجتماعية المختلفة المدرس، المربي، الخادم...]، ومثال ذلك ما قدمه " بياجيه " و" ميد" حول مشاركة الطفل في اللعب.

ففي اللعب يذكر "**ميد**" أن الطفل يتعلم أدواره، فإذا لم يفعل ذلك فإنه سوف يعجز عن اللعب.

ويمثل اللعب في نظر "**ميد**" انتقال الطفل في حياته من القيام بأدوار الآخرين في اللعب إلى الجزء المنظم الأساسي للشعور بالذات بمعنى الكلمة. ومن الواضح إذن أن الدور يرتبط ارتباطا وثيقا بنمو الذات، كما يرتبط بنمو السلوك الجماعي وحين يلعب الفرد دورا فانه يسلك طبقا للمعايير الاجتماعية المقررة لجماعته، وهي عادة جماعة مرجعية داخل التنظيم الاجتماعي الأكبر، ونحن إذا عرفنا مكانة وأدوار الفرد أمكننا التنبؤ بقدر من التأكد عن طريقة سلوكه[2].

وثمة حقيقة ترتبط بما سلفنا عن الدور الاجتماعي وهي مفهوم التوقعات المتصلة بالموقع الاجتماعي، فلابد أن يعرف الطفل ويتعلم كيف يسلك وفقا للتوقعات، وأن يكون قادرا على أن يحدد لنفسه ويعرف عن طريق اللغة ومراجعة النفس ما إذا كان سلوكه سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك كله إلا عندما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك، لأن نظرته إلى ذاته على

[1] – معن خليل عمر: **التنشئة الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 117.

[2] – **المرجع نفسه**، ص 118.

اعتبارها موضوعا يمكنه من مراجعة سلوكه وتوجيهه كلما أمكن إلى الأفضل من وجهة نظره بالطبع – وأيضا الحكم على هذا السلوك.

ولتوضيح نظرية الدور الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية نستعرض عدة مفاهيم أساسية وهي: نظام الدور: يرى "**بارسونز**" أن الدور هو أفعال الشخص أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي، كما يرى أن تقييم العمل في النظام الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار وتباينها بحيث تكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المترابطة نظاما معينا في البناء الاجتماعي، وتكون هذه الأدوار مرتبطة وظيفيا وذات أهداف مشتركة[1].

– **لعب الدور**: ونعني بلعب الدور مجموعة السلوكات أو النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معين، ويختلف العلماء حول طبيعة أداء الدور ولعبه، فمنهم من يقرر أن لعب الدور هو من طبيعة نفسية، وعلى هذا الأساس يختلف الأفراد في أدائهم لأدوارهم المتشابهة نظرا لإختلاف سماتهم، وقدراتهم الشخصية، أي نتيجة لاختلاف الفروق الفردية بينهم، في حين يرى آخرون أن أداء الدور ذو طبيعة اجتماعية، وهذا يعني أن أداء الدور ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي، ويرى آخرون ومنهم " **بارسونز**" أن أداء الدور في الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيق للمعايير الاجتماعية.

ومن هنا يتضح أن لعب الدور يتطلب في المواقف الاجتماعية التفاعل بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية للفرد، لأن الاستمرار الوظيفي لأي نظام اجتماعي يعتمد على الأداء المناسب والمنظم للأدوار الاجتماعية[2].

[1] – فهمي سليم الغرياوي وآخرون: **مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق**، عمان، الأردن، ط 2، 2002، ص 195

[2] – صالح محمد علي أبو جادو: **مرجع سابق**، ص 54.

تناقض (تعارض الأدوار):

إن وجود أدوار عديدة للإنسان والاختلاف في المعايير المرتبطة بكل منها قد يؤدي إلى ما يسمى بتناقض الأدوار أو تعارضها، ويتضمن هذا المفهوم حالات منها أن يقوم الإنسان بأدوار متناقضة أصلا، أو أن يكون التناقض في الدور نفسه.

ومثال ذلك: كأن يقطع الطبيب يد ابنته التي يحبها في عملية جراحية فمهنته ومصاب ابنته يدفعه للقيام بذلك، وكذلك القاضي الذي يحاكم ابنه للسرقة، وفي مواقف هذا التناقض والصراع، قد يتغلب أحد الدورين على الآخر، وقد ينسحب صاحب الدورين من الموقف أصلا.

-**توقعات الدور:** تتمثل في الأفكار والأحاسيس والمشاعر والأنماط السلوكية التي تعتبر ملائمة أو غير ملائمة بالنسبة لمركز معين، بمعنى يكون الفرد نظاما خاصا من التوقعات السلوكية سواء من قبله أو من الآخرين، وهذه الأنماط السلوكية المتوقعة هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم المباشر أو القصدي (كأن يلقن الطفل كيفية ارتداء الملابس الملائمة لعمره وجنسه)، والتعلم العرضي (بالصدفة) مثل اللعب.

وهاتين الطريقتين قد تعملان جنبا إلى جنب في تعاون تام، وعليه فإن شخصا ما يحتل مركزا معينا، يتوقع من الأشخاص الذين يحتلون مراكز معينة أنماط سلوكية معينة في مواقف معينة، فالفرد يغير سلوكه تبعا لتغير الموقف الاجتماعي الذي هو فيه، فالمربية في الروضة هي المسؤولة على الأطفال وكذلك هي أم، وبنت وزوجة في مواقف أخرى.

محددات الدور: هناك ثلاث عوامل رئيسية تؤثر في تكوين أو تحديد الدور وهي:

- الإدراك المشترك للمكانة التي يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي.
- ما يحمله أفراد الجماعة من توقعات بالنسبة لسلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز معينة في البناء أو النظام الاجتماعي.
- **المعايير والقيم الاجتماعية:** وهي عبارة عن توقعات مشتركة يتقاسمها أفراد المجتمع والنظام الاجتماعي الواحد.

وتحدد هذه التوقعات أنماط السلوك المناسب المقبول بالنسبة لموقف اجتماعي معين، وتعتبر المعايير والقيم الملزمة للجميع.

ويتم اكتساب الطفل وتعلمه للأدوار الاجتماعية من خلال علاقاته وتفاعله مع أفراد يحيطون به ولهم أهمية خاصة في حياته ويتم ذلك بثلاث طرق مهمة وهي:

-**التعلم المباشر:** حيث يلجأ المحيطون بالأطفال إلى تعليمه بصورة مباشره ومقصودة قيما وأدوارا

اجتماعية أو أنماطا سلوكية تتناسب مع مكانته الاجتماعية التي يحتلها بحكم جنسه أو عمره.

-**المواقف:** كثيرا ما يتعلم الطفل أدواره الاجتماعية عن طريق مايتعرض له من مواقف، يسلك فيها سلوكا مناسبا لما هو متوقع منه، فيلقى التأييد من الذين يتفاعل معهم، أو يسلك سلوكا منافيا لذلك التوقع فيواجه بالمعارضة وطلب التغيير، فيعمل على تعديل سلوكه وفقا لذلك[1].

-**اتخاذ الآخرين المهمين نماذج:** الطفل يتعلم أدوارا اجتماعية وأنماطا سلوكية من خلال تقليده للمحيطين به **(النماذج)**

د- النظرية البنائية الوظيفية:

تعرف هذه النظرية بالاتجاه البنائي الوظيفي من العلوم الاجتماعية والإنسانية، لما لاقته من رواج منذ أكثر من نصف قرن مضى، ويروج لها الكثير من علماء الأنثروبولوجيا في حين أن نشأتها قديما من علماء الاجتماع، وكان ظهورها على يد **(تالكوت بارسونز)** وتقوم هذه النظرية على مسلمة تدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، والبنائية الوظيفية ليست في واقع الأمر سوى صياغات جديدة لأفكار ومسلمات قديمة تعود للقرن التاسع عشر، وعلى ذلك فإن المؤسسين الحقيقيين للوظيفية هم علماء الاجتماع الأوائل، من الوضعيين العصريين .وتعتمد الوظيفية.

[1] - صالح محمد علي أبو جادو: **المرجع السابق**، ص 54.

وهي الفكرة التي مؤداها أن كل شيء يمكن (organic system) بصفة أساسية على فكرة النسق العضوي النظر إليه باعتباره نسقا أو كلا متكاملا يتكون من أجزاء مثل الكائن الحي ويركز الاتجاه البنائي الوظيفي على" لماذا التنشئة؟" تخص كل نوع بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر، ويلتزمون بها في حياتهم المستقبلية عندما يصبحون رجالا ونساءا، ولكي نفهم هذا يجب أن نوضح نظرة هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة[1]:

ينظر **الاتجاه البنائي الوظيفي** إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي، وبناءا على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، لأن الفرد في أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها، لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل. وتحدث التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال تعلمه لأنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة السائدة في مجتمعه والتي توارثتها الأجيال جيل بعد جيل، كما أنه يتعلم الرموز التي تمكنه بالاتصال بمن حوله، وأثناء هذه العملية يقوم الطفل بتبني اتجاهات والديه ومواقفهما كما أنه يقلدهما ويكرر كلماتهما وكذا سلوكهما لأن التنشئة تكون في باديء الأمر داخل الأسرة لتمدد بعد ذلك إلى خارجها، أين يكون الطفل قد تلقى ما يساعده للتوافق مع المحيطين به.

وقد وصف "**هاري جويسون**" عملية التنشئة بأنها: "عملية إستدماج لقيم الثقافة السائدة واستدماج للذات وللأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق في المجتمع ". وقد حلل "**بارسونز**" عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نظريته في الفعل الاجتماعي بالتركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم الذي ينبغي أن يتعرض لها الفرد

[1] – سامية مصطفى الخشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، ط 1، 2008، ص 129.

حتى يمكنه التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها، وقد حدد "**بارسونز**" خمس ميكانيزمات تتميز عن بعضها في الوقت الذي تترابط فيه معا، وهذه الميكانيزمات هي[1]:

التدعي (renforcement)، الكف (inhibition)، الإبدال (substitution)، التقليد (imitation)، التوحد (identification)، فهذه الميكانيزمات تحدث للفرد أثناء تنشئته، فيبدأ بتدعيم بعض الظواهر السلوكية، والكف عن بعضها، ثم يتعرض بعد ذلك إلى عمليات الإبدال فيتوجه إلى موضوعات جديدة بغرض البحث عن إشباع حاجاته وتحقيقها، وهذا ليستطيع التوافق مع أفراد مجتمعه ويكون أكثر توازنا. أما عملية التقليد فالطفل في سنواته الأولى يقوم بتقليد من هم محيطين به، فيكتسب العناصر الثقافية والمهارات السلوكية، أما التوحد يعني أعلى درجات التقليد، حيث أن الطفل يقوم بتمثل القيم أي دمج القيم في ذاته، والطفل في تعرضه لكل هذه العمليات داخل الجماعة يحقق له الاستقلال لقيم الجماعة. تكمن عملية التنشئة الاجتماعية في التفاعل بين ثلاثة أنشطة أو أنساق اجتماعية جرى التمييز بينها تحت تأثير كل من "تالكوت بارسونز" (T. Parsons) و"سوركين" (Sorokin) وهي:

النسق الاجتماعي الذي يتحدد في جملة العوامل الاجتماعية المترابطة والمتكاملة في وحدة وظيفية، والنسق الثقافي كنظام.

من الأفكار والتصورات ونسق الشخصية الذي يتحدد في الدوافع والحاجات والميول والاستعدادات في كل متكامل.

وتنطلق هذه النظرية من مفاهيم الموقف والدور في تحليل عمليات التنشئة الاجتماعية، فالحياة الاجتماعية تتكون من نظام من الأدوار يتكامل من خلالها الأفراد ويتفاعلون في اكتساب عضوية الحياة الاجتماعية، وهكذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى تعليم الطفل نسقا متواصلا من الأدوار والمراكز المستمرة طوال حياته وقد فسر "**تالكوت بارسونز**" تنشئة الأطفال بناءا على أن هناك أدوارا محددة للذكور وأخرى

[1] – سامية مصطفى الخشاب: **المرجع السابق**، ص 130.

للإناث على أن هذا التخصص في الأدوار يحقق فوائد للأسرة الصغيرة، فقد نظر "**بارسونز**" إلى التخصص في الأدوار على أنه وظيفي (functional) ويعمل على استمرار النسق، بمعنى أنه إذا اختص الرجل بالأعمال المهنية واختصت المرأة بالأعمال التي تشكل محور الأسرة، بذلك سوف لا يكون هناك فرصة للمنافسة والمزاحمة بين الزوج والزوجة في مجال واحد، والذي من شأنه أن يقود إلى التوتر العائلي، فمن المنظور الوظيفي يرجع الصراع والتوتر في الأسرة إلى اتجاه المرأة إلى منافسة الرجل في أدواره، فالوظيفيون يفسرون تنشئة الأطفال تبعا لأدوار النوع لكي لا يشكل فقط خطرا على الأفراد، ولكنه تهديد للنسق الاجتماعي ككل. وتقوم النظرية البنائية الوظيفية على المسلمات المحورية التالية:

- يمكن النظر إلى أن أي شيء سواء كان فردا أو جماعة أو تنظيما رسميا أو مجتمعيا أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام– **(system)** لكل نسق إحتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يغير تغيرا جوهريا[1].
- لابد أن يكون النسق دائما في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك لابد أن تلبي أجزاءه المختلفة احتياجاته[2].
- يجب التدقيق في كل نسق، فقد يكون وظيفيا يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون العكس ويقلل توازنه أو أن يكون عديم القيمة بالنسبة للنسق.
- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل... فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال وتنشئتهم مثلا يمكن أن تقوم بها الأسرة، أو أن تقوم بها دار الحضانة.

ويرى **بارسونز** " أن أي نسق وعلى أي مستوى يجب أن يفي بأربعة متطلبات، ولابد أن يكون الوفاء لكل متطلب على حدى... وهذه المتطلبات هي:

- **التكيف:** أي أن كل نسق لابد أن يتكيف مع بيئته.

[1] – سامية مصطفى الخشاب: **المرجع السابق**، ص 131.

[2] – رانيا عدنان، رشا بسام: **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص 54.

- **تحقيق الهدف:** لابد لكل نسق من أدوات يحرك بها مصادره بما يحقق أهدافه، وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع.
- **التكامل:** كل نسق يجب أن يحافظ على التواؤم والانسجام بين مكوناته، ووضع طرق لدرء الانحراف والتعامل معه أي لابد له من المحافظة على وحدته وتماسكه.
- **المحافظة على النمط:** بمعنى أنه يجب على كل نسق أن يحافظ بقدر الإمكان على حالة من التوازن.

ويرى الدكتور سيد أحمد عثمان صاحب نظرية " التعهد الاجتماعي المتبادل" أن النظريات المختلفة للتطبيع الاجتماعي: التحليل النفسي، التعلم الاجتماعي، الدور الاجتماعي، وغيرها، لا تقدم بصورة منفردة أو مجتمعة تفسيرا شاملا وكاملا لعملية التطبيع الاجتماعي، وذلك لأنها لم تبرز الدور الايجابي للطفل أثناء عملية تطبيعه ولم تبين أهمية الالتزام الاجتماعي أو التعهد الاجتماعي أثناء التطبيع الاجتماعي، كما أنها أغفلت الجانب الأخلاقي لعملية التطبيع الاجتماعي الذي أساسه الالتزام ولم تبين أيضا الكيفية التي تتكامل بها مؤسسات التطبيع الاجتماعي في عملها لإحداث التغير المطلوب في الطفل.

ومن أهم الأسس التي قامت عليها هذه النظرية:

- أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعهد ضمني أو صريح بين أفراد هذا التفاعل، بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعا من الأخذ أو المقابل.
- إنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل، لابد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا، بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة.

- إن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم أمام البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم، ومسايرتهم لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة[1].

رابعا: أهداف التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية بشكل عام من أهم المقدرات التي تعبر عن هوية المجتمعات ومستقبلها وحركتها وفاعليتها، بل هي الموجه الأكثر تعبيرًا عن آفاقها، فعملية التنشئة الاجتماعية ليست ملء فراغ، بل تعد أهم العمليات المسئولة عن الاستفادة من إمكانيات المجتمع وتلبية احتياجاته[2]، وتهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ومنها:

1. أن الهدف من عملية التنشئة الاجتماعية هو إنتاج شخص ذي كفاية اجتماعية، بمعنى إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية.
2. تستهدف التنشئة الاجتماعية إلى إدماج القيم الاجتماعية والخلقية في شخصية الفرد، وتكوين ضوابط مانعة لممارسة السلوك اللامقبول اجتماعيا.
3. تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى خَلْقِ ما يسمى بالشخصية المنوالية للمجتمع.
4. تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه، بحيث يمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع، وتصبح قيمًا ومعاييرًا خاصة به، ويسلك بأساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.
5. إكساب المرء نسقًا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة.

[1] – رانيا عدنان، رشا بسام: **المرجع السابق**، ص 55.

[2] – محمد يسري موسى: **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان 1999، ص 35.

6. تلقين الأطفال نظم المجتمع الذي يعيشون فيه، منتقلين من التدريب على العادات الخاصة بهذا المجتمع إلى الامتثال لثقافة هذا المجتمع.
7. تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية.
8. تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنسانًا اجتماعيًا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع.
9. تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل من خلال احتكاكه بالآخرين.
10. في المجتمعات التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الاجتماعية (تأديب) الأطفال، كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام وخصوصًا طاعة الأبناء للوالدين التي تندرج فيها معايير السلوك الواجب اتباعه والرغبة الشديدة من جانب الكبار في خلق اتجاه طبع يتسم بدماثة الخلق في أطفالهم ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم.
11. تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص، وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد[1].
12. تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إيجاد وإعداد مواطن صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها، حتى يكون نافعًا في المجتمع ويعمل على تطويره وازدهاره.

ويمكن القول إذا بأن التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة الأهداف والمرامي تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تصبو إليه، ويرجع ذلك إلى أهمية تلك العملية ودورها الكبير في خلق مجتمع خال من الانحرافات الخُلُقِيَّة.

[1] – معن خليل العمر: **التنشئة الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة 2004، ص ص 61، 62.

وكذا تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لكي تقوم بدورها الاجتماعي على أكمل وجه وهي:

- إكساب الفرد الصفة الاجتماعية، فالفرد لا يولد اجتماعيا وإنما التنشئة الصحيحة هي التي تهدف إلى إكسابه هذه الصفات والسمات كذل الحفاظ على فطرته السليمة وتكوين شخصيته الإنسانية.
- تنشئة الفرد على أسس سليمة لضبط سلوكه وإشباع حاجاته بطريقة تساوي القيم الدينية الأعراف الاجتماعية.
- غرس ثقافة المجتمع فى شخصية الفرد، حيث العلاقة الوثيقة بين الثقافة والتنشئة، فالتنشئة الاجتماعية تتأثر بالثقافة وبالتغيرات التي تطرأ عليها.
- تمكين الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي ليحافظ المجتمع على ذاته.
- تمكين الفرد من الاعتماد على نفسه وغرس روح الثقافية[1].

خامسا: أشكال التنشئة الإجتماعية

أشكال التنشئة الاجتماعية

نأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

- **التنشئة الإجتماعية المقصودة:** ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة:

1. **الأسرة:** فهي تعلم أبناءها اللغة آداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتعليم الثقافة وقيمها ومعاييرها لذا تعد الأسرة من أهم وسائل التعليم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.
2. **المدرسة:** التعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليما مقصودا، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه وطرقه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية معينة.

[1]– عوجان، عيد سعد: **التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية الأسرية الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة**، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث، العدد 05 يناير 201.(2015) ". ص 296.

- **التنشئة الإجتماعية غير المقصودة:** ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح.. وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية:

1. يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق إكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.
2. تكسب الفرد الإتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية.
3. تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والإستهلاك وغير ذالك من أنواع السلوك والإتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الإجتماعية.[1]

سادسا: أساليب التنشئة الإجتماعية

تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، وهناك تعدد وتنوع في أساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات وناقشتها الفلاسفة والمربون وكانت لهم آراء واجتهادات في استحسان بعضها واستهجان البعض الآخر.

وحتى تحقق التنشئة أهدافها يجب أن تكون أساليبها فعالة والذي نعنيه هنا بأساليب التنشئة الاجتماعية هو "استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وعلى هذا فإن الاتجاهات الوالدية أو اتجاهات المربين هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان أو المرين في تطبيع أو تنشئة الأطفال اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال"، وتعرف أيضا بأنها "جميع الأساليب

[1] وجيه سالم الفرح، **التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 19.

التي تعمل على أن يكون التقدم الثقافي والفكري للأطفال والمراهقين سواء من حيث اكتساب المعارف أو من حيث عادات التفكير السليم النابع من داخلهم وذلك عن طريق إيقاظ اهتمامهم وإثارة روح المبادرة لديهم أو بواسطة إنماء رغبة المعرفة عندهم والتي تعارض كل ما في الطرائق التلقينية والحدسية من سلبية[1].

ويمكننا أن نؤكد على أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف:

- باختلاف مراحل نمو الإنسان.
- باختلاف المجتمعات والبيئات الاجتماعية.
- باختلاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- باختلاف طباع الأفراد.
- باختلاف الموضوع الذي يراد تنشئة الأفراد عليه.
- بإختلاف المواقف التي يمر بها الأفراد[2].

وهو اختلاف قد يتعلق بمجرد التركيز أو الأولوية، قد يركز على البعض أكثر مما يركز على البعض الآخر، أو ترتب هذه الأساليب حسب أولويتها ترتيبات مختلفة، كما أن هذا الاختلاف قد يعود إلى منطلقات مذهبية، حيث تقبل بعض الأساليب ويرفض بعضها الآخر، ومما يجب التأكيد عليه، قبل البدء

في تقديم شرح موجز لهذه الأساليب إنه في اعتقادنا هناك أسلوبا صحيحا دائما أو أسلوبا خاطئا دائما بل

إن طريقة استخدام الأسلوب والوقت الذي يستخدم فيه هما اللذان يحددان صلاحية الأسلوب أو عدم صلاحيته بالإضافة إلى الاختلافات السابقة

[1] – رونية أوبير، **التربية العامة**، ت: عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983، ص 263.

[2] – مراد زغيمي: **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د س، ص29.

ومع ذلك فإنه بإمكاننا أن نحدد جملة الأساليب الشائعة في التنشئة الاجتماعية كما يلي: القدوة، الشدة، الترغيب، الملاحظة، الموعظة، اللين، الترهيب، الإرشاد، التلميح، النصيحة، التصريح، الإيحاء، التنشئة بالإيحاء.

ويقوم الأسلوب بالآثار المترتبة عليه في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى القائم بعملية التنشئة أن يأخذ بعين الاعتبار مرحلة النمو والبيئة الاجتماعية والمؤسسة التي تتم من خلالها التنشئة والموضوع الذي يراد تنشئة الفرد عليه والموقف الراهن وطبع الفرد من أجل اختيار الأسلوب المناسب لذلك كله.

- **القدوة:** القدوة في التنشئة الاجتماعية هي من أنجح الأساليب وهي سهلة جدا وصعبة جدا في ذات الوقت فهي لا تتطلب علما كثيرا ومناهج معقدة تتطلب التزاما صادقا مع الأفراد بما يدعو إليه، "فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها إما أن تبني المرء إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة[1].

كذا من أساليب التنشئة الاجتماعية نذكر منها:

- **المساندة العاطفية من قبل الوالدين:** وتقوم على إنشاء العلاقات العاطفية التي تساهم في نمو شخصيّة الطفل بشكل سليم، أما الحرمان فيؤدّي إلى التنشئة غير السليمة، ومن هذه العلاقات العاطفيّة: توفير الحب والدفء العاطفيّ والقبول للأطفال .نمط العداوة لدى الوالدين: حيث إنّ الطفل الذي يتربى في بيئة مليئة بالمخاوف وانعدام الأمن تؤدّي لحدوث بعض الاضطرابات النفسيّة لدى الطفل، إذ إنّه كلما كان سلوك الأبوين عدائيّاً ويعتمد على العقاب الجسماني أصبح سلوك الطفل عدوانيّاً ومضطرباً .

- **تذبذب ردود فعل الوالدين:** ويُقصد به أنّ الوالدين يبديان قبولهما عن سلوك معين قام به الطفل ويرفضان سلوك مماثل له، ممّا يشتت تركيز الطفل، لذلك لا بد من أن يثبتا على

[1] - خليل مصطفى أبو العينين، **فلسفة التربية الإسلامية**، ط2، مكتبة إبراهيم حلبي، 1985، ص 229.

موقف معيّن من حيث القبول أو الرفض .الحماية المفرطة من قبل الوالدين: إنّ الرعاية والاهتمام بالطفل من الأمور الواجبة على الوالدين، ولكن بألّا تصل لدرجة الإفراط في ذلك، وهذه الحماية لها أبعاد وهي :التعلّق الزائد بالطفل .الدلال .عدم ترك حرية للطفل باستقلاليّة السلوك.

- **تسلّط الوالدين:** أي أسلوب الوالدين في فرض القواعد والآداب التي تتناسب مع عمر الطفل، من خلال التوبيخ والنهي.

- **إهمال الوالدين للطفل:** وذلك يفقد الطفل إحساسه بالأمن النفسيّ والماديّ، ومن أشكال هذا الإهمال نذكر ما يلي: عدم إنصاتهما للطفل حين يتحدّث .عدم الاهتمام بحاجات الطفل الشخصية .عدم توجيه ونصح الطفل .الإهمال في مكافأته أو مدحه عندما يتصرّف أو ينجح بأمر ما .الإعجاب المفرط: عندما يعبّر الوالدان عن إعجابهم بطفلهم بشكل زائد عن حدّه، أو عندما يمدحونه أو يتباهون به بشكل مبالغ فيه، ومن أضرار هذا التصرف نذكر: ينتاب الطفل شيئاً من الغرور بنفسه .زيادة مطالب الطفل .اعتماد الطفل على والديه: وذلك يُنشئ لدى الطفل شيئاً من الاعتماديّة على غيره خاصة في إشباع حاجاته وقضائها[1].

[1]–Childhood Socialization", lumenlearning.com, Retrieved. Edited 2022..16.02 .h.15.30

خلاصـة:

في الختام مما سبق الذكر عن التنشئة الاجتماعية حيث تختلف من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع اسلوبا ومنهجا في التنشئة يختلف عن المجتمعات الاخرى مع تباين في درجة الاختلاف كما تختلف التنشئة داخل المجتمع ذاته، حيث تتباين على المستوى الحضري او الريفي او المجتمعات البدائية كما تختلف من طبقة الى أخرى في المجتمع الواحد ويرجع هذا الاختلاف الى اختلاف المجتمعات في العادات والتقاليد والثقافة.

حيث نرى أن التنشئة الاجتماعية السليمة جد مهمة خاصة للطفل خاصة في عملية نموه.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

ثالثا: مجتمع البحث

رابعا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1- منهج الدراسة

2- أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض الإطار العملي للدراسة، بحيث سنقوم أولا بعرض الدراسة الإستطلاعية واتباع الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجالات الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة والعينة التي تم اختيارها وادوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي تم إستخدامها في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية والتي تم إجرائها في ثلاث روضات في مدينة تبسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، من خلالها نتأكد من وجود عينة الدارسة، فالدارسة الاستطلاعية هي دارسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا بالتأكد من صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث . وفي هذه الدارسة أو الخطوة قمنا بتوجهنا إلى مؤسسات رياض الأطفال بمدينة تبسة والتي تم فيها إجراء الدارسة الميدانية بتاريخ – **15 جانفي 2022** – بهدف الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها واجراء مقابلات مع بعض المسؤولين عليها وكذا بعض المربيات تمهيدا للقيام بالدراسة الميدانية.

1-هدف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها ويجمع بيانات ومعلومات عنها مع استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع الصياغة الدقيقة والتعرف على أهم الظروف التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي.

- معرفة مدى صلاحية البحث والوقوف على مدى القصور فيها وتعديلها
- التحقق من إمكانية الوصول إلى العينة المستهدفة.

2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن منحت الإدارة التصريح الخاص بالزيارة الميدانية لإجراء دراسة توجهنا إلى المؤسسات التربوية (مدرسة التميز الخاصة.روضة آلاء للتكفل البكر والتربية الخاصة، مدرسة الرسالة المحمدية للناشئ الصالح) وقد تم العمل بالتنسيق مع مدراء المؤسسات وذلك بهدف التعرف إلى هذه المؤسسات التربوية التي تساهم بدورها في ضبط العينة المدروسة والتعرف على ما يدور في المؤسسات التربوية.

ثانيا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

نظرا لطبيعة الموضوع المتمثل في دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية وباعتبارها مرحلة مهمة يبدأ فيها إعداد الطفل في سنواته الأولى لحياته الاجتماعية، وجدنا أن المرحلة التحضيرية أحسن مرحلة للقيام بهذه الدراسة.

لذلك فقد تم إجراء الدراسة الميدانية في كل من مدرسة التميز الخاصة. روضة آلاء للتكفل المبكر والتربية الخاصة، مدرسة الرسالة المحمدية للناشئ الصالح

1/ مدرسة التميز الخاصة مركزها في برج العربي بوذيبة ولها 3 فروع:

- في شارع هواري بومدين
- إثنان في حي الامير عبد القادر "الفبور
- سكانسكا تحتوي على 17 مربية و209 تلميذ

2/ روضة آلاء للتكفل المبكر والتربية الخاصة في حي هواء الطلق بها 4 مربيات و38 تلميذ.

3/ مدرسة الرسالة المحمدية للناشئ الصالح تقع في تبسة حي البسانين فيها 4 معلمات و40 تلميذ.

2-المجال الزمني:

حتى يصل الباحث لتحديد موضوع دراسته بدقة وضبط إشكاليته وتساؤلاته يتطلب عليه ضبطها من خلال الوقت الذي يتم انجازه فيها، لذلك لا بد من التعرض إلى كيفية إعداد هذه الدراسة، في البداية تم تحديد موضوع الدراسة والمتمثل في إسهام الأسرة في ظهور السمات الإبداعية عند الطفل، وبعد موافقة الأستاذ المشرف، قمنا بإعداد إشكالية الدراسة وإتمام

الإطار المنهجي ثم الإطار النظري، انتقلنا إلى الإجراء الميداني الفعلي، وقد تم عبر مراحل وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** من 15 جانفي إلى 25 جانفي محاولة إختيار الموضوع وتحديده.
- **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة قمنا ببعض الزيارات الإستطلاعية إلى الميدان مؤسسات وقد تمت هذه الدراسة الإستطلاعية كامل شهر فيفري.
- **المرحلة الثالثة:** 12 مارس إلى 27 أفريل حصر وضبط أبعاد الموضوع ومحاولة لاستكمال الجانب النظري للدراسة وضبطه مع الأستاذ المشرف
- **المرحلة الرابعة:** 27 أفريل إجراء مجموعة من الخرجات الميدانية وإجراء مقابلات مع عيينة الدراسة

3-المجال البشري:

أجريت الدراسة على مجموعة من المربيات والمتمثلة في 25 أستاذ من3 مؤسسات مختلفة.

ثالثا: مجتمع البحث:

يسميها البعض مجتمع الدارسة، أو المجتمع الإحصائي، ومهما كانت تسمية مجتمع الدارسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهوالذي يكون موضوع الاهتمام في البحث والدارسة إذن هو مجتمع له نفس الخصائص والصفات، فيلجا في اختيار جزء منه أي عينة، وبعدها نعمم النتائج، والعينة التي نختارهاهنا ماهي إلاوسيلة لدارسة خصائص المجتمع والمجتمع هوالهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج.

يتكون مجتمع البحث من 25 مربية في ثلاث روضات محل الدراسة، وهم مدرسة التميز الخاصة ومدرسة الاء للتكفل المبكر والتربية الخاصة، مدرسة الرسالة المحمدية للناشئ الصالح.

وبما أم مجتمع الدراسة معلوم وصغير الحجم أي أنه يمكن إجراء الدراسة على كامل مفرداته وعليه تم إجراء المسح الشامل لكامل أفراد مجتمع البحث من 25 مربية ينتمون لمدارس محل الدراسة.

العينة وكيفية إختيارها:

وهي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات [1] ويكون ممثلا لكل عناصره أحسن تمثيل، بحيث يمكن لنا القدرة على تعميم النتائج دون أدنى شك في مصداقيتها، وقد أخذنا عينة من مجتمع الدراسة ويقدر حجما العينة 25 مربية، وقد إعتمدنا على العينة القصدية التي يتم اللجوء إليها عندما يكون مجتمع البحث غير معلمي وغير محصور ومتجانس.

رابعا: المنهج المستخدم

1- منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها الباحث ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبوا إليه الباحث، وهو اكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل .كما يعتبر المنهج أيضًا "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى الحقائق وطرق اكتشافها، ومنه فإن المنهج هو الطريقة المنظمة التي

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية**، ط2، ترجمة بوزيدي صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، 2006، ص 101.

يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية حيث أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث استخدام منهج معين.[1]

بحكم وجود العديد من الدراسات والمواضيع العلمية، فإن كل من نوعية وطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث استخدام منهج معين، وعلى اعتبار أن تحديد المنهج يعتبر جد مهم حتى تكون الدراسة علمية إذ يمكن من خالل المنهج أن تتضح الرؤية وتصل إلى نتائج صادقة وصحيحة، وهو باألساس يعتمد على الدراسات السابقة ونتائج تطبيقها في الواقع االجتماعي، مما يجعل الدراسة السوسيولوجية تتم من خالل استخدام المناهج واشتمالها ألكثر من منهج حسب طبيعة الموضوع، ولقد اعتمد في دراستي على **المنهج الوصفي**، فالمنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح[2] خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة " ولقد تم اختيار هذا المنهج لطبيعة الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة في الكشف عن دور رياض الأطفال في التنشئة الإجتماعية، فهذا المنهج الذي يتوقف عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها، بل تقوم كذلك على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى عدة استنتاجات.

[1] محمد شفيق، البحث العلمي: **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1981، ص187.

[2] محمد بكر نوفل: **التفكير والبحث العلمي**، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010 ، ص 2.

خامسا: أدوات البحث المستخدمة:

تمثل جانبا هاما من الجانب الميداني التطبيقي، فهي تعتبر الأداة والوسيلة التي من خلالها يتم من جمع البيانات التي يحتاجها الباحث من أجل الكشف عن جوانب مختلفة عن بحثه، وسنعتمد خلال دراستنا هذه على مجموعة من الأدوات نذكر منها الملاحظة والإستمارة، ويتم عادة بتحديد الأدوات.

1-الملاحظة:

- تعريف الملاحظة: عملية مراقبة السلوك الظواهر والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها، وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد تفسير العلاقة بين المكونات، والتنبؤ بسلوك الظاهر أو الحدث وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية متطلباته.[1]

2- إستمارة الإستبيان: إن الاستمارة هي مجموعة من الأسئلة المنظمة والمصنفة حسب محاور وكل محور يمثل بعدا أو جانبا في مشكلة الدراسة فهي مرتبطة في صياغتها بالفروض وتساؤلات الدراسة بشكل عام كما تعتبر والوسائل التي يعتمد عليها الباحثون في البحوث الكمية، والتي تعتمد على مدى ما يتوفر الباحث من البيانات واحصاءات[2]. وتعرف الاستمارة بأنها: نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد بأفراد العينة وصياغة الأسئلة.

[1] – كمال دشلي: **منهجية البحث العلمي**، دط، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دب، 2016، ص 89.

[2]– رشيد زراتي: **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2002، ص3.

يعتبر تصميم الاستمارة من أهم خطوات إنجاح البحث وتحتاج إلى معرفة ودراية بأصول الاتصال كما نعرف تقنيات البحث على أنّها: "وسائل تسمح بجمع معطيات، أو مجموعة من الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا[1]".

قد قمنا بصياغة إستمارة بحثية مكونة من ثلاث محاور على علاقة مباشرة بتساؤلات الدراسة وأهدافها وقد حيث يتكون من 03 محاور:

المحور الأول: بيانات شخصية

المحور الثاني: مساهمة برامج رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل

المحور الثالث: مساهمة المؤسسة التعليمية التربوية في تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية

[1]– صلاح مصطفى الفوال، **علم الاجتماع "المفهوم والموضوع والمنهج"**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص19.

خلاصـة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهجية التي تتوجب على كل باحث علمي أن يتبعها وذلك بعرض الدراسة الإستطلاعية، وكذا التعريف بحدود الدراسة وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، منهج الدراسة، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وطرق تحليل المعلومات.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

تمهيد

أولا: وصف مجتمع الدراسة

ثانيا: بناء وتحليل جداول الفرضيات

1- بناء وتحليل الفرضية الأولى

2- بناء وتحليل الفرضية الثانية

ثالثا: مناقشة نتائج للدراسة

1- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء فروضها

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

رابعا: المقاربة النظرية للدراسة

خامسا: نتائج الدراسة

1- النتائج حسب الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

1-1- النتائج حسب الدراسات السابقة

1-2- النتائج حسب المقاربة النظرية

تمهيد:

بعدما تهيأت لنا كل الخطوات المبدئية للدراسة النهائية، نعمل في هذا الفصل الختامي على وصف مجتمع البحث وعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ومن ثم الخروج بالنتائج العامة للدراسة.

أولا: وصف مجتمع الدراسة

المحور الأول: البيانات الأولية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤسسة الانتماء

مدارس رياض الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة التمييز الخاصة	17	%68
مدرسة آلاء للتكفل المبكر والتربية الخاصة	04	%16
مدرسة الرسالة المحمدية للناشئ الصالح	04	%16
المجموع	25	%100

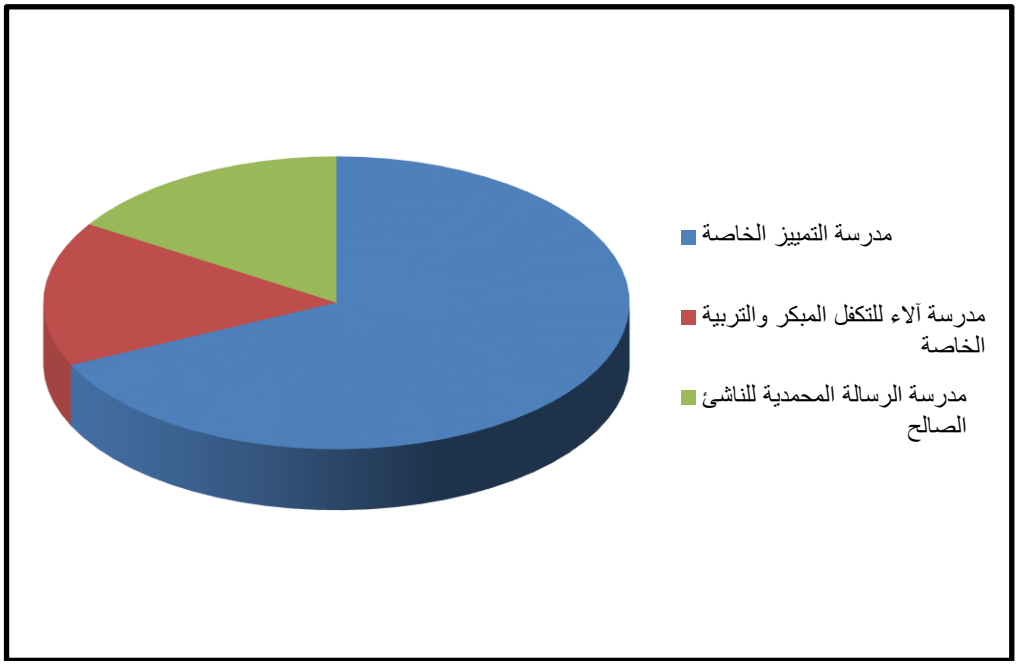

الشكل رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤسسة الانتماء

الجدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	12	%48
من 30-40 سنة	07	%28
أكثر من 40 سنة	06	%24
المجموع	**25**	**%100**

انطلاقا من المعطيات التي سجلت حسب الفئات العمرية التي حددت ما بين أقل من 30 سنة إلى أكثر من 40 سنة، أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية أقل من 30 سنة وتقدر نسبتهم بـ 48%، بينما تنخفض هذه النسبة لتصل إلى 24% في الفئة العمرية الاكثر من 40 سنة.

مما يعني أن معظم أفراد العينة من المعلمين أو المربين والمربيات شباب يتمتعون بدرجة من الوعي والالمام بالثقافات الاجتماعية المختلفة، حيث نرى انه من الضروري التأكيد على أهمية عامل السن كمعيار لنضج الفرد، وخبرته وتجربته في الحياة.

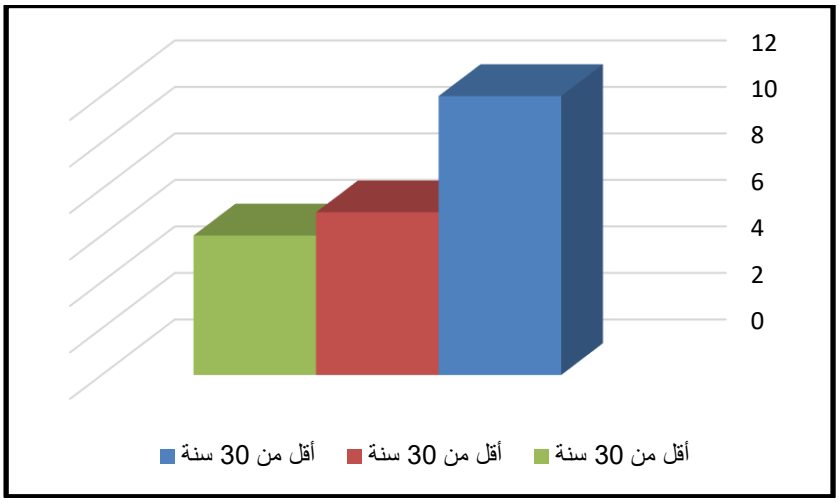

الشكل رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر

3-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	08	%32
معهد	03	%12
جامعي	14	%56
المجموع	**25**	**%100**

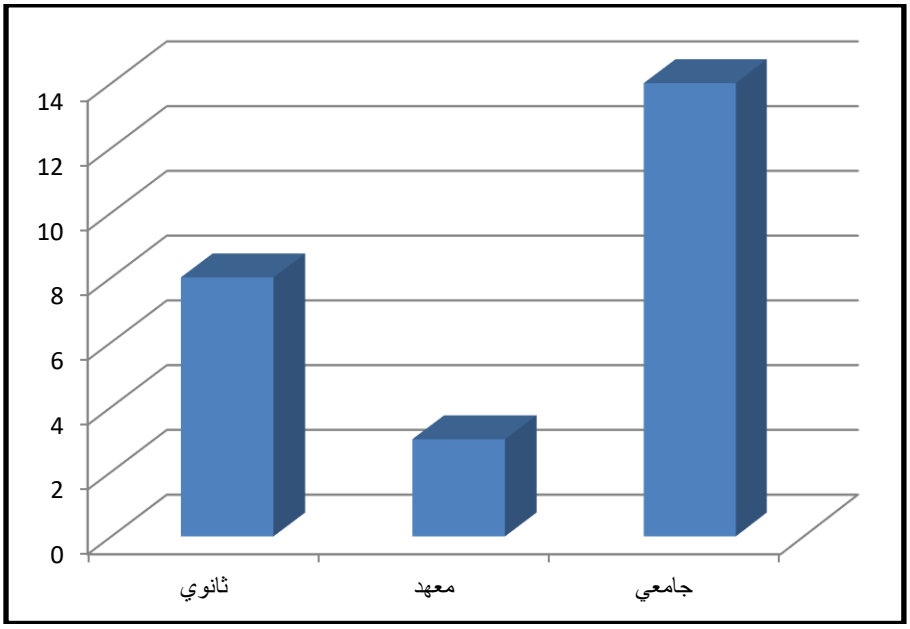

الشكل رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

من خلال تحليل بيانات هذا الجدول تبين أن أعلى نسبة تمثلها افراد العينة ذوي المستوى جامعي بنسبة مقدرة بـ 56%، مقابل 32% من أفراد العينة ذوي مستوى ثانوي بينما نجد نسبة 12% خريجي المعهد.

وانطلاقا من هذا نستنتج أن غالبية المربيات لهن مستوى تعليمي جامعي لأن المستوى له دور وأهمية خاصة في تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أسس سليمة

وتنشئته تنشئة صالحة وتهيئته للحياة المدرسية وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي.

4-التخصص الأكاديمي:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي		التكرار	النسبة المئوية
جامعي	ليسانس علم الاجتماع	05	%20
	ماستر علم اجتماع التربية	03	%12
	لغات أجنبية	03	%12
	تجارة	01	%04
	لغة عربية أدب	02	%08
ثانوي	آداب وفلسفة	04	%16
	تسيير واقتصاد	02	%08
	علوم تجريبية	02	%08
معهد	تسيير الموارد البشرية	02	%08
	محاسبة وتسيير	01	%04
المجموع		**25**	**%100**

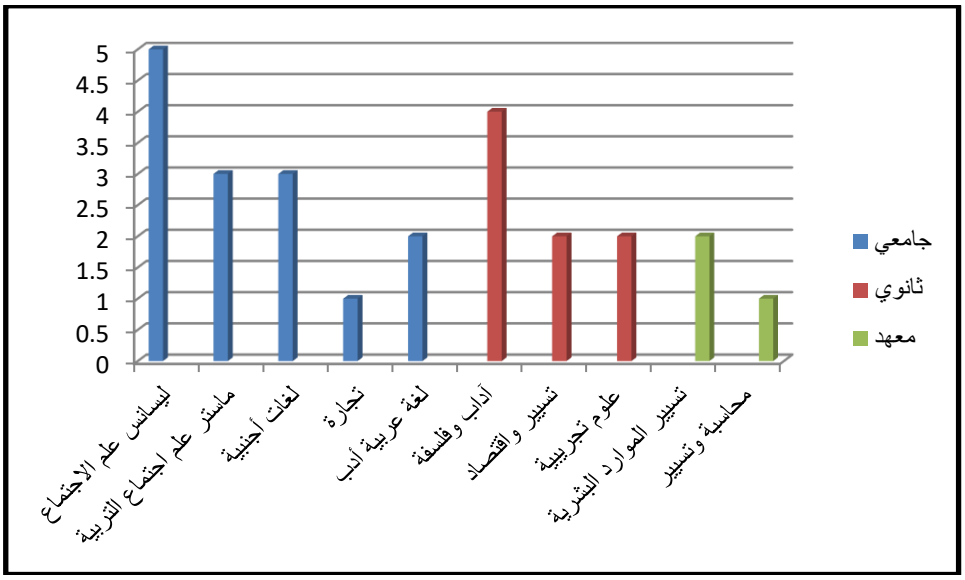

الشكل رقم (04): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي

من خلال تحليل نسب هذا الجدول والذي يمكن تقسيمه إلى ثلاث محاور حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة نجد ان أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي كان تخصصهم علم الاجتماع بنسبة 20% بينما تتساوى في نسبة 12% من أفراد العينة من تخصص علم اجتماع التربوي واختصاص لغات أجنبية مقابل 08% ذوي اختصاص أدب عربي مقابل بينما نجد ذوي المستوى الثانوي أكثرهم من اختصاصاتهم الاداب والفلسفة مقابل تساوي نسبة 08% في كل من اختصاصي التسيير والاقتصاد والعلوم التجريبية بينما نجد خريجي المعهد تتصدرهم اختصاص تسيير الموارد البشرية بنسبة 08% مقابل نسبة 04% من إختصاص المحاسبة والتسيير.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هؤلاء ذوي المستوى الجامعي ذو وعي كبير بالظواهر الاجتماعية السائدة ولهم القدرة على مسايرتها والتأقلم معها خصوصا في حياتهم العملية والاسرية، بينما كانت اعلى نسبة لأفراد العينة الذين لهم مستوى ثانوي لأصحاب تخصص الآداب والفلسفة وهذا يدل على ميلهم للتخصصات الأدبية بينما مثلت أعلى نسبة للدارسين بالمعهد وهي تخصص الموارد البشرية والذي يدل على أن افراد العينة

لهم خبرة لا بأس بها من حيث قدرتهم على حسن معاملة الأطفال ومراعاة حالاتهم النفسية وتقلباتهم المزاجية ومراعاة تطوراتهم الفيزيولوجية. نرى أنه لا بد من التعليق باتجاه كون من يولون الاهتمام وتعطى لهم الأولوية في العناية بالأطفال لا بد أن يكونوا من ذوي التخصصات الملائمة لهذه المرحلة وليس من الذين تخرجوا من اختصصات التجارة أو حتى من اختصصات التسيير والمحاسبة، فهم أبعد ما يكونون عن درايتهم باختصاص التربية ومختلف طرق التنشئة الاجتماعية ونظرياتها، أيضا إلى جانب البقية من اختصاص تسيير الموارد البشرية أو اللغات الأجنبية، وهذا مما يؤكد أنه هناك إهمال للتخصص في التوظيف كمربيات بهذه المؤسسات، حيث هناك تناقضات لم نشر إليها خاصة توظيف من هم خارج التخصصات المتوافقة وطبيعة هذه المرحلة التي تقتضي متخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

5-الحالة العائلية:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للمربيات

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	14	%56
متزوج	11	%44
مطلق	/	/
المجموع	**25**	**%100**

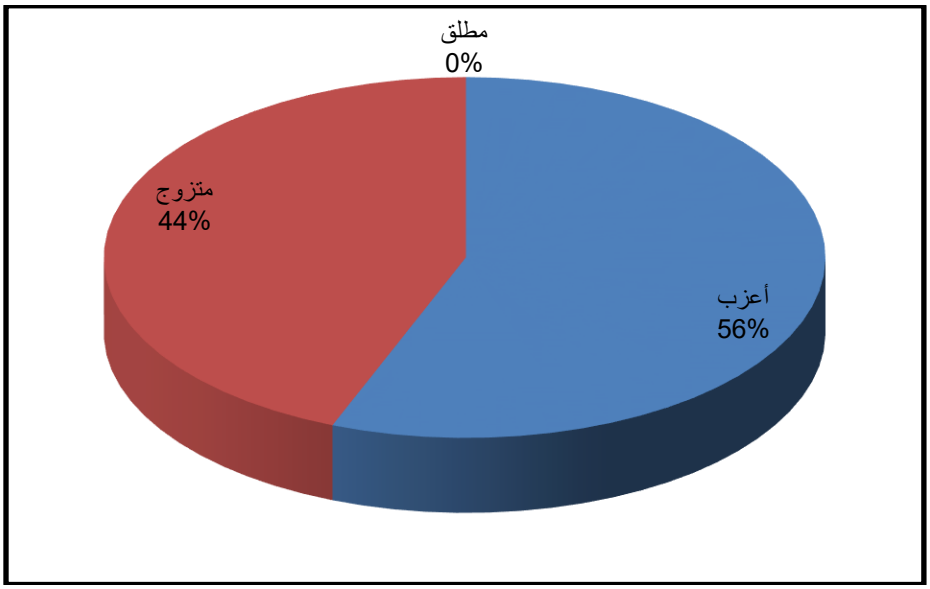

الشكل رقم (05): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للمربيات

انطلاقا من معطيات الجدول الخاص بتوزيع مفردات العينة على الحالة العائلية يتضح لنا أن معظم أفراد العينة عزاب بنسبة 56% مقابل 44% من أفراد العينة متزوجات ومن هذا المنطلق يمكن القول إذ ربطنا هذه النتائج بالجدول الخاص بتوزيع مفردات العينة حسب متغير العمر نجد الفئة الطاغية أقل من 30 سنة بنسبة 48%.

وهذا يدل على أن هناك تقارب كبير أو اختلاف طفيف في نسبة النساء بمعنى أن النساء العازبات أكثر بقليل من النساء المتزوجات، هذا راجع إلى العامل الإجتماعي والشخصي والعائلي ألا وهو الإيمان بمصير المرأة في الأغلب (المكوث بالبيت) والأخذ بعين الإعتبار التقيد بالقيم الإجتماعية والأعراف والمعتقدات المتواجدة والمتوارثة عن المحيط الإجتماعي الذي يتواجد فيه النساء المربيات.

6-الخبرة:

الجدول رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الخبرة للمربيات

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من 01 إلى 03 سنوات	10	%40
من 03 إلى 05 سنوات	12	%48
5 سنوات فأكثر	03	%12
المجموع	**25**	**%100**

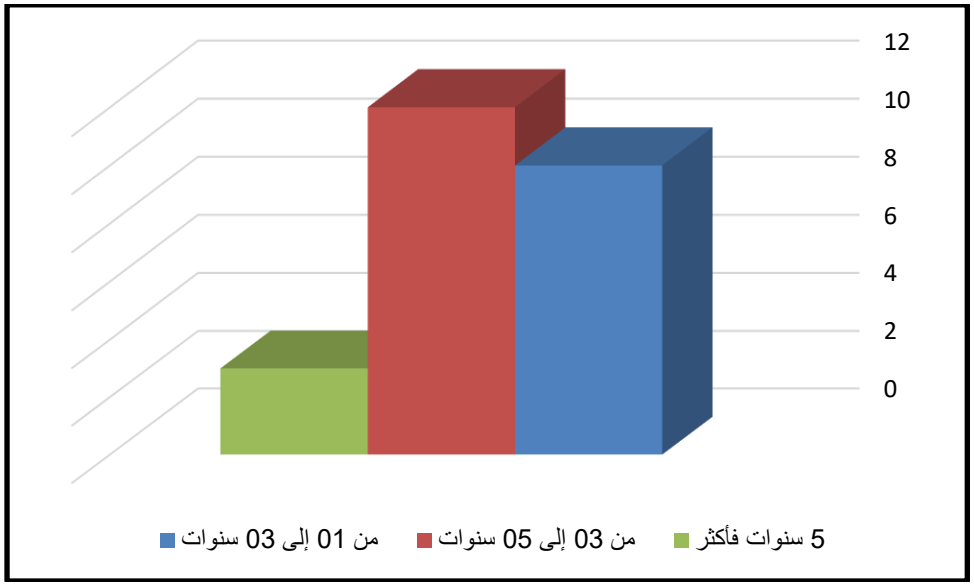

الشكل رقم (06): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الخبرة للمربيات

من خلال تحليل معطيات الجدول التالي يتضح لنا أن معظم أفراد العينة لهم خبرة متوسطة من 03 إلى 05 سنوات حيث حددت نسبتهم بـ 48% من مجمل أفراد العينة مقابل 40% من 01 إلى 03 سنوات بينما نجد أقل نسبة 12% من 05 سنوات فأكثر.

وهذا إن دل على شيء فأنه يدل على تحقيق التكيف الناجح، والبناء في الحياة الاجتماعية والقدرة على تزويدهم بأدوات المعرفة نظرا لامتلاكهن الخبرة والمعرفة في طريقة العمل.

ثانيا: بناء وتحليل جداول الفرضيات

1-بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى مساهمة برامج رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل

الجدول رقم (07): يبين توزيع مفردات العينة حسب دوافع تسجيل الأبناء والحاقهم برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

سبب الاقبال على تسجيل الأبناء برياض الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية	18	%72
تعليمهم المبادئ الأولى للحساب والكتابة والقراءة	/	/
تهيئتهم وتحضيرهم للتسجيل بالسنة الأولى ابتدائي	03	%12
الرغبة للتفرغ لمهنهم ونشاطاتهم اليومية	02	%08
خروج كلا الزوجين للعمل وعدم وجود من يعتني بالأبناء	02	%08
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول التالي يتضح لنا أن معظم الأولياء يقدمون على تسجيل أبناءهم في الروضة من أجل تنمية مهاراتهم الاجتماعية المتواصلة حيث تمثلت نسبتهم بـ 72% مقابل 12% من أفراد العينة يرون أن سبب إقبال تسجيل الأولياء لأبنائهم في الروضة هو تهيئتهم وتحضيرهم للتسجيل بالسنة الأولى، بينما تتساوى الرغبة للتفرغ لمهنهم ونشاطاتهم اليومية وخروج كلا الزوجين للعمل وعدم وجود من يعتني بالأبناء بنسبة 08% من مجمل أفراد العينة.

وهذا دليل على وعيهم الجيد وحرصهم الكبير على دمج أبناءهم في المجتمع وتنمية مهاراتهم الاجتماعية من أجل التفاعل والتعايش مع الظواهر الاجتماعية بشكل سليم من خلال وجهة نظر المربيات.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الطابع الغالب برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

الطابع الغالب	التكرار	النسبة المئوية
تربوي	18	%72
تعليمي	07	%28
تثقيفي	/	/
ترفيهي	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول التالي يتضح لنا أن الطابع الغالب على برامج رياض الأطفال حسب رأي المربيات هو ذات طالع تربوي حيث حددت نسبة 72% من مجمل أفراد العينة مقابل 28% من يرون أن الطابع الغالب على برامج رياض الأطفال تعليمي.

وهذا يوضح على حرص الآباء على تربية أبناءهم تربية جيدة وهذا ما يؤثر ويؤدي إلى ارتقاء المؤسسة نتيجة لتنوع نشاطها لأن البرامج التربوية تحمل في طياتها أهدافا منشودة، وتعد عاملا من عوامل التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع مفردات العينة حسب استجابة الاطفال تجاه الأنشطة المقدمة برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

استجابة الأطفال للأنشطة المقدمة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**25**	**%100**
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه حول مدى استجابة الأطفال تجاه الأنشطة المقدمة من طرف المربيات حيث بلغت نسبتهم 100%.

وهذا يدل على قدرت المربيين على منح المكتسبات للأطفال بشكل يتماشى وقدراتهم الذهنية ويدل أيضا على حين تفاعل الاطفال مع المربيات واستجابتهم لما يمنح لهم من معارف.

الجدول رقم (10): يوضح البرامج التي تلاحظ المربيات بكونها أكثر تفاعلا من طرف الأطفال

البرامج التي يتفاعل معها الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
برامج علمية	/	/
برامج أدبية	03	%12
برامج ترفيهية	20	%80
برامج دينية	02	%08
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن البرامج الترفيهية والرياضة والرسم والأناشيد لها حصة الأسد من حيث البرامج التي يتفاعل معها الأطفال حيث بلغت نسبتهم 80% من مجمل النسب مقابل 12% برامج أدبية بينما نجد 08% برامج دينية.

وهذا يتماشى مع هذه الفئة العمرية التي لا تزال في مرحلة اللعب حيث هناك دراسات وبحوث أكدت نجاعة التعليم باللعب مما يساهم في سرعة اكتساب الأطفال للمعارف المقترحة، وما يمكن استنتاجه من خلال مدى تفاعل الطفل والبرنامج المقدم أن الأطفال يميلون ويركزون على كل من التسلية والترفيه وهذا ما يحفزهم على تحقيق توازنهم وبناء شخصيتهم وتعلمهم الأدوار واكتساب اتجاهاتهم الاجتماعية.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الطريقة المتبعة في تقديم النشاطات برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

الطريقة المتبعة	التكرار	النسبة المئوية
الصور	15	%60
اللعب	02	%08
الأنشطة العلمية	08	%32
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه والذي يوضح الطريقة المتبعة في تقديم النشاطات حسب راي المربيات يتضح لنا أن أفضل وسيلة وهي الصور حيث مثلت نسبة 60% من مجمل أفراد العينة مقابل 32% يرون أن الطريقة المتبعة تتمثل في الأنشطة العلمية بينما أخيرا نجد 08% من يرون أن الطريقة المتبعة هي اللعب.

مما يدل على أن الصورة لها قدرة جذب عالية تليها الأنشطة العلمية الفردية والجماعية وهذا نظرا لما تحمله من الرسومات الملونة لتسهيل الشرح والفهم ولإيضاح الموضوع المراد دراسته لتسيير فهم الدراسة، وأن طبيعة الأطفال يحبون الصور والألوان لأنها تجلب لهم النظر مما تساعدهم على القدرة على فهم الدرس.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللغة الأكثر استخداما برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

اللغة الأكثر استخداما	التكرار	النسبة المئوية
العربية الفصحى	23	%92
الفرنسية	/	/
اللغة الدارجة	/	/
مزيج بين اللغتين (العربية الفصحى، الدارجة)	02	%08
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه حول توضيح اللغة الأكثر استخداما في إلقاء الدرس يتبين أن اللغة العربية الفصحى تحتل المرتبة الأولى بنسبة 92% من أفراد العينة مقابل 08% من يرون أن اللغة الأكثر استخداما في إلقاء الدرس هي مزيج بين اللغتين (العربية الفصحى، الدارجة).

مما يدل على أن اللغة العربية الأكثر تداولا والأكثر تأثيرا وما يمكننا التوصل إليه من خلال تحليل هذه النتائج هو أن المربيات يعتمدن على أكثر ما يساعد في توصيل المعلومات للأطفال من أجل تنمية القدرات العقلية والفردية.

الجدول رقم (13): يوضح كيفية ممارسة أسلوب العقاب على الطفل أثناء إخفاقه في أحد النشاطات من وجهة نظر المربيات.

ممارسة أسلوب العقاب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	/	/
لا	20	%80
أحيانا	05	%20
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه والذي يمثل ما إذا يتم معاقبة الأطفال نجد انه لا يتم تسليط العقاب على الأطفال بنسبة 80% مقابل 20% من أفراد العينة من يلجؤون أحيانا إلى أسلوب العقاب في بعض الحالات.

مما يوضح على أن العقاب ليس الأسلوب الأنجع للتربية والتعليم إلا أن المربيات يلجؤون أحيانا إلى أسلوب العقاب في بعض الحالات وذلك من اجل ردعهم حتى لا يعيدون الأخطاء المرتكبة من طرفهم على أن يكون العقاب بسيطا يتماشى وسنهم.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع العقاب على الأطفال برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

نوع العقاب	التكرار	النسبة المئوية
عقاب بدني	/	/
عقاب لفظي	/	/
استدعاء الأولياء	25	%100
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن المربيات لا يلجؤون إلى العقاب اللفظي والبدني في حالة إبداء الأطفال لسلوك غير سوي، إلا أنهم يتعاملون معهم بأساليب توعوية أخرى أي عقوبات أخرى كاستدعاء الأولياء حيث مثلت نسبتهم 100%.

وهذا راجع إلى صغر سنهم، ومحاولة معرفة سبب سلوكات الأطفال الغير مرغوبة لإيجاد حلول لها.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع مكافئة الأطفال برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

نوع المكافئة	التكرار	النسبة المئوية
مكافئة مادية	05	%20
مكافئة معنوية	20	%80
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه والذي يعني كيفية مكافئة الأطفال في حال تفوقهم أو إبدائهم لسلوك حسن أن المربيات يعتمدن على المكافئة المعنوية بنسبة 80% مقارنة بمن يرون أن المكافئة تكون مادية وهم 20%.

مما يدل على عملهم على الحالة النفسية للطفل ذلك أن للكلمة الطيبة تأثير قوي على نفسية الأطفال حيث تعمل على تحفيزهم وتشجيعهم.

الجدول رقم (16): يوضح مدى تناسب الأنشطة المقدمة مع المرحلة العمرية من وجهة نظر المربيات.

تناسب الأنشطة المقدمة مع المرحلة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل نتائج الجدول المبين أعلاه يتضح ان الأنشطة المقدمة للأطفال تتماشى والمرحلة العمرية لهم وذلك بنسبة 100%.

مما يدل على أن المناهج الدراسية المقدمة مدروسة بعناية في المؤسسات التربوية لتتماشى وقدرات هذه الفئة وإستخلاص كل ما هو مفيد لهم عبر القيام بإضافة بعض الأنشطة التي تمس جميع الأطفال.

الجدول رقم (17): يوضح مدى إظهار الطفل حب تكوين صداقة مع الآخرين من وجهة نظر المربيات.

إظهار الطفل لحب تكوين صداقات مع الآخرين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل نتائج الجدول المبين أعلاه يتضح أن الطفل يظهر حب تكوين صداقة مع الآخرين بنسبة 100% حسب رأي المربيات.

فالروضات الثلاث تعتمد على اللعب كوسط للتعلم وكطريقة لاكتساب الخبرات ولإشباع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية. ولهذا تركز المربيات لتنمية قدرة الطفل على الاتصال بمن حوله من الأطفال على تخصيص وقت كاف للعب الحر الذي يوفر مجالا أكبر لإتصال الأطفال فيما بينهم وتكوين صداقات مع الآخرين.

الجدول رقم (18): يبرز توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه تسجيل الأطفال في رياض الأطفال

المستوى التعليمي / سبب تسجيل الأبناء في الروضة		ثانوي	معهد	جامعي	المجموع
تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية	التكرار	03	02	13	18
	النسبة المئوية	%12	%08	%52	%72
تعليمهم المبادئ الأولى للحساب والكتابة والقراءة	التكرار	/	/	/	/
	النسبة المئوية	/	/	/	/
تهيئتهم وتحضيرهم للتسجيل في السنة الأولى الابتدائي	التكرار	02	01	/	03
	النسبة المئوية	%08	%04	/	%12
الرغبة في التفرغ لمهنهم ونشاطاتهم	التكرار	02	/	/	02
	النسبة المئوية	%08	/	/	%08
خروج كلا الزوجين للعمل	التكرار	01	/	01	02
	النسبة المئوية	%04	/	%04	%08
المجموع	**التكرار**	**08**	**03**	**14**	**25**
	النسبة المئوية %	**%32**	**%12**	**%56**	**%100**

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه نجد أعلى نسبة من المربيات ذوي المستوى الجامعي يرون أن سبب تسجيل الاولياء ابنائهم في الروضة هي تنمية لمهاراتهم الاجتماعية والتواصلية بنسبة 52% مقابل أعلى نسبة 08% من متخريجي المعاهد أيضا يرون أن سبب تسجيل الاولياء ابنائهم في الروضة هي تنمية لمهاراتهم الاجتماعية والتواصلية بينما نجد أعلى نسبة من ذو المستوى الثانوي يرون أيضا أن سبب تسجيل الاولياء ابنائهم في الروضة هي تنمية لمهاراتهم الاجتماعية والتواصلية 12 %.

نستنتج من خلال هذا الجدول في تقاطع متغير المستوى التعليمي مع أسباب تسجيل الأطفال في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات في المحور الثاني نلاحظ نسبة ارتفاع في المستويين، التعليم الجامعي وخرجي المعهد من يرون أن سبب تسجيل الأبناء هو تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية وذلك يعود لأن الجامعيين أغلبهم من خريجي علم الاجتماع وعلم الاجتماع التربوي وذلك ما تكونوا عليه وركيزتهم في دراستهم عبر محاولة غرسها في الأطفال، حيث مع ذلك ترتفع أيضا نسبة السبب في تسجيل الأولياء أبناءهم "تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية" عند أصحاب المستوى الثانوي وذلك لعلمهم بأهمية دورها في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل.

استنتاج سوسيولوجي خاص بالفرضية الأولى

– من خلال المعطيات نستنتج أن برامج رياض الأطفال لها دور في مساهمة وتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل، وهذا لأن الأطفال المشاركين في رياض الأطفال زاد نموهم وتفاعلهم الاجتماعي حسب وجهة نظر المربيات.

2-بناء وتحليل جداول وبيانات الفرضية الثانية مساهمة المؤسسة التعليمية التربوية في تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية

الجدول رقم (19): يوضح إذا كان يتم الأخذ بعين الاعتبار تنمية مهارة الاتصال والتواصل بين الأطفال

يتم الأخذ بعين الاعتبار تنمية مهارة الاتصال والتواصل بين الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل نتائج الجدول المبين أعلاه يتضح أن كل مفردات العينة أكدت انه يتم الأخذ بعين الاعتبار مهارة الاتصال والتواصل بين الأطفال بنسبة 100%.

حيث هذا يعتبر هدف رئيسي من أهداف الروضة لتحقيق النمو والروابط الاجتماعية للطفل وذلك بتعليمهم حب رفاقه ومشاركتهم لكثير من الأمور "كالطعام واللعب...الخ" مما يعني التفاعل الاجتماعي الجيد بين الأطفال وتواصلهم مع بعضهم البعض.

الجدول رقم (20): يوضح إذا كان يتم تعليم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين من وجهة نظر المربيات.

يتم تعليم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	25	%100

يتضح من خلال تحليل الجدول المبين أعلاه أن كل مفردات العينة أكدت أنه يتم تعليم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين بنسبة 100%.

وذلك ما شاهدته عند حضوري الروضة عن طريق تقديم المربية دروسا تعلم فيه الطفل حاجاته حقوقه وعدم تجاوز حاجات وحقوق الآخرين بمعارف علمية ودينية، وأيضا من خلال القصص الهادفة لتنمية القيم الاجتماعية فيه من تسامح وتعاطف.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعليم الأطفال العتماد على النفس برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

يتم تعليم الأطفال الاعتماد على النفس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

يتضح من خلال تحليل الجدول المبين أعلاه أن كل مفردات العينة أكدو أنه يتم تعليم الأطفال الاعتماد على أنفسهم بنسبة 100%.

وذلك من خلال وحثه على مسؤولياته حسب سنه، حيث أن المربية لا تستطيع مساعدة كل الأطفال في نفس الوقت على الأكل أو اللبس...إلخ، فهي تعلمهم كيف يتعودون على ذلك عبر مساعدتهم في المرات الأولى فقط، وهذا يدل على أن المناهج التعليمية ذات كفاءة مميزة وأثرت إيجابا على تلقين المتعلمين الصفات الأخلاقية والتربوية الجيدة.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع المبحوثين حسب وجهة نظرهم اتجاه الحث على المساواة في معاملة الأطفال.

حرص المربيات في رياض الأطفال على المساواة في التعامل مع الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل نتائج الجدول المبين أعلاه يتضح أن كل مفردات العينة يؤكدون حرضهم على المساواة في التعامل مع الأطفال بنسبة 100%.

وهذا ما يدل على أن كل أفراد العينة فئة واعية ويعود ذلك إلى مستواهم الثقافي والتعليمي والفكري الجيد وحرصن على تربية جميع الأطفال وتدريبهم على أدوارهم المستقبلية حيث أن مربية الروضة تحرص على المساواة في تعاملها مع الأطفال وذلك من خلال إعطائهم الهدايا جميعا وعدم التفريق بينهم والسماح لهم بالمشاركة في النشاطات الترفيهية جميعا والاهتمام بأي طفل داخل الروضة.

الجدول رقم (23): يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعلم الأطفال من الأنشطة المقدمة احترام الوقت برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

تعلم الطفل من الأنشطة المقدمة احترام الوقت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%76
لا	06	%24
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل نتائج الجدول المبين أعلاه يتضح أن للأنشطة المقدمة للطفل في الروضة دور في تعليمه إحترام الوقت حيث نجد نسبة 76% من المربيات اللواتي يؤكدن على الدور الإيجابي للأنشطة في تعليمه إحترام الوقت في حين نسبة 24% منهم يرون ان الطفل لا يتعلم احترام الوقت من خلال الأنشطة المقدمة إليه في الروضة.

ويرجع ذلك إلى أن الطفل لا يعرف قيمة الوقت وذلك لصغر سنه أو قد يعود ذلك إلى دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعاون الأطفال بالروضة على حل مشاكلهم معا من وجهة نظر المربيات.

التعاون بين الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
دائما	15	%60
أحيانا	10	%40
أبدا	/	/
المجموع	25	%100

يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه أن نسبة 60% من المربيات يؤكدن على أن الأطفال يتعاونون على حل المشاكل التي يواجهونها في حين نجد 40% من المربيات يرون انه أحيانا يتعاون الأطفال في حل المشاكل التي تواجههم بينما 00% من المربيات اللواتي يرفضن فكرة أن الأطفال يتعاونون على حل مشاكلهم.

وقد يرجع ذلك من خلال ما مدى توفير المعلمة للمناخ التربوي الذي يشجع الأطفال على حل المشكلات التي يواجهونها مع بعضهم لتدريبهم على أدوارهم المستقبلية وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدى اندماج الأطفال المتواجدون في الروضة داخل الفضاء التربوي من وجهة نظر المربيات.

مدى اندماج الأطفال المتواجدون في الروضة داخل الفضاء التربوي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه أن باستطاعة الأطفال المتواجدون في الروضة من الإندماج داخل الفضاء التربوي بنسبة 100% حسب رأي المربيات.

مما يدل على الدور المهم للروضة والمربيات في توفير الجو الملائم الذي يساعد الطفل على الاندماج داخل الفضاء التربوي وتطوريه من النواحي الاجتماعية والتعليمية والتربوية حيث نرى الأطفال اللذين شاركوا في الروضة مستواهم أحسن من الأطفال اللذين لم يشاركوا فيها.

الجدول رقم (26): يبرز توزيع المبحوثات (المربيات) حسب وجهة نظرهم اتجاه تقييم دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

تقييم المربيات لدور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل	التكرار	النسبة المئوية
جيد	25	%100
سيء	/	/
متوسط	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه يتضح أن تقييم دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل حسب رأي المربيات يؤكدن ذلك بنسبة 100%.

حيث تطورت التنشئة الاجتماعية من البيت إلى المجتمع بمساعدة رياض الأطفال التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته.

الجدول رقم (27): يبرز توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه الطابع الغالب على برامج رياض الاطفال

المستوى التعليمي / الطابع الغالب على البرامج		ثانوي	معهد	جامعي	المجموع
تربوي	التكرار	03	02	13	18
	النسبة المئوية	%12	%08	%52	%72
تعليمي	التكرار	05	01	01	07
	النسبة المئوية	%20	%04	%04	%28
تثقيفي	التكرار	/	/	/	/
	النسبة المئوية	/	/	/	/
المجموع	**التكرار**	**08**	**03**	**14**	**25**
	النسبة المئوية%	**%22**	**%12**	**%56**	**%100**

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه نجد أعلى نسبة من المربيات ذوي المستوى الجامعي يرون أن الطابع الغالب على برامج رياض الاطفال تربوي بنسبة 52% مقابل أعلى نسبة 08% من متخريجي المعاهدأيضا يرون أن الطابع الغالب على البرامج تربوي بينما نجد أعلى نسبة من ذو المستوى الثانوي يرون أن الطابع الغالب تعليمي بنسبة مقدرة بـ 12%.

يستنتج من خلال هذا الجدول في تقاطع متغير المستوى التعليمي مع الطابع الغالب على برامج رياض الاطفال ارتفاع في نسبة الجامعيين وخريجي المعاهد اللذين يرون ان الطابع الغالب هو الطابع التربوي لعلمهم بالبرامج وأن التربية أهم من التعليم والتثقيف ويجب التركيز عليها قبلهم خاصة أن الجامعيين أكثرهم خريجي علم الاجتماع وعلم الاجتماع التربوي حيث هذا ما تم تكوينهم عليه. حيث ترتفع نسبة الطابع الغالب على البرامج حسب

رأيهم ذوي المستوى الثانوي هو الطابع التعليمي ويعود ذلك لعدم تكوينهم جيدا في مجال البرامج.

الجدول رقم (28): يبرز توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه البرامج التي يتفاعل معها الاطفال أكثر

البرامج الأكثر تفاعلا بالنسبة للأطفال / المستوى التعليمي		ثانوي	معهد	جامعي	المجموع
برامج علمية	التكرار	/	/	/	/
	النسبة المئوية	/	/	/	/
برامج أدبية	التكرار	/	/	03	03
	النسبة المئوية	/	/	%12	%12
برامج ترفيهية	التكرار	07	03	10	20
	النسبة المئوية	%28	%12	%40	%80
برامج دينية	التكرار	01	/	01	02
	النسبة المئوية	%04	/	%04	%08
المجموع	**التكرار**	**08**	**03**	**14**	**25**
	النسبة المئوية%	**%32**	**%12**	**%56**	**%100**

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه نجد أعلى نسبة من المربيات ذوي المستوى الجامعي وخريجي المعاهد وذوي المستوى الثانوي يرون أن البرامج التي يتفاعل فيها الاطفال أكثر هي البرامج الترفيهية بنسبة 40% و12% و28% على الترتيب.

يستنتج من خلال هذا الجدول في تقاطع متغير المستوى التعليمي مع البرامج التي يتفاعل معها الاطفال من وجهة نظر المربيات، نلاحظ أن كل المستويات من جامعي ومعهد

وثانوي تلاحظ أن البرامج الأكثر تفاعلا معها الأطفال هي البرامج الترفيهية كالرسم والأناشيد ويعود ذلك لصغر سنهم وحبهم للعب مع بعضهم.

الجدول رقم (29): يبرز توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لهم ووجهة نظرهم اتجاه تعاون الاطفال على حل مشاكلهم

المستوى التعليمي / تعاون الأطفال على حل مشاكلهم		ثانوي	معهد	جامعي	المجموع
دائما	التكرار	02	/	13	15
	النسبة المئوية	%08	/	%52	%60
أحيانا	التكرار	06	03	01	10
	النسبة المئوية	%24	%12	%04	%40
أبدا	التكرار	/	/	/	/
	النسبة المئوية	/	/	/	/
المجموع	**التكرار**	**08**	**03**	**14**	**25**
	النسبة المئوية%	**%32**	**%12**	**%56**	**%100**

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه نجد أعلى نسبة من المربيات ذوي المستوى الجامعي يرون أن الاطفال دائما ما يتعاونون على حل مشاكلهم بنسبة 52% مقابل أعلى نسبة 12% من متخريجي المعاهد يرون أن الاطفال أحيانا ما يتعاونون على حل مشاكلهم بينما نجد أعلى نسبة من ذو المستوى الثانوي يرون أن أحيانا ما يتعاون الاطفال على حل مشاكلهم بنسبة 24%.

يستنتج من خلال هذا الجدول في تقاطع متغير المستوى التعليمي مع تعاون الأطفال على حل مشاكلهم في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات، نلاحظ أن اغلب الجامعيين يرون أن الأطفال دائما يتعاونون على حل مشاكلهم وذلك لوعيهم وثقافتهم حيث تساعدهم على حل مشاكلهم في المرات الأولى وبعدها تعليمهم على مساعدة بعضهم عبر تقوية

الروابط الاجتماعية. حيث نلاحظ ذوي المستويين الثانوي وخرجي المعهد يرون أحيانا ما يتعاون الأطفال على حل مشاكلهم وذلك يعود على عدم توفرهم على الثقافة والكفاءة الكاملة وعدم تكوينهم على ذلك.

الجدول رقم (30): يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا كان برنامج الروضة يركز على اكتساب الطفل المهارات اللغوية برياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

اكتساب الطفل المهارات اللغوية		التكرار	النسبة المئوية
نعم	مهارات التحدث	08	%32
	مهارات الاستماع	10	%40
	مهارات القراءة	04	%16
	مهارات الكتابة	03	%12
لا		/	/
المجموع		**25**	**%100**

من خلال تحليل الجدول المبين أعلاه نجد أن كل المربيات يرون أن برنامج الروضة يركز على اكتساب الطفل المهارات اللغوية بنسبة 100% حيث نجد 32% من يرون أن مهارات التحدث هي من تساعد الطفل أكثر على اكتساب المهارات اللغوية، مقابل 40% من يرون أن مهارة الاستماع هي من تساعد الطفل على المهارات اللغوية بينما 16% من يرون أن مهارة القراءة هي من تساعد الطفل على اكتساب المهارة اللغوية مقابل 12% يرون أن مهارة الكتابة هي من تساعد الطفل على اكتساب المهارة اللغوية.

حيث نرى أن المربيات يركزن على مهارتي الاستماع والتحدث لاكتساب المفردات الجديدة للتعبير عن الأفكار والمشاعر للطفل ومساعدته على التأقلم مع الطور الابتدائي.

الجدول رقم (31): يوضح توزيع المبحوثين حسب تقيمهم للفعل الإجتماعي لدى الأطفال مع الأنشطة التربوية بمؤسسات رياض الأطفال.

تقييم التفاعل الاجتماعي	تكرار	النسبة المئوية
جيد	20	%80
متوسط	05	%20
سيء	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل الجدول المبين أعلاه نجد نسبة 80% من أفراد العينة يرون أن نسبة التفاعل الاجتماعي للأطفال فيما بينهم جيدة مقارنة بمن يرون أن التفاعل الاجتماعي للأطفال فيما بينهم متوسط بنسبة 20% من أفراد العينة.

هذا يعود إلى برامج رياض الأطفال التي تعتمد على تهيئة الطفل من الجانب الاجتماعي "تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية" كتقديم نشاطات يدرك فيهم الطفل أهمية الروابط الاجتماعية ويتعلم معنى الصداقة والمودة بين زملائهم "كتعليمهم الأكل مع بعضهم وتقاسم الوجبات".

الجدول رقم (32): يوضح توزيع المبحوثين حسب مدى إظهار الاطفال لمهاراتهم في رياض الاطفال من وجهة نظر المربيات.

إظهار الأطفال مهاراتهم	تكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول نجد أن 25% من أفراد العينة من يرون أن الأطفال يظهرون مهاراتهم بفضل رياض الأطفال.

وهذا ما يدل على أن رياض الأطفال أصبحت مهمة في حياة الأطفال لتدريبهم على حل مشاكلهم ومساعدة الأسرة على دورها لتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

الجدول رقم (33): يوضح توزيع المبحوثين حسب الميزة التي يتم التركيز على تطويرها في رياض الاطفال من وجهة نظر المربيات.

نوع المـــهارة	تكرار	النسبة المئوية
التعرف على الحروف والأصوات	06	%24
البدء بكتابة الحروف الأبجدية	03	%12
تدريب الطفل على أدواره المستقبلية	02	%08
تعليم الطفل المهارات الاجتماعية	10	%40
تشجيع نشاط الطفل الابتكاري والإبداعي	04	%16
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل الجدول المبين أعلاه نجد 40% من أفراد العينة اللذين يرون أن الميزة التي يتم التركيز عليها من طرف المربية تتمثل في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية وتمثل أعلى نسبة مقابل 24% من أفراد العينة من يرون أن الميزة التي يتم التركيز عليها هي التعرف على الحروف والأصوات مقابل 16% من المربيات من يرون أن الميزة التي يتم التركيز عليها هي تشجيع نشاط الطفل الابتكاري والابداعي بينما نجد 12% من أفراد العينة من يرون أن الميزة التي يتم التركيز عليها هي البدء بكتابة الحروف الأبجدية مقابل 08% من أفراد العينية من يرون أن الميزة التي يتم التركيز عليها هي تدريب الطفل على أدواره المستقبلية.

وهذا ما يدل على أن رياض الأطفال تربوية أكثر من تعليمية لاهتمامها بالجوانب الاجتماعية الخاصة بتنشئة الطفل وتدريبه على أدواره المستقبلية وتهيئته للحياة العملية، حيث أن هذا يعود للمربيات لعلمهم ما يهم الطفل في تنشئته تنشئة سليمة لتواجدهم معهم وقت أكثر من أسرهم.

الجدول رقم (34): يوضح توزيع المبحوثين حسب إمكانية الاستغناء عن الروضة من وجهة نظر المربيات.

إمكانية الاستغناء عن الروضة		تكرار	النسبة المئوية
لا	مهمة في التنشئة الاجتماعية للطفل	10	%40
	لتطوير ذات الطفل	05	%20
	تعلم الطفل لمختلف المهارات التعليمية والايجابية	04	%16
	تدريب الطفل على الانفصال الإيجابي	02	%08
نعم	الظروف الاقتصادية	04	%16
المجموع		**25**	**%100**

من خلال تحليل الجدول المبين أعلاه نجد نسبة المربيات اللواتي يقلن أنه لا يمكن الاستغناء عن الروضة تمثل نسبتهم بـ 84% منهم 40% من المربيات من يرون أنها مهمة في التنشئة الاجتماعية للطفل مقابل 20% منهم من يرون أنها مهمة لتطوير ذات الطفل مقابل 16% من يرون أن رياض الأطفال مهمة في تعلم الطفل لمختلف المهارات التعليمية الايجابية مقابل 08% من يرون أن رياض الأطفال مهمة لتدريب الطفل على الانفصال عن أسرته الإيجابي بينما نجد 16% من أفراد العينة من يرون أن رياض الأطفال يمكن الاستغناء عليها إلا في ظروف اقتصادية للأسرة.

وهذا ما يدل على أهمية رياض الأطفال لحياة الطفل لتهيئته للطور الابتدائي وتدريبه على أدواره المستقبلية وحل مشاكله وتدريبه على الانفعال الإيجابي للأولياء ويمكن الاستغناء عنها إلا لظروف اقتصادية.

الجدول رقم (35): يوضح توزيع المبحوثين حسب اندماج الأطفال مع الأنشطة المسطرة في رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

اندماج الأطفال مع الأنشطة المسطرة		تكرار	النسبة المئوية
نعم	تكثيف الجهود	02	%08
	طلب المساعدات مع الأولياء	02	%08
لا		21	%84
المجموع		**25**	**%100**

من خلال تحليل الجدول المبين أعلاه نجد نسبة المربيات اللواتي يرون أن الأطفال يندمجون مع الأنشطة المسطرة يمثلون نسبة 84% من أفراد العينة مقابل 16% من يرون أن الأطفال لا يندمجون مع الأنشطة المسطرة في رياض الأطفال، ويرون انهم عليهم تكثيف الجهود على الطفل أو طلب المساعدات مع الأولياء.

حيث نرى أن أغلب أفراد العينة يرون أن الأطفال يندمجون في الأنشطة المسطرة لوعي وثقافة مبرمجيها وعلمهم وثقافتهم في الأنشطة والبرامج التي يتفاعل معها الأطفال وتساعدهم على توفير ما يحتاجون له في أدوارهم المستقبلية.

الجدول رقم (36): يوضح توزيع المبحوثين حسب مكتسبات الأطفال القبلية لحل المشكلات من وجهة نظر المربيات.

حل المشكلات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%28
لا	18	%72
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول نجد أن 72% من أفراد العينة من يرون أن ليس للأطفال مكتسبات قبلية تمكنهم من حل المشكلات التي يتعرضون لها قبل التحاقهم

بالروضة بينما يرى 28% من أفراد العينة أن الأطفال لهم مكتسبات قبلية تمكنهم من حل المشكلات التي يتعرضون لها قبل التحاقهم بالروضة.

ويعود ذلك لعدم توفر الأطفال على مكتسبات قبلية تمكنهم من حل مشكلاتهم التي يتعرضون لها قبل التحاقهم بالروضة لصغر سنهم وعدم مواجهتهم مشكلات تعيقهم في حياتهم وحتى ان وجدت يتبناها الأولياء.

الجدول رقم (37): يوضح توزيع المبحوثين حسب انطباعات المربيات حول مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات.

انطباعات المربيات حول مؤسسات رياض الأطفال	تكرار	النسبة المئوية
أرى انها جيدة	20	%80
تعزيزها في كل المناطق	03	%12
جعل ندوات لتوعية الأولياء بأهميتها	02	%08
المجموع	**25**	**%100**

من خلال تحليل معطيات الجدول المبين أعلاه نجد أن 80% من أفراد العينة من يرون أن رياض الأطفال كاملة وجيدة مقابل 12% من أفراد العينة من يرون أن رياض الأطفال يجب تعزيزها في كل المناطق بينما نجد نسبة 08% من أفراد العينة من يرون أنه يجب جعل الندوات لتوعية الأولياء بأهميتها.

وهذا ما يدل على أن معظم أو اغلبية المربيات يرون أنها كاملة وجيدة ببرامجها لأنهم يرون أن الأطفال يتفاعلون جيدا في رياض الأطفال وأن الأطفال المسجلين في الروضة أظهروا نتائج جيدة في مشوارهم الدراسي وآخرون يرون أن تعزيزها عبر كل الأحياء لتسهيلها وتقريبها للعائلات ومحاولة توعية الأولياء لضم أولادهم بها لما لها من أهمية في عصرنا الحالي.

– من خلال المعطيات نستنتج أن المؤسسة التعليمية التربوية لها دور كبير في مساهمة تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية، حيث أن الأطفال المشاركين في رياض الأطفال تتحسن أدوارهم المستقبلية حسب وجهة نظر المربيات.

ثالثا: الاستنتاج العام للدراسة:

1-مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء فروضها

الفرضية الأولى: تساهم برامج التعليم التحضيري في تنمية التفاعل لدى الطفل لقد توصلت الدراسة إلى أن برامج التعليم التحضيرتساهم تنشئة الطفل بشكل كبير وملحوض من الناحية التفاعلية حيث أنها مؤسسة اجتماعية تربوية تكمل دور الأسرة التربوي من خلال اعتمادها مختلف أساليب التنشئة الاجتماعية

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى:

أكد السؤال السابع 7 من الإستمارة حيث أن 72% من المربيين أجابو بأن الأولياء يسجلون أولادهم في الروضة بداعي تنمية قدراتهم التفاعلية والاجتماعية فالروضة تساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية مع أقرانه داخل الروضة ومع الكبار المحيطين به تبين الدور الكبير الذي تؤديه الروضة في دمج الطفل في بيئة ما تمكنه من التفاعل الاجتماعي في الروضة.

كما أكدت الدراسة على دور النظام المتبع داخل الروضة وهو نظام تربيوي بحت بمختلف رياض الأطفال التي أجريت فيها الدراسة مما يميزها عن باقي المؤسسات التربوية وميول الأولياء لهذه الفئة من رياض الأطفال، فرياض الأطفال التي تنمي التفاعل وتتخذ منه سبيل للنجاح يجعلها متميزة في باقي المجالات سواء الترفيهية أو التعليمية منها كما يعود ذلك للمستوى العالي للمربيين حيث نجد 56% ذو مستوى عال وجامعي مما يمكنهم من

سهولة التعامل مع البرامج التعليمية والتربوية بفضل مسارهم العلمي ومكتسباتهم وتخصصهم في هذا المجال.

كما أكدت الدراسة على إلى أن المربيات يتبعن مجموعة من الأساليب التربوية في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية، فتأكد أن المربيات لا يعاقبن الأطفال إخفاقهم في شيئ ما وهذا لعدم تأثير على معنويات الطفل ومحاولة إحباطئه بل يتم تحفيزه ورفع معنوياته لنجاحه في الأمر الذي هو قيد فعله وهذا لتفادي جميع أنواع العدوانية، العناد، الغيرة، حيث بلغت نسبة استعمال أسلوب العقاب 0% منعدمة في كافة رياض الأطفال، ووجدت الدراسة أيضا أن المربيات يستعملن أسلوب التوعية والثواب إثر إتيان الطفل سلوكا جيدا يدعم العلاقات الاجتماعية ويقضي على كل مشكلاتها داخل الروضة، ليكون في المستقبل فردا مسؤولا، وهذا ما تؤكده نسبة إجابة المربيات في كيفية العقاب.

ويجدر الإشارة لأن رياض الأطفال تتبع منهجا يناسب جميع الفئات العمرية للأطفال ممكا يكون لدى الطفل حب لهذا المنهج وعدم الملل سواء في تلقيه للبرنامج التعليمي أو التربوي وكذا الترفيهي، مما يجعل الطفل يكون صداقات وتعلم الطفل المبادئ الأولية للحياة ابتداءا من الروضة حسب ما يتفق مع سنه كاحترام حاجات وحقوق أقرانه.

وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت إلى حد بعيد وأن برامج التعليم التحضيري تساهم في تنمية التفاعل لدى الطفل.

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

تساهم **المؤسسة التعليمية التربوية في تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية:**

يتضح لنا أن للروضة دور كبير في إعداد الطفل للمرحلة الإبتدائية حيث تعود أسباب هذه الأخيرة أن الطفل يتحصل عمى عملية تعلمية وتربوية في وقت مبكرمما يعوده على دوره المستقبلي فيتعود على الإندماج مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه، وهذا عامل

كبير لتحضيره للمدرسة، وأكد المربون أن العملية التربوية تبدأ قبل الإتحاق بالمدرسة االبتدائية، ووجدوا أن النمو العقلي ومهارت التواصل يتم التركيز عليها داخل هذه الرياض ويتم توفير البيئة الملائمة، كما أن لرياض ألطفال دور فعال في تكيف الطفل وإعتماده على نفسه.

من جهة أخرى نجد أن رياض الأطفال مكان للتنمية المهارات والتنشئة الاجتماعية السليمة واكتساب مهارات، وهذهالأمور تأخذ جانبا مهمافي الحياة المستقبلية ونجد أن الروضة تتدخل في حياة الطفل بصورة مبكرة لتصحيح مسار نموه أو الكتشاف مواهبه والعمل على لفت الإنتباه إليها وهذا ما أكدته الدراسة حيث أن الأطفال المتواجدون في الروضة يتدمجون داخل الفضاء التربوي بنسبة 100% وتبين أيضا من خلال الدراسة أن رياض الطفال تحاول غرس قيم المساواة والإعتماد على النفس بصفة كبير حيث تجاوزت جميع الصفات الأخرى وهذا يعود أيضا حسب إجابة المربيين لتقيمهم لهذه الرياض بعلامة جيد.

من كل ما سبق يمكن القول بتحقق الفرضيات، من حيث أن للروضة دور في التنشئة الاجتماعية للطفل، وأنها تساهم في تطوير قدرات الطفل وتدريبهم على أدوارهم المستقبلية كما أنها تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال ترسيخ المبادئ الحسنة ما تعارف عليها في المجتمع الإسلامي والجزائري خاصة.

- المقاربة النظرية للدراسة

تتضح قدرات الأطفال وتنمو من خلال التفاعل الإجتماعي الذي يتيح لهم فرصة اكتساب السلوك الإجتماعي وثقافة المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية، وبإعتبار رياض الأطفال مؤسسة اجتماعية تربوية تضم أطفال ما قبل المدرسة، مهمتها بالإضافة إلى حراسة وحماية الأطفال، إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة والدخول في الحياة الاجتماعية، من خلال

ما تقدمه من مناهج في التربية ومحتوى برامج يتناسب مع سنه وأنشطة مختلفة تكسبه مهارات متنوعة لغوية، عقلية، اجتماعية، أخلاقية، دينية، فنية، صحية، حركية، حسية... وقد تعددت النظريات التي تفسر دور رياض الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية معتمدتا في ذلك على تفسيرات منها نفسية وإجتماعية لمحاولة حصر دورها ومدى تأثيرها في البناء الاجتماعي ككل، ومن نظرت الباحث لموضوع الدراسة ومؤشراته وبناءا على فرضيات الدراسة تم الإعتماد على نظرية الدور الاجتماعي التي تعد الأقرب من حيث الإطار المفاهمي وتطابق موضوع الدراسة المتمثل في دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل.

حسب جونسون إن التنشئة الإجتماعية هي عملية تعلم، يتعلم من خلالها الفرد أداء أدوار معينة. والدور الإجتماعي عبارة عن تتابع نمطي لأفعالمتعلمة يقوم بها الأفراد في موقف تفاعلي، وهذا ما ينطبق على أطفال رياض الأطفال وتعليمهم لأدوارهم وتنمية مهاراتهم ويكتسب الطفل أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي ويصبح عضوا وظيفيا في الجماعة، حيث يتفاعل مع أصدقائه والمربين الذين لهم مكانة في نفسه، ووفقا لبارسونز، من أجل فهم الفرد، لا يكفي دراسة طريقة وجوده أو خصائصه الشخصية فقط، ولكن من الضروري فهم البيئات أو الأنظمة التي ينتقلون فيها وهذا ما ينطبق على رياض الأطفال بصفتها لمؤسسة التربوية التي تلي الأسرة مباشرة في تنشئة الطفل اجتماعيا لما تلعبه من دور فعال في تكوين شخصية الطفل وغرس القيم والتنشئة االجتماعية السوية، من خلال المنابج التربوي التي تقدميا الروضة والدور الكبير الذي تلعبه المربية في تطبيق برنامجيا التربوي وما يحتويو من مبادئ سامية تسيم في تكوين شخصية الطفل.

وحسب ماجاء في نظرية الدور الاجتماعي أن الطفل يعرف ويتعلم ويكون قادرا على أن يحدد لنفسه ويعرف عن طريق اللغة ومراجعة النفس ما إذا كان سلوكه سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك كله إلا عندما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك، لأن نظرته إلى ذاته على

اعتبارها موضوعا يمكنه من مراجعة سلوكه وتوجيهه كلما أمكن إلى الأفضل من وجهة نظره بالطبع – وأيضا الحكم على هذا السلوك.

كما ترتبط هذه النظرية بالأنشطة والدروس الموجهة للأطفال وكيفية إكتسابهم أدوار إجتماعية وتفاعلهم بنجاح مع غيره من مجتمعه ومثال ذلك ما قدمه "**بياجيه**" و"**ميد**" حول مشاركة الطفل في اللعب في هذه النظرية ومن الواضح إذن أن الدور يرتبط ارتباطا وثيقا بنمو الطفل وذاته، كما يرتبط بنمو السلوك الجماعي وحين يلعب الفرد دورا فانه يسلك طبقا للمعايير الاجتماعية المقررة لجماعته، وهي عادة جماعة مرجعية داخل التنظيم الاجتماعي الأكبر.

– نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن رياض الأطفال تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل في سنوات الأولى بحيث أنها تعتبر من المؤسسات التربوية التي تقوم بتربية الطفل وقد عرفت عدة تطورات نظرا لمهامها المتزايدة خاصة مع التغيرات التي تحدث في المجتمع، فهي تقوم بتنشئة الطفل تنشئة صحيحة حيث تمده بمختلف القدرات من كل النواحي الجسمية منها والإجتماعية والترفهية.

كما أنها تعتبر من طرف علماء التربية مرحلة التي لا تعوض حيث يجب استغلالها بكل الطرق والوسائل التربوية المختلفة، غير أن هذا الموقف يتوقف على نوعية البرامج التي تقدم وطريقة التلقين من طرف المربية فكلما كانت البرامج مدعمة بالأنشطة المناسبة مع عمر الطفل ساهم ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية.

سوف نحاول فيما يلي تحديد أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة:

- الفرضية الأولى: تساهم برامج رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل..
- تساهم برامج التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل.

لقد توصلت الدراسة إلى أن برامج التعليم التحضيري دور إيجابي في تنمية التفاعل لدى الطفل، حيث أن طبيعة البرامج التي تتميز بالطابع التربوي التعليمي والترفيهي تعتمد على مختلف أساليب التنشئة الاجتماعية وتوفير المناخ الملائم بمساعدة المربيات ذوي الخبرة في التعامل مع مختلف المناهج والصعوبات وهذا ما أكدته (48% من المربيات ذو خبرة تفوق 3 سنوات، وأكدت النتائج أن الأولياء يسجلون أبنائهم في الروضة بغية تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية وهذا ما أكدته 72% من إجابات و12% للإعدادهم وهذا ما يدل على أن الروضة تساعد في دمج أبناءهم في المجتمع وتحرص على بناء علاقات اجتماعية للطفل مع أقرانه داخل الروضة ومع الكبار المحيطين (عمال الروضة، أفراد العائلة، الجيران والأصدقاء)، كما أن نسبة 100% من إجابة المربيات اللواتي أكدن إستجابة الأطفال للأنشطة المقدمة في برامج الروضة وهذا يعود للبرامج الترفيهية التي يستجيب لها الطفل بـ نسبة 80% والتي نالت حصة الأسد من مجمل الأنشطة المقدمة وهذا ما يدل أن هذه الفئة العمرية التي لا تزال في مرحلة اللعب ومحاولة هذه الأنشطة لتكوين شخصية الطفل وتقوية تفاعله داخل الوسط الاجتماعي.

توصلت الدراسة إلى أن المربيات يتبعن مجموعة من الأساليب التربوية في تنشئة الطفل، فتأكد أن المربيات يعاقبن الأطفال عند قيامهم بسلوك يؤثر على العلاقات الاجتماعية داخل الروضة (العناد، الغيرة...)، حيث بلغت نسبة استعمال أسلوب العقاب 20% الذي ينقسم إلى أنواع مختلفة منها العقاب اللفظي، العقاب البدني. إلا أن المربيات يقومون بإستدعاء الأولياء يتعاملون معهم الأطفال بأساليب توعوية أخرى حيث مثلت نسبتهم 100%.

وجدت الدراسة أيضا أن المربيات يستعملن أسلوب الثواب إثر إتيان الطفل سلوكا جيدا، أو إتيان عملا جيدا يؤهله ليكون في المستقبل فردا مسؤولا، وهذا ما تؤكده نسبة إثابة المربيات للأطفال (80%) منها معنوية والملاحظ أن أسلوب الثواب أكثر استخداما من

أسلوب العقاب وهو وضع صحيح، لأن أثر الثواب أبقى وأقوى من العقاب الذي أثره مؤقتا، فالثواب غالبا ما يثبت السلوك المثاب بينما العقاب لا يؤدي بالضرورة إلى كف السلوك المعاقب عليه وعدم صدوره في المستقبل نظرا لإمكانية تلاشي الآثار الانفعالية المترتبة عليه. والملاحظ أن أسلوب العقاب المستخدم في الروضة ليس بالشيء الذي يهين الطفل أو يقسو عليه، فالعقاب اللفظي يكون بتحذير الطفل، أما البدني ممنوع كما صرحت به المربيات.

ويجدر الإشارة من خلال المعطيات الإحصائية للجداول أن 100% من إجابات أفراد العينة أجابوا الأنشطة المقدمة تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل على إكتساب المهارات التفاعلية والتواصلية للطفل، وتهيمن نسبة 100% من إجابات أفراد العينة بأن الأطفال يتفاعلون فيما بينهم ويظهرون حب تكوين صداقات مع الآخرين، وهذه كمية من المؤشرات ومعطيات تدل على أن الطفل القادم للروضة يتكيف بسرعة مع برامج التعليم التحضيري، فنستنتج أن الطفل له استعداد في التأقلم مع الجو داخل الروضة من جهة أخرى يكون مندمج ويظهر مهاراته بشكل أحسن وأفضل حيث يتم الأخذ بعين الاعتبار تنمية مهارة الاتصال والتواصل بين الأطفال بنسبة 100% وهذا راجع إلى دور الروضة الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة.

ومن خلال ما تعيشه الروضة في الجزائر عامة ومدينة تبسة خاصة، لوحظ على الأطفال الملتحقين برياض الطفال تطورات من جميع الجوانب، الأمر الذي يؤكد الدورالفعال لها فيما يخص إعداد الطفل للأدوار المستقبلية، من خلال ما تسعى الروضة جاهدة لتنمية الطفل في كثير من النواحي منها الناحية الاجتماعية، العقلية، المعرفية، الدينية الأخلاقية، فهي تعتبرإمتدادا لحياة الطفل في البيت، بل هي أيضا تحسين لها واضافة عليها، فهي تحقق للطفل الكثير من حاجاته التي يمكن أن تحققها له أسرته وتلك التي لا يمكن أن تحققها له.

- **الفرضية الثانية:** تساهم المؤسسات التعليمية التربوية في تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية.

أثبتت الدراسة أن الروضة تعلم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين، وهذا ما بينته نسبة 100% من إجابة المربيات، وبما أن أهداف الروضة إعداد الطفل للأدوار المستقبلية للحياة فإنها تعلم الطفل المبادئ الأولية للحياة ابتداءا من الروضة حسب ما يتفق مع سنه كاحترام حاجات وحقوق أقرانه ومربيته تعليم الأطفال التعاون على حل المشاكل معا وهذا ما تمثله نسبة 60% الاعتماد على النفس، هذا ما يمكنه مستقبلا وهو فرد كبير من تطبيق ما تعلمه في المجتمع، وتمثل نسبة 60% من المربيات يؤكدن على أن الأطفال يتعاونون على حل المشاكل التي يواجهونها والملاحظ أنه من خلال تعليم هذا المبدأ للأطفال تنمى لديهم قيمتي التعاطف والتسامح ويتعلّم تبادل الأدوار وعدم التعدي على أشياء تخص غيرهم.

والملاحظ أن المربية تحاول أن تلقن بعض الأخلاقيات التي تدعم العلاقات الاجتماعية، وكلما كانت المربية متفانية ومحبة لعملها وذات خبرة ومستوى تعليمي وهذا أحد سبب تسجيل الأبناء في الروضة فكلما كانت نسبة ارتفاع في المستوى، التعليم الجامعي وخرجي المعهد كانت نسبة التسجيل أكثر من طرف الأولياء حيث قاربت نسبة تسجيل الأبناء 72% من أجل تنمية مهاراتهم كما أن أغلبية المربيات يملكن الخبرة لكن مستواهن التعليمي متوسط وأقليتهن مختصات في مجال تربية الطفل، من هنا نستنتج أن والخبرة من العوامل الأساسية في تربية الطفل بالإضافة إلى المستوى التعليمي والتخصص في هذا المجال، وهذا ما تفتقر إليه أغلبية المربيات، إلا أن خبرتهن الطويلة وسنهن الدال على إكتمال نضجهن ساعدهن كثيرا في إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال بالدرجة الأولى ومع بعضهن من جهة أخرى، كما أنهن يقمن بتحديد قدرات الأطفال الاجتماعية بنسبة 40% واهتماماتهم وميولهم وتوجيه طاقاتهم وبالتالي تحديد الأنشطة والأساليب والطرق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل، وخبرتهن تساعدهن على تحديد المشكلات التي يعاني

منها الطفل وطرحها على الأولياء حتى يتداركونها قبل فوات الأوان لأنه لا يوجد في هذه الرياض بمدينة تبسة أخصائي نفساني، ويجدر الإشارة أن الروضة تساهم في إثراء رصيد الطفل اللغوي وتنمي مهارة النطق لديه من خلال الأنشطة المقدمة والتفاعل بين أقرانه ومربياته، كما يتعلم أسلوب المحادثة والحوار ويكتسب آداب الاستماع وهذا ما يساهم في إثراء رصيد الطفل اللغوي وتنمية مهارات النطق لديه من خلال الأنشطة المقدمة وإعداده للمدرسة بصورة جيدة.

ومن كل ما سبق يمكن القول بتحقق الفرضيات، من حيث أن للروضة دور في التنشئة الاجتماعية للطفل، وأنها تساهم في تطوير قدرات الطفل وتكسبه بعض المعارف العلمية وتعده للأدوار المستقبلية، كما أنها تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال برامجها الزاخرة بالمبادئ الأخلاقية المتفق عليها إجتماعيا.

النتائج حسب الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

❖ **النتائج حسب الدراسات السابقة**

ومن كل ماسبق نجد أن رياض الأطفال لها مساهمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية عن طريق برامجها المتوافقة مع أعمار الأطفال التي تساعدهم في تنمية التفاعل الاجتماعي وتدريبه على أدواره المستقبلة.

حيث أثبتت ذلك دراسة مزهود نوال: أن الأنشطة المقدمة للطفل في الروضة فإن لها دور مهم في تثقيفه من عدة نواحي، وأن الوسائل التعليمية تثقف الطفل بتنمية لغته عن طريق مختلف الألعاب وعن طريق القصص التي توفرها له الروضة.

كما توصلت دراسة جاجة محمد أبو بلقاسم: أن الروضة من خلال أهدافها وبرامجها وطرائقها قد ساهمت في تنمية الاستعداد لدى أطفالها وهيأتهم للدخول إلى المدرسة الأساسية، بفضل ما تقدمه لهم من ألوان الخبرات التعليمية والمعرفية لما تتيحه لهم من فرص تنمية مواهبهم الكشف عن اهتماماتهم وتنظيم

سلوكاتهم وتوجيهها نحو غايات أكثر جدوى وفائدة من الناحية التربوية والاجتماعية، وتؤكد الدور الذي يمكن أن تلعبه الروضة كمؤسسة تربوية تعليمية في تعليم الأطفال بعض المبادئ الأولى في القراءة والكتابة والحساب وتدريب حواسهم على اكتساب قدرة التمييز بين مختلف الأشكال والألوان والتعرف عليها كما تمرن ذاكرتهم على عملية الاحتفاظ بالخبرات التعليمية التي مروا بها والتي تتناسب مع نموهم العقلي والنفسي، ونقلها إلى مواقف جديدة مرتبطة بعناصر خبراتهم السابقة.

كما توصلت دراسة وينتري وماكسيلي:، إلى اعتبار أن اللعب الاجتماعي عامل ومؤثر لتنمية المهارات لدى الأطفال.

❖ النتائج حسب المقاربة النظرية

حيث اعتمدت في دراستي على تفسيرات منها نفسية وإجتماعية لمحاولة حصر دورها ومدى تأثيرها في البناء الاجتماعي ككل، ومن نظرت الباحث لموضوع الدراسة ومؤشراته وبناءا على فرضيات الدراسة تم الإعتماد على نظرية الدور الاجتماعي التي تعد الأقرب من حيث الإطار المفاهمي وتطابق موضوع الدراسة المتمثل في دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل، حسب جونسون إن التنشئة الإجتماعية هي عملية تعلم، يتعلم من خلالها الفرد أداء أدوار معينة،وحسب ماجاء في نظرية الدور الاجتماعي أن الطفل يعرف ويتعلم ويكون قادرا على أن يحدد لنفسه ويعرف عن طريق اللغة ومراجعة النفس ما إذا كان سلوكه سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك كله إلا عندما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك، كما ترتبط هذه النظرية بالأنشطة والدروس الموجهة للأطفال وكيفية إكتسابهم أدوار إجتماعية وتفاعلهم بنجاح مع غيره من مجتمعه.

خاتمة

خاتمـة:

من خلال هذه الدراسة بجانبيها النظري والميداني والمتمثلة في دور رياض الأطفال في بناء النمو الاجتماعي للطفل، توصلنا من خلالها إلى أن الرياض الأطفال دور كبير في تحقيق نمو اجتماعي سليم للطفل من خلال البرامج المسطرة والهادفة إلى ذلك، ويظهر هذا في التغيرات الواضحة في قدرته على بناء علاقات اجتماعية سليمة بعيدة عن العزلة والانطوائية وتمركزه حول ذاته ومن خلال ممارسته مختلف الألعاب كالرسم، الأشغال اليدوية، ومن جهة تساعد لروضة الطفل على التفاعل الاجتماعي باعتبارها همزة وصل بين البيت والمدرسة، ومن جهة أخرى كونها توفر الوسائل والبرامج والطرق التي تساعد على إكساب الطفل لمختلف المهارات لتنمية قدراته بشتى أنواعها.

في الأخير يمكن القول أن للروضة دور مهم في تنشئة الطفل، إذ يجب الأخذ بعين الإعتبار أهم المعايير والشروط التي تساعد في تنشئة الطفل والتي تكمن في مراعاة مبدأ التخصص الأكاديمي للمربي، إذ نرى أنه لابد من الاهتمام بأولوية العناية بالأطفال ويجب تأكيد هذا المبدأ ألا وهو التخصصات الملائمة لهذه المرحلة وليس من الذين تخرجوا من اختصصات أخرى، فهم أبعد ما يكونون عن درايتهم بميدان التربية ومختلف طرق التنشئة الاجتماعية ونظرياتها.

الإقتراحات:

- الأخذ بعين الإعتبار مبدأ التخصص والمستوى التعليمي الذي يجب أن يكون متوافق مع الروضة في تنشئة الطفل.
- توفير روضات على المستوى المحلي لتجنب طول مسافة الانتقال من مقر السكن إلى الروضة.

- توفير النقل لكل روضات الولاية للتخفيف من مسؤوليات الأولياء نظرا للتقيد بأعمالهم وواجباتهم.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

قائمة المصادر والمراجع:

- **قائمة المصادر:**

أولا / المعاجم والقواميس

1. إبن المنظور، أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب، بيروت:** دار الطباعة والنشر، 1997.
2. جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي: **معجم علم النفس والطب النفسي،** دار النهضة، القاهرة، جـ7، 1995.
3. سهير إدريس، جبور عبد النور: المنهل، **قاموس فرنسي عربي،** دار الآداب، بيروت، لبنان، ط6، 1980.

ثانيا/ الأوامر والقوانين:

4. الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين.

- **قائمة المراجع:**

أولا/ الكتب:

5. جودت عبد الهادي: **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية،** دار الثقافة، عمان، الأردن، ط 1، 2006.
6. خليل مصطفى أبو العينين، **فلسفة التربية الإسلامية،** ط2، مكتبة إبراهيم حلبي، 1985.
7. خليل ميخائيل معوض: **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة،** دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، ط 4، 2000.

8. رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات، الجزائر، ك 2، 1990.
9. رانيا عدنان، رشا بسام: **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2005.
10. رشاد صالح دمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، الإسكندرية، 2006.
11. رشيد زراتي: **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2002.
12. رعد حافظ سالم: **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك السياسي**، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2000.
13. رناد يوسف الخطيب: **رياض الأطفال واقع ومنهاج**، دار الحنان، الأردن، ط3، ص57.
14. رونية أوبير، **التربية العامة**، ت: عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983.
15. ريتشارد لازاروس: **الشخصية**، ترجمة محمد غنيم، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999.
16. زكريا الشربيني، يسرية صادق: **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002.
17. زكريا الشربيني، يسرية صادق: **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة المشكلات**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
18. زين العابدين درويش: **علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة 1999، ص 68.
19. سامية مصطفى الخشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، ط 1، 2008.
20. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد: **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د، ط)، 2002.

21. السيد عبد القادر شريف: **التنشئة الإجتماعية للطفل في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهر، مصر، ط1، 2002، ص8.
22. شمس الدين القرطبي: **تفسير القرطبي**، دار الكتب المصرية، القاهرة، جزء 12، 1964.
23. صالح محمد علي أبو جادو: **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2005.
24. صلاح مصطفى الفوال، **علم الاجتماع "المفهوم والموضوع والمنهج"**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
25. علي عبد الرزاق جلبي وآخرون: **علم الاجتماع الثقافي**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية، (د، ط)، 2005.
26. عيسى الجراجرة: **ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية**، دار رشد، دار الكرمل للنشر، عمان، 1988.
27. فتيحة كركوش، النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004.
28. فهمي سليم الغرباوي وآخرون: **مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق**، عمان، الأردن، ط 2، 2002.
29. فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإجتماعي**، ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت، (د.س).
30. كمال دشلي: **منهجية البحث العلمي**، دط، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دب، 2016.
31. محمد بكر نوفل: **التفكير والبحث العلمي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
32. محمد شفيق، البحث العلمي: **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1981.

33. محمد عاطف عيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1979، صـ449.
34. محمد محمد نعيمة: **التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصة**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص 20.
35. محي الدين مختار، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.س).
36. مراد زغيمي: **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د س.
37. معن خليل العمر: **التنشئة الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.
38. معن خليل عمر: **التنشئة الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن، ط 1، 2004.
39. منى محمد علي جاد، **مناهج رياض الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007.
40. موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية**، ط2، ترجمة بوزيدي صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، 2006.
41. نعيم حبيب جعنيني: **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،2009.
42. نقلا عن عبد الفتاح تركي موسى: **التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص .21.
43. نقلا عن علي ليلة: الطفل والمجتمع، **التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي**، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006، صـ193
44. هدى محمد قناوي: **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013.
45. وجيه سالم الفرح، **التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

ثانيا/ الدوريات والمجلات:

46. بوهناف عبد الكريم: **مؤسسات التنشئة الإجتماعية والممارسة اللغوية**، مجلة الحوار الفكري، 2001، جامعة الجزائر 2.
47. عوجان، عيد سعد: **التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية الأسرية الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة**، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث، العدد 05 يناير 2015 .
48. محمد الدين مختار: **التنشئة الإجتماعية المفهوم والأهداف**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1998.
49. نادية بوضياف بن زعموش: برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد2، جوان 2011.
50. نصيرة طالح مخطاري، **التربية والتعليم في رياض الأطفال 'دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة**"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 31، الجزائلر، ديسمبر 2017.

ثالثا/ الأطروحات والرسائل الجامعية:

51. بن نية أحلام، **الخدمات الاجتماعية المقدمة برياض الأطفال الجزائرية بين النموذج الغربي والنموذج الإسلامي لاراسة مقارنة بين النموذج الجزائري، السعودي، والفرنسي)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، فرع: الخدمة الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2004.
52. جاجة محمد أو بلقاسم، "**أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 1993.
53. طرشي حكيمة، **دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008.

54. محمد يسري موسى: **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان 1999.

55. مزهود نوال: **دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل – دراسة ميدانية بولاية سطيف** – مذكرة دكتوراه، جامعة خيضر بسكرة، 2008.

رابعا/ المراجع الأجنبية:

56. Childhood Socialization", lumenlearning.com, Retrieved. Edited.

57. Fatima Moussa, **Ces représentations prés scolaire en algérie**, in nadia aic

خامسا/ المواقع الإلكترونية:

58. http://alelmwalmarefa.blogspot.com/2017/12/blog-post_0.html.

الملاحق

الملحق رقم01: الإستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تبسة

قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة : علوم إجتماعية **السنة الثانية ماستر**

التخصص : علم إجتماع التربية

إستمارة بحث بعنوان :

دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل

دراسة ميدانية:

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الجتماعية تخصص: -علم اجتماع التربية ، إعداد مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه االستمارة وذلك باإلجابة على الألسئلة بوضع علامة (X) ونعلمكم أن المعلومات التي ستقدمونها ستبقى سرية ولن تستغل إلا لأغراض علمية.

من إعداد الطالب : تحت إشراف الأستاذ :توفيق زروقي

خذيري محمد أمين

السنة الدراسية : 2022/2021

يرجى وضع علامة x في الخانة المختارة :

المحور الأول: البيانات الأولية:

1/ إسم المؤسسة : .....

2/ السن:أقل من30 سنة ☐ بين 30 و 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

3/ المستوى التعليمي: ثانوي ☐ معهد ☐ جامعي ☐

4/ التخصص الأكاديمي:. .....

5/ الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

6/ الخبرة : من 1 إلى 3سنوات ☐ من 3 إلى 5 سنوات ☐ 5 سنوات فأكثر ☐

المحور الثاني: مساهمة برامج رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل

7/ في رأي المربين لماذا يقبل الأولياء على تسجيل أبنائهم في الروضة ؟

- تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية ☐
- تعليمهم المبادئ الأولى للحساب والكتابة والقراءة ☐
- تهيئتهم وتحضيرهم للتسجيل بالسنة الأولى ابتدائي ☐
- الرغبة في التفرغ لمهنهم ونشاطاتهم اليومية ؟ ☐
- خروج كلا الزوجين للعمل وعدم وجود من يعتني بالأبناء ☐

8/ ماهو الطابع الغالب على برامج رياض الأطفال بنظرك : تربوي ☐ تعليمي ☐ تثقيفي ☐ ترفيهي ☐

9/ هل توجد إستجابة لدى الأطفال تجاه الأنشطة المقدمة من طرف المربي ؟ نعم ☐ لا ☐

10/ ما البرامج التي تلاحظ فيها أكثر الأطفالأكثر تفاعلا؟

- برامج علمية (رياضيات، ت علمية) ☐
- برامج أدبية (لغة، الكتابة) ☐
- برامج ترفيهية (الرسم، الرياضة، الأناشيد) ☐
- *برامج دينية (سور قرآنية و أحاديث، آداب إجتماعية)* ☐

11/ ما الطريقة المتبعة في تقديم النشاطات ؟ الصور ☐ اللعب ☐ الأنشطة العلمية الفردية والجماعية ☐

12/ اللغة الأكثر إستخداما في التخاطب و إلقاء الدرس على الأطفال ؟ العربية الفصحى ☐ الفرنسية ☐ اللغة الدارجة ☐ مزيج بين اللغتين (العربية الفصحة والدارجة) ☐

13/ هل يتم ممارسة أسلوب عقاب على الطفل أثناء إخفاقه في أحد النشاطات ؟ نعم☐ لا☐ أحيانا ☐

14/ في حالة إبداء سلوك غير سوي وغير لائق من طرف الطفل كيف يتم تسوبة الأمر ؟

عقاب بدني☐ عقاب لفظي☐ إستدعاء الأولياء☐

15/ كيف يتم مكافئة الطفل في حالة تفوقه أو إبداء سلوك حسن يقتدى به من طرف زملائه ؟

مكافئة مادية☐ مكافئة معنوية☐ طرق أخرى أذكرها

.....

16/ هل الأنشطة المقدمة تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل؟ نعم☐ لا☐

17/ هل يظهر الطفل حب تكوين صداقة مع الآخرين؟ نعم☐ لا☐

المحور الثالث: مساهمة المؤسسة التعليمية التربوية في تدريب الأطفال على أدوارهم المستقبلية

18/ هل يتم الأخذ بعين الإعتبار تنمية مهارة الإتصال و التواصل بين الأطفال نعم☐ لا ☐

19/ هل يتم تعليم الطفل إحترام حاجات و حقوق الآخيرين ؟ نعم☐ لا☐

20/ هل يتم تعليم الأطفال الإعتماد على النفس؟ نعم ☐ لا ☐

21/ ما الميزة التي يتم التركيز على تطويرها من طرف المربي ؟ .....

.....

22/ برأيك هل يمكن الاستغناء عن الروضة ؟ نعم☐ لا☐ في حال الإجابة بنعم أو لا لماذا؟

.....

23/هل هناك أطفال لا يندمجون في الأنشطة المسطرة؟ نعم ☐ لا☐

في حال الإجابة بنعم، كيف تتعاملون مع هذه الحالات؟

.....

24/ هل يحرص المربيونفي رياض الأطفالعلى المساواة في التعامل مع الأطفال ؟ نعم☐ لا☐

25/ هل يتعلم الطفل من ألنشطة المقدمة احترام الوقت.؟ نعم☐ لا☐

26/ يتعاون أطفال في الروضةعلى حل المشاكل التي يواجهونها معا ؟

دائما☐ أحيانا☐ أبدا☐

27/هل يركز برنامج الروضة على اكتساب الطفل المهارات اللغوية ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه المهارات :

مهارات التحدث مهارات الاستماع مهارات القراءة مهارات الكتابة ☐

28/ كيف تقيم مستوى التفاعل الاجتماعيللأطفال فيما بينهم ؟ **جيد** ☐ **متوسط** ☐ **سيئ** ☐

29/ هل تلاحظ أن الأطفال يظهرون مهاراتهم بفضل رياض الأطفال ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

30/ هل استطاع الأطفال المتواجدون في الروضة من الإندماج داخل الفضاء التربوي؟ نعم☐ لا ☐

31 / ما تقييمك لدور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل ؟

جيد☐ سيء☐ متوسط ☐

32/ هل للأطفال مكتسبات قبلية تمكنهم من حل المشكلات التي يتعرضون لها قبل إلتحاقهم برياض الأطفال؟ نعم☐ لا☐

33/ هل لديك أي إقتراحات للارتقاء وتطوير رياض الأطفال وتعزيز دوره داخل المجتمع ؟

.....
.....
.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique
Universite Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ المشرف ..... زروقي توفيق .....

الرتبة ..... أستاذ محاضر (أ) .....

أشهد أن المذكرة المعنونة ..... دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة ميدانية لرياض الأطفال بلدية تبسة .....

والمكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص ..... علم اجتماع التربية .....

من إعداد

الطالب ..... خذيري محمد أمين .....

الطالب .....

تتوفر فيها جميع الشروط العلمية والمنهجية والشكلية التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة للسنة الجامعية 2022/2021 . **وعليه يمكن طبع العمل وإيداعه لدى إدارة القسم وفقا للشروط المحددة مسبقا.**

تبسة في: 2022/06/25

توقيع الأستاذ:

د.زروقي توفيق
أستاذ محاضر-أ-
جامعة العربي التبسي-تبسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان " دور رياض األطفال في التنشئة االجتماعية للطفل " و لمعرفة دور هذه المؤسسات تم إجراء الدراسة الميدانية ببعض مؤسسات رياض األطفال في بلدية تبسة، وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي : ما مدى مساهمة رياض األطفال في التنشئة االجتماعية للطفل؟

وحاولنا اإلجابة عنه من خالل الفرضيات التالية :

– تساهم برامج التعليم التحضيري في تنمية التفاعل االجتماعي لدى الطفل.

– تساهم المؤسسات التعليمية التربوية في تدريب األطفال على أدوارهم المستقبلية.

و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و تم جمع المعطيات الميدانية بواسطة اإلستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات باالضافة إلى المالحظة، كما تم اختيار مجتمع الدراسة التي قدرت بـ 25 مربية و تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل.

و قد أظهرت النتائج المتوصل إليها في الدراسة ما يلي:

– رياض األطفال أصبحت مهمة في حياة الطفل واألسرة.

– البرامج المسطرة في الروضة لها دور في بناء التنشئة للطفل.

– ألسلوب مربية الروضة دور في بناء التنشئة االجتماعية للطفل.

– تساهم رياض األطفال في تدريب األطفال على أدوارهم المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: رياض األطفال، التنشئة االجتماعية، النمو االجتماعي، رياض األطفال في الجزائر، المربية.

Abstract

This study dealt with a topic entitled "The role of kindergartens in the socialization of the child "and to find out the role of these institutions, a field study was conducted with some kindergarten institutions in the municipality of Tebessa, and this study was based on a main question: how much does kindergarten contribute to the socialization of the child And we tried to answer it through the following hypotheses:

-Preparatory education programmes contribute to the development of children's social interaction.

-Educational institutions contribute to the training of children in their future roles.

This study was based on the descriptive curriculum and field data was collected by the form as the main tool for data collection as well as observation. The study community was selected ,estimated to be 25nannies and selected by the comprehensive survey method.

The results of the study showed the following:

-Kindergartens have become important in children's and family life.

-Kindergarten-based programmes play a role in building the child's upbringing.

-The kindergarten nanny method plays a role in building the child's socialization.

- Kindergartens contribute to the training of children in their future roles.

Keywords: kindergarten, socialization, social development, kindergarten in Algeria, nanny.